



ads@alquds.co.uk

إعلانناكم

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10613 الأربعاء 4 أيار (مايو) 2022 - 3 شوال 1443 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

23	محمد كريشان: الخطاب المقبل لقيس سعيد	18	مدرب السيتي يعول على رصيده أمام الريال في «برنابيو» لبلوغ النهائي	15	مسلسل «للموت 2»: نجاح باهر وانتقاد للشروع وللابتدال غير المبرر	13	«هاملت»: أكثر من علاقة ببن التمثيل	
----	--	----	--	----	---	----	---------------------------------------	--

العراق: اشتباكات بين الجيش ومسلحي "الكرديستاني" تنتهي بتطويق سنجار

بغداد - «القدس العربي»
من مشرق ريسان:

شهدت مدينة سنجار، ذات الغالبية الإيزيدية، التابعة لمحافظة نينوى الشمالية، منذ يومين، اشتباكات بين مسلحين يتبعون "حزب العمال الكردستاني"، وقوات الجيش العراقي. وأفادت خلية الإعلام الأمني الحكومية، في بيان صحفي، أن "ناحية سنونوي في قضاء سنجار خضعت للتطويق من جميع الجهات بالمطعمات العسكرية التابعة للجيش العراقي، ولا يمكن لعناصر عصابات داعش (تنظيم الدولة الإسلامية) الإرهابية استغلال الموقف والتسلل أو دخول محافظة نينوى". وأكد أن "الحفاظة تعتبر أمانة تماما".

(تفاصيل ص 10)

لبنان: «اشتباكات» انتخابية بين «التيار» و«القوات» ومعارضة شعبية لجولات باسيل

بيروت - «القدس العربي»
من سعد الياس:

اشتعلت الحملات الانتخابية في عطلة عيد الفطر في لبنان وخصوصا على جبهة التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، وأصدر رئيس الجمهورية باسيل الأسد بياناً يشرح فيه موقفه من الانتخابات، مؤكداً على استكمال جولته في المناطق اللبنانية التي تجذرت لها وحدات مؤلفة من الجيش اللبناني لتأمين عبوره الأمن وسط الاحتجاجات الشعبية، التي بدأت في عكار واستكملت في تلعيا في طريقه إلى بعلبك الهرمل حيث احتشدت شبان على الطريق الرئيسي مزودين بالبليز رشق موكبه

واشنطن تطالب القاهرة بإجراء تحقيق لكشف ملابسات موت أيمن هدهود

واشنطن - أف ب: حصّنت الولايات المتحدة، مساء الإثنين، السلطات المصرية على إجراء تحقيق "ذّي صديقي" لكشف ملابسات موت الباحث الاقتصادي أيمن هدهود في القاهرة، منددة بتسكع على معيد سجل حقوق الإنسان في مصر.

وكان هدهود قضى في مطلع آذار/مارس في مستشفى للصحة النفسية في القاهرة، ووفقاً لبيانات تتبع السفن التي جمعتها بلومبرغ، فإن صادرات قطر خلال شهر نيسان/أبريل الماضي من الوقود فائق الجودة تجاوزت 7,5 ملايين طن متري، متفوقة بذلك على الولايات المتحدة.

قطر تتجاوز الولايات المتحدة وتصبح المصدر الأول للغاز الطبيعي المسال في العالم

الدوحة - د ب أ: استعادت قطر الصادرة من الولايات المتحدة تايكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم، مع انخفاض الطلب على وقود التدفئة بنهاية فصل الشتاء الحار، إضافة إلى رغبة أوروبا في خفض الاعتماد على الطاقة الروسية، إلى زيادة الطلب على الغاز الطبيعي ورفع أسعار الوقود. ويعود ارتفاع أسعار الغاز، واستخدمت بعض محطات التصدير الأمريكية فترة ضعف الطلب وانخفاض الأسعار لإجراء أعمال الصيانة، مما أدى إلى انخفاض الإنتاج الأمريكي.

مؤشر الصحافة العالمي: تراجع الحريات في العالم العربي خاصة دول شمال أفريقيا... وسوريا والعراق «الأسوأ»

لندن - «القدس العربي»:
تحت عنوان «عصر الاستقطاب الجديد»، وفي اليوم العالمي لحرية الصحافة، الموافق 3 مايو/ أيار من كل عام، نشرت منظمة مراسلون بلا حدود تصنيفها الجديد (العشرين) لحرية الصحافة في دول العالم (180 دولة) وفقاً لمؤشر حرية الصحافة العالمي، حيث لفت تراجع الحريات في العالم العربي خاصة شمال أفريقيا.

وأشارت المنظمة التي تتخذ من باريس مقراً لها، إلى انتشار وائثر التضييق والأخبار الكاذبة التي تتصنع على وسائل التواصل الاجتماعي، ولغقت إلى ازدياد الانقسام داخل المجتمعات الديمقراطية بشكل كبير مع توسع نموذج «فوكس نيوز» في الإعلام.

شهد عام 2022 انتشاراً كارثياً لفوضى المعلومات التي تركزت بشكل أساسي على انتشار المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة. ولم تسلم المجتمعات الديمقراطية من هذا الواقع، خصوصاً مع بدء الحرب الروسية على أوكرانيا.

ولغقت المنظمة إلى غياب التناسق التام بين طبيعة المجتمعات المتوترة على المعلومات، والأنظمة الدكتاتورية التي تتحكم في وسائل الإعلام ومنصاتها وتشن حرباً دعائية، وهو ما أدى تلقائياً إلى إضعاف الديمقراطيات.

أبناء عن عملية عسكرية تركية جديدة لتوسيع المناطق الآمنة شمال سوريا

أثقرة - «القدس العربي» - من إسماعيل جمال:

في تصريح لافيت في توقيته ومدولاته، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء، أن حكومته تستعد للعمل على مشروع جديد يتيح العودة الطوعية لمليون لاجئ سوري من تركيا إلى شمالي سوريا، في خطوة تأتي مع تعاطف الغضب الداخلي عليه وحكومته حول ملف اللاجئين السوريين ويأتي قبيل موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية "المصرية" المقررة في يونيو/حزيران من العام المقبل، وسط أخبار عن نية لإطلاق الحكومة التركية عملية عسكرية جديدة لتوسيع "المناطق الآمنة" لتصبح قادرة على استيعاب هذا العدد من اللاجئين.

كما كانت تصريحات وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، في السياق ذاته، بأن المنازل المبنية من الطوب في محافظة إدلب السورية "أنجزت بمساعدة 85 مليون مواطن تركي".

مستوطنون يهددون باقتحام الأقصى وقتل خطيبه... و«حماس»: مرحلة جديدة من المقاومة

إسرائيل تشدد حصارها على المناطق الفلسطينية خوفاً من عمليات مسلحة في ذكرى النكبة



أطفال فلسطينيون يلعبون بمسدسات بلاستيكية خلال عيد الفطر في جنوب غزة أمس

واشنطن - أف ب: حصّنت الولايات المتحدة، مساء الإثنين، السلطات المصرية على إجراء تحقيق "ذّي صديقي" لكشف ملابسات موت الباحث الاقتصادي أيمن هدهود في القاهرة، منددة بتسكع على معيد سجل حقوق الإنسان في مصر.

وكان هدهود قضى في مطلع آذار/مارس في مستشفى للصحة النفسية في القاهرة، ووفقاً لبيانات تتبع السفن التي جمعتها بلومبرغ، فإن صادرات قطر خلال شهر نيسان/أبريل الماضي من الوقود فائق الجودة تجاوزت 7,5 ملايين طن متري، متفوقة بذلك على الولايات المتحدة.

جونسون يعد بمساعدة عسكرية كبيرة لكيف... وأمريكا «لم ترصد» دعماً صينياً لبوتين

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

شنت القوات الروسية هجوماً بالذباب والمشاء، أمس الثلاثاء، وللمرة الأولى، على مصنع الصلب في آروفستال، آخر جيب المقاومة الأوكرانية في مدينة ماريوبول الساحلية الاستراتيجية، فيما أعلنت الأمم المتحدة أنها نجحت في إجلاء مئتين من المجمع.

وبالتزامن مع أوريا عقوبات جديدة على روسيا تستهدف قطاع النفط والغاز من البنوك والسيوليين، فضلاً عن خطة لاستبدال ثلثي الغاز الروسي هذا العام، وتحدثت سفيتلانا ستوليف بالامار، نائب قائد كتيبة آروف، في فيديو تُنشر على تلفزيون «عجم عنيف» على آروفستال بدعم من العربات المدرعة والذبابات ومحاولات إزلال القوات بمساعدة القوارب وعدد كبير من عناصر المشاة، وتمكنت الأمم المتحدة من إجلاء عدد من المدنيين، إذ أوضحت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في أوكرانيا، أوستا لوبراني، في بيان "تُسرع بالمساعدة والإرتياح بالتأكد أن 101 مدني تم إجلاؤهم بنجاح من مصنع آروفستال للصناعات المعدنية في ماريوبول".

أبناء عن عملية عسكرية تركية جديدة لتوسيع المناطق الآمنة شمال سوريا

جاء ذلك في كلمة خلال مشاركته، الثلاثاء، في مراسم تسليم منازل مبنية من الطوب لثلاثين سوريين في المحافظة المذكورة.

وأوضح صويلو أن عدد المنازل التي تبنيها تركيا في إدلب سيصل إلى 100 ألف، بفضل التكاتف والتكافل بين أبناء الشعب التركي.

وأشار إلى أن رئاسة إدارة الطوارئ والكوارث التركية (إفاد) أشرفت وستواصل الإشراف على بناء منازل الطوب في إدلب.

وجاءت تصريحات الرئيس التركي خلال كلمة له عبر الفيديو في فعالية شارك فيها صويلو في إدلب شمالي سوريا لتسليم منازل بنتها الحكومة وهيئات اغاثة تركية للنازحين في شمالي سوريا.

كما أكد الرئيس التركي في كلمته أن نحو 500 ألف سوري عادوا إلى المناطق الآمنة التي وفرتها تركيا منذ إطلاق عملياتها في سوريا عام 2016، مضيفاً: "تخص مشروع جديد يتيح العودة الطوعية للمليون شخص من أشقائنا السوريين الذين نستضيفهم في بلادنا".

مستوطنون يهددون باقتحام الأقصى وقتل خطيبه... و«حماس»: مرحلة جديدة من المقاومة

إسرائيل تشدد حصارها على المناطق الفلسطينية خوفاً من عمليات مسلحة في ذكرى النكبة



أطفال فلسطينيون يلعبون بمسدسات بلاستيكية خلال عيد الفطر في جنوب غزة أمس

واشنطن - أف ب: حصّنت الولايات المتحدة، مساء الإثنين، السلطات المصرية على إجراء تحقيق "ذّي صديقي" لكشف ملابسات موت الباحث الاقتصادي أيمن هدهود في القاهرة، منددة بتسكع على معيد سجل حقوق الإنسان في مصر.

وكان هدهود قضى في مطلع آذار/مارس في مستشفى للصحة النفسية في القاهرة، ووفقاً لبيانات تتبع السفن التي جمعتها بلومبرغ، فإن صادرات قطر خلال شهر نيسان/أبريل الماضي من الوقود فائق الجودة تجاوزت 7,5 ملايين طن متري، متفوقة بذلك على الولايات المتحدة.

جونسون يعد بمساعدة عسكرية كبيرة لكيف... وأمريكا «لم ترصد» دعماً صينياً لبوتين

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

شنت القوات الروسية هجوماً بالذباب والمشاء، أمس الثلاثاء، وللمرة الأولى، على مصنع الصلب في آروفستال، آخر جيب المقاومة الأوكرانية في مدينة ماريوبول الساحلية الاستراتيجية، فيما أعلنت الأمم المتحدة أنها نجحت في إجلاء مئتين من المجمع.

وبالتزامن مع أوريا عقوبات جديدة على روسيا تستهدف قطاع النفط والغاز من البنوك والسيوليين، فضلاً عن خطة لاستبدال ثلثي الغاز الروسي هذا العام، وتحدثت سفيتلانا ستوليف بالامار، نائب قائد كتيبة آروف، في فيديو تُنشر على تلفزيون «عجم عنيف» على آروفستال بدعم من العربات المدرعة والذبابات ومحاولات إزلال القوات بمساعدة القوارب وعدد كبير من عناصر المشاة، وتمكنت الأمم المتحدة من إجلاء عدد من المدنيين، إذ أوضحت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في أوكرانيا، أوستا لوبراني، في بيان "تُسرع بالمساعدة والإرتياح بالتأكد أن 101 مدني تم إجلاؤهم بنجاح من مصنع آروفستال للصناعات المعدنية في ماريوبول".

جونسون: 300 مليون جنيه إسترليني لدعم أوكرانيا عسكرياً



جونسون يتحدث للبرلمان الأوكراني أمس

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

ستزوّد المملكة المتحدة أوكرانيا بمساعدة عسكرية جديدة بقيمة 300 مليون جنيه إسترليني (376 مليون دولار) تشمل خصوصاً إمدادات وطائرات مسيّرة، حسبما أعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، أمس الثلاثاء، في خطاب أمام البرلمان الأوكراني. وقال في خطابه عبر الفيديو من لندن «سنواصل تزويد أوكرانيا بالأسلحة والتمويل والمساعدة الإنسانية، حتى تحقيق هدفاً لا الأمد الطويل، أي تحصين أوكرانيا بحيث لا يجرؤ أحد على مهاجمتك مرة أخرى». وتشمل خطة المساعدة الجديدة «إمدادات لتحديد مواقع قصف المدفعية لمدممات وطائرات مسيّرة ثقيلة لتزويد قواتكم بما يلزمها، وألغام من أجهزة الرؤية الليلية»، وفق جونسون. وكانت لندن قد قدمت 450 مليون جنيه إسترليني من المساعدات العسكرية إلى كييف، بما في ذلك توفير آلاف الصواريخ الخفيفة المضادة للدبابات والمركبات المدرعة التي وعدت بها مؤخراً لعمليات الإجلاء والصواريخ المضادة للسفن وأنظمة الدفاع المضادة للطائرات.

واعتترف جونسون خلال خطابه، بأن الغربيين كانوا «بطيئين جداً في فهم ما كان يحصل»، وفي فرض عقوبات على موسكو، قائلاً «لا يمكننا أن نغزى هذا الخطأ». وحيناً جونسون، الذي زار كييف في نيسان/أبريل، مقاومة الأوكرانيين الذين أبعدوا القوات الروسية «عن أبواب كييف»، ولم ينجروا فقط أعظم إنجاز في القرن الحادي والعشرين»، بل «كشفوا أيضاً الجنون التاريخي لفلاديمير بوتين».

وتابع «دمرت أسطورة أن بوتين لا يقهر وكنتم أحد أكثر الفصول روعة في التاريخ العسكري وفي حياة بلدكم»، مضيفاً «إنها ساعة النصر في أوكرانيا وستذكرها ونرويها لأجيال». كذلك أعلنت الحكومة البريطانية أن بريطانيا ستبتزع بثلاث عشرة عربة مدرعة للمساعدة في إجلاء المدنيين من المناطق المحاصرة

بشرق أوكرانيا. وقالت وزيرة الخارجية، ليز تراس، في بيان «هذا التبرع الأحدث بمركبات مدرعة سيساعد في حماية الأوكرانيين الأبرياء الذين يحاولون الفرار من القصف الروسي ودعم المسؤولين الأوكرانيين الذين يضطرون بعمل هام للغاية». ووفق البيان، المركبات المكسوة بالفلوفايد ويمكنها مقاومة الرصاص عالى السرعة

والأنغام المضادة للأفراد والعوات الناسقة البدائية ستستخدم أيضاً في نقل المسؤولين إلى مواقع قيادة مؤقتة ومساعدة العمال في إعادة بناء خطوط السكك الحديدية». والعربات تم التبرع بها من أسطول تابع لوزارة الخارجية، استجابة لطلب من الحكومة الأوكرانية وسيبدأ وصولها خلال أيام، طبقاً للبيان.

بوتين يدعو الغرب إلى وقف توريد الأسلحة إلى أوكرانيا

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وحسب الكرملين، بوتين رد على المخاوف الفرنسية بشأن الأمن الغذائي العالمي بأن الوضع في هذه المنطقة معقد بشكل أساسي بسبب عقوبات الدول الغربية» ضد روسيا. وتوترت العلاقات بين فرنسا وروسيا منذ بداية هجوم موسكو العسكري على أوكرانيا في 24 شباط/فبراير. وعلى الرغم من هذه الأزمة، تحدث ماكرون مراراً مع بوتين قبل اندلاع النزاع وبعده من أجل البحث عن حل من دون جدوى.

وقال مكتب ماكرون إن الرئيس الفرنسي أبلغ بوتين أثناء اتصال هاتفي أنه مستعد للعمل مع منظمات دولية للمساعدة في رفع الحظر الروسي على صادرات الغذاء الأوكرانية عبر البحر الأسود.

وقال مكتب الإليزيه أيضاً إن ماكرون كرر القول إن هناك حاجة إلى وقف لإطلاق النار بشأن الوضع في دونباس وماريوبول. ونقل بيان عن ماكرون قوله «نشادت روسيا أن تتهض بمسؤوليتها الدولية كعضو في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بوضع نهاية لهذا الهجوم المدمر».

تحدث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، عن «تحرير» ماريوبول، وشكك من أن القوى الغربية تتجاهل الهجمات الأوكرانية على الأراضي التي تسيطر عليها روسيا وذلك خلال اتصال هاتفي جرى أمس الثلاثاء. وكانت المحادثة التي استمرت ساعتين هي المرة الأولى التي يتحدث فيها الرئيسان منذ نهاية آذار/مارس.

وأوضح الكرملين في بيان أن بوتين، قال إن «العرب يمكن أن يساعد في وقف هذه القطائع عبر ممارسة التأثير المناسب على سلطات كييف، وكذلك من خلال وقف توريد الأسلحة إلى أوكرانيا».

واتهم بوتين القوات الأوكرانية بارتكاب جرائم حرب، والاتحاد الأوروبي «بتجاهلها». وأضاف الرئيس الروسي أنه على الرغم من «تناقض كييف وعدم استعدادها للعمل الجاد، ما زال الجانب الروسي متفحفاً على الحوار» من أجل إيجاد مخرج للنزاع.

طلب زيارة موسكو لبقاء الرئيس الروسي في محاولة لوقف الحرب بابا الفاتيكان: لا يمكن للبطريرك كيريل أن يصير خادم المذبح بالنسبة لبوتين

البابا فقط.

تسببت الحرب في أوكرانيا في توتر العلاقات بين الفاتيكان والكنيسة الأرثوذكسية الروسية، وأدت إلى حدوث انقسام بين المسيحيين الأرثوذكس حول العالم. وكشف، في 11 أبريل/نيسان، أن الفاتيكان كان يدرس تمديد رحلة البابا إلى لبنان في 13-12 يونيو/حزيران الذي يعد واحداً وحتى يتمكن من لقاء كيريل في 14 يونيو/حزيران في القدس. لكن فرانسيس قرر لاحقاً ألا يفعل ذلك.

وفي المقابل، قال البابا إنه عندما أجرى اتصالاً أخصى بالبطريرك تصف الوقت وهو يقرأ من ورقة «مبرراً الحرب».

وتصف موسكو تصرفاتها في أوكرانيا بأنها «عملية خاصة» لنزع السلاح وتخفيضها من النازيين. ويرى كيريل (75 عاماً) أن الحرب تحول بين روسيا والغرب الذي يعتبره منحطاً، لا سيما بشأن قبول المثلية الجنسية. ونقل عن فرانسيس قوله «نحن (البابا وكيريل) ضامسة لنفس شعب الله. ولهذا السبب يتعين علينا البحث عن طرق للسلام من أجل وقف إطلاق النار. لا يمكن للبطريرك أن يصير خادم المذبح بالنسبة لبوتين».

كما قال البابا إنه عندما قابل فيكتور أوربان في 21 أبريل/نيسان، أخبره رئيس الوزراء المجري بأن «الروس لديهم خطة، كل شيء سينتهي في 9 مايو»، في إشارة إلى ذكرى تحرير روسيا في نهاية الحرب العالمية الثانية. وبين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن الذكرى لن يكون لها تأثير على عمليات موسكو العسكرية في أوكرانيا.

الفاتيكان - رويترز: قال البابا فرانسيس في مقابلة نشرت، أمس الثلاثاء، إنه طلب الاجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو، في محاولة لوقف الحرب في أوكرانيا، لكنه لم يتلق ردًا. وأبلغ البابا صحيفة «كورييري ديلا سيرفا» الإيطالية، بأن البطريرك كيريل من الكنيسة الأرثوذكسية الروسية الذي أيد الحرب «لا يمكن أن يصير خادم المذبح بالنسبة لبوتين».

وقال البابا، الذي قام بزيارة غير مسبوقة للسفارة الروسية عندما بدأت الحرب، للصحيفة إنه بعد حوالي ثلاثة أسابيع من بدء الصراع طلب من كبير دبلوماسيي الفاتيكان أن يبعث برسالة إلى بوتين.

وأضاف أن الرسالة مفادها «أنا على استعداد للذهاب إلى موسكو. من الضروري بالقطع أن يسمح زعيم الكرملين بذلك، لكننا لم نتلق ردًا بعد وما زلنا ننتظر». وتابع «أخفى ألا يكون بوتين قادراً أو راغياً في عقد هذا الاجتماع في الوقت الحالي. لكن كيف ألا يكون بمقدور المرء وقف كل هذه الوحشية?».

ولم يحدث أن ذكر البابا فرانسيس من قبل روسيا أو بوتين تحديداً منذ بدء الصراع في 24 فبراير/شباط لكن البابا (85 عاماً) لم يترك مجالاً للشك في الجانب الذي يتعداه مستخدماً مصطلحات مثل العدوان غير المبرر والغزو والأعمال الوحشية المروعة ضد المدنيين. وردا على سؤال حول زيارة العاصمة الأوكرانية كييف، والتي قال الشهر الماضي إنها محتملة، أكد البابا أنه لن يذهب في الوقت الحالي.

وقال «في البداية يجب أن أذهب إلى موسكو، ويجب أن أقابل بوتين أولاً. أقل ما يوسمي، إذا كان بوتين سيفتح

ألمانيا زودت أوكرانيا بأسلحة بقيمة 190 مليون يورو خلال 8 أسابيع شولتس يحذر من مهاجمة بوتين «الاستعماري» لدول أخرى

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قال المستشار الألماني، أولاف شولتس، أمس الثلاثاء، إنه لا يمكن لأحد أن يفترض أن روسيا لن تهاجم دولاً أخرى، بالنظر إلى انتهاكها للقانون الدولي في أوكرانيا، مؤكداً دعم بلاده، لفلندا والسويد، إذا قررتا الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي.

وفي تصريح لوسائل الإعلام، وهو يقف إلى جانب رئيسي وزراء السويد وفلندا ماجدالينا أندرسون وسانا مارين، بين شولتس أن الغزو الروسي لأوكرانيا انتهك نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية، وأجبر أوروبا على تعزيز استراتيجيتها الدفاعية.

والتزمت الزعيمات إلى مباحثات للحكومة الألمانية تستمر ليومين في شلوس ميزبيرغ شمالي برلين، لمناقشة الوضع الأمني في أوروبا، ومنذ غزو روسيا لأوكرانيا الذي تصفه موسكو بأنه «عملية عسكرية خاصة»، تفكر فلندا والسويد في التقدم بطلب للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، وهو تحالف عسكري للدول الغربية، الأمر الذي من شأنه أن يمثل تحولا رئيسيا في سياسة منطقة الشمال الأوروبي.

وحسب شولتس «لا أحد يستطيع أن يفترض أن الرئيس الروسي يحكمته لن يتفكروا في مناسبات أخرى للقانون الدولي بالتحف».

وفي مقابلة منفصلة مع مجلة شتينر، نقل عن شولتس قوله إن سياسة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استعمارية، وإن الرئيس الروسي يعتبر الدول المجاورة ساحة خلفية لروسيا.

وأضاف «يريد توسيع أراضيه بالتحف. يحاول بانسا إعادة ترسيخ الأهمية القديمة لروسيا في عالم قد تغير».

وقال المستشار الألماني إنه يبدو أن بوتين يريد الاستيلاء على جزء من شرق وجنوب أوكرانيا وإنشاء خط اتصال جديد هناك من شأنه أن يؤدي في النهاية إلى وقف إطلاق النار.

وتابع «لن يكون هذا حلا مستداما. يجب أن يعقد بوتين اتفاقا مع أوكرانيا».

وقالت مارين إن فلندا لديها قدرات دفاعية يمكن الاعتماد عليها وإرادة قوية للدفاع عن نفسها.

وأضافت «لدينا جيش قوي وحديث قادر على العمل وجاهز للتعاون مع حلف شمال الأطلسي».

وأرسلت ألمانيا أسلحة ومعدات تزيد قيمتها عن 190 مليون يورو (201 مليون دولار) إلى أوكرانيا في الأسابيع الثمانية الأولى بعد الغزو الروسي.

وأعطت ألمانيا الضوء الأخضر لتسليم أسلحة حربية بقيمة 120 مليون يورو وأسلحة أخرى بقيمة 71.4 مليون يورو في الفترة بين 24 شباط/فبراير، و 19 نيسان/أبريل، حسبما ذكرت وزارة الاقتصاد الألمانية، ردا على سؤال برلماني.

ويقارن هذا بأكثر من 3.7 مليار دولار من الأسلحة والخيرة التي وعدت بها الولايات المتحدة أو سلمتها بالفعل إلى أوكرانيا. وقدمت استونيا حتى الآن، مساعدات عسكرية تزيد قيمتها عن 220 مليون يورو لأوكرانيا.

ويعد يومين من الهجوم الروسي على أوكرانيا، قررت الحكومة الألمانية تزويد منطقة الحرب بالأسلحة، بما في ذلك الصواريخ المضادة للطائرات والناوكا والخيرة وكذلك المدافع الأنوية. وفي الأسبوع الماضي، وافقت برلين على تصدير 50 دبابة مضادة للطائرات من طراز «غيبارد»، وهي المرة الأولى التي يتم فيها تسليم أسلحة ثقيلة مباشرة من ألمانيا.

زيارة شولتس وتعززت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك وتابان في الوندستاغ زيارة كييف لظاهر دعمهم لأوكرانيا مع استمرار الهجمات الروسية، في حين قال شولتس لمحطة «زد دي آف» مساء الإثنين إن مسألة رفض كييف لزيارة الرئيس فرانك فالتر شتاينماير لا تزال تقف في طريق قيامة بالرحلة.

وكان شتاينماير يعتزم الذهاب إلى كييف مع رؤساء دول بولندا ولاتفيا وإستونيا وليتوانيا في منتصف نيسان/أبريل، لكن كييف رفضت الزيارة.

وقال شولتس إنه من غير المقبول أن يتم إبلاغ دولة تقدم الكثير من المساعدات العسكرية والكثير من المساعدات المالية وما يتم الاحتياج إليه عندما يتعلق الأمر بالضمانات الأمنية، بأن حجم رئيس دولتها عن الزيارة.

وانتقد السفير الأوكراني لدى برلين أندري ميلنيك، شولتس، لاستبعاده زيارة كييف في الوقت الحالي.

وقال السفير: «يتعلق الأمر بحرب الإبادة الأكثر وحشية منذ الهجوم النازي على أوكرانيا، إنها ليست روضة أطفال».

وتكرّر أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي سيكون سعيدا باستقبال المستشار الألماني في كييف لكنه أضاف أن «ما تتطلع إليه أوكرانيا أكثر بكثير من أي زيارات رمزية هو أن ينفذ الائتلاف الألماني الحاكم طلب الوندستاغ بتسليم الأسلحة الثقيلة بسرعة» وأن «في بالوعود التي قطعت حتى الآن».

وانتقد عدم الحصول بعد على ذخيرة لدبابات جيبارد المضادة للطائرات التي وعدت ألمانيا بتسليمها.

والدبابات هي أول أسلحة ثقيلة يتم تسليمها مباشرة من ألمانيا إلى أوكرانيا في الصراع الحالي.



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

يتصاعد الخلاف بين تل أبيب وموسكو، بعد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، التي اعتبر فيها أن أدولف هتلر من أصول يهودية. إذ اتهمت وزارة الخارجية الروسية إسرائيل، أمس الثلاثاء، بدعم النازيين الجدد في أوكرانيا.

وكرت موسكو مرارا أنها تريد «نزع أسلحة» أوكرانيا الجمهورية السوفييتية السابقة التي يقودها مؤيدون للغرب، و«اجتثاث النازية» منها، مبصرة بذلك غزوها الذي بدأ في 24 شباط/فبراير.

وقال لافروف، أول أمس، إن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يرد على هذه الحجة بالقول كيف يمكن للنازية أن تكون موجودة (في أوكرانيا) إذا كان هو نفسه يهوديا، يمكن أن نكون مخطئا لكن هتلر نفسه كان دم يهودي يسري في عروقه».

وأدلى لافروف بهذه التصريحات لحظة «ميدياست» الإيطالية تم نشرتها على موقع وزارة الخارجية الروسية.

«فاضحة ولا تعقّف»

وسارع وزير الخارجية الإسرائيلي، ياثير لبيد، للرد على تصريحات لافروف معتبرا أنها «فاضحة ولا تعقّف» وخطأ تاريخي مروّع»، وأعلن أنه استدعى السفير الروسي لدى الدولة العبرية للحصول على «توضيحات» كما دان رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت، استخدام محرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية «أداة سياسية»، وقال في بيان نشره مكتبه «لا حرب في عصرنا تنبئه الهولوكوست أو يمكن مفارقتها بالهولوكوست».

وأضاف أن «استخدام إبادة اليهود كأداة سياسية يجب أن يتوقف فورا». وشجب داني دايان، رئيس النصب التذكاري لحرقه اليهود (ياد فاشيم) التصريحات، معتبرا أن «لا أساس لها من الصحة ومضللة وخطرة».

ولكن أمس، قالت الخارجية الروسية، في بيان، إن تصريحات لبيد «متعارضة مع التاريخ» وتفسر بدرجة كبيرة بسبب دعم الحكومة الإسرائيلية الحالية لنظام النازيين الجدد في كييف».

مسؤولية جرائم النازية. لا توجد كلمات» لوصف ذلك. وأضاف أن «السؤال هو ما إذا كان السفير الإسرائيلي سيبقى في موسكو مع معرفة وضعه الجديد، هل ستبقى العلاقات مع روسيا من دون تغيير؟ هذا ليس من قبيل الصدفة. فكلمات وزير الخارجية الروسي، وهو خبير كبير في الهتلرية - ليست صدفة».

وتحدث زيلينسكي عن «معسكرات فرز» كما أسماها، أقامها الروس في أوكرانيا، حيث «يقتل شعبي ويعذب ويُغتصب». وأضاف «ليس من قبيل المصادفة أن يعتقل المحتلون المدنيون ويقومون بأخذهم رهائن أو يترحيلهم

المجاورة. لكن العلاقات توترت وزاد ذلك في الشهر الماضي، بعدما اتهم لبيد روسيا بارتكاب جرائم حرب في أوكرانيا. واتهم زيلينسكي، الذي تتبع دولته النظام البرلماني الديمقراطي، روسيا بنسبها دروس الحرب العالمية الثانية.

وعبر عن غضبه من تصريحات لافروف. وقال في تسجيل فيديو تم بثه مساء الإثنين «كيف يمكن أن يقال هذا عشية ذكرى الانتصار على النازية؟ هذه الكلمات تعني أن أعلى دبلوماسي روسي يحمل الشعب اليهودي

موسكو أعلنت عن قصف قاعدة جوية بالقرب من مدينة أوديسا وتدمير أسلحة غربية هجوم روسي بالدبابات والمشاة على مصنع الصلب في ماريوبول ... والأمم المتحدة تجلي مدينيين



دبابة روسية مدمرة جراء الحرب الدائرة في تشيرنيفيف

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

شنت روسيا هجوماً بالدبابات والمشاة، أمس الثلاثاء، وللمرة الأولى، على مصنع الصلب في أزوفستال، آخر جيب للمقاومة الأوكرانية في مدينة ماريوبول الساحلية الاستراتيجية، فيما أعلنت الأمم المتحدة أنها نجحت في إجلاء مدينيين من المجمع.

وقال سفياتوسلاف بالامار، نائب قائد كتيبة أزوف في فيديو نُشر على تلفزيون «جرى هجوم عنيف على أزوفستال بدعم من العربات المدرعة والدبابات ومحاولات إنزال القوات بمساعدة القوارب وعدد كبير من عناصر المشاة».

وحسب، وزارة الدفاع الروسية فإن «وحدات من الجيش الروسي ومن جمهورية دونيتسك الشعبية، بدأت تدمر بواسطة المدفعية والطائرات. مواقع إطلاق النار» للمقاتلين الأوكرانيين الذين خرجوا من المجمع.

والتهمة كتيبة أزوف الأوكرانية التي تؤمن حماية المصنع أنها «استخدمت» وقف إطلاق النار المعلن لإجلاء المدنيين والخروج من أقبية المجمع و«اتخاذ مواقع إطلاق النار في الإقليم» وفي مباني المصنع».

وقصفت القوات الروسية جوا وبحرا هذا المصنع الذي يحتضن في أنفاقه الضخمة تحت الأرض التي تعود إلى الحرب العالمية الثانية، مقاتلون ومدنيون محرومون من الماء والغذاء والدواء.

وفي 21 نيسان/أبريل، قال فلاديمير بوتين إنه أمر قواته بعدم شن هجوم «على المصنع» لكن بإغلاق المنطقة «بحيث لا تتمكن ذبابة من المرور».

وقال بالامار في رسالته بالفيديو إن امرأتين قتلتا وأصيب 12 مدنيا بجروح فسي القصف الذي سبق الهجوم، مشيراً إلى أن مدينيين آخرين ما زالوا في الموقع. وفي الصباح، أعلنت الرئاسة الأوكرانية أنها ستواصل جهودها بالتعاون مع الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، لإجلاء المدنيين الذين ما زالوا في أزوفستال والبالغ عددهم 200 شخص، بحسب رئيس بلدية ماريوبول فاديم بويتشكنو.

وكانت عطلة نهاية الأسبوع الماضي شهدت للمرة

الأولى منذ فرض حصار على المدينة قبل شهرين وعمليات القصف المتواصلة، إجلاء حوالي مئة مدني كانوا لا يجثون في طوابق تحت الأرض في مجمع أزوفستال للصلب، ووصل بعضهم الثلاثاء إلى مدينة زابورجيا التي ما زالت تحت سيطرة كييف على مسافة 230 كيلومترا شمال غرب ماريوبول.

وأوضحت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في أوكرانيا أوسناتا لوبراني، في بيان «أشعر بالسعادة والارتياح بالتأكيد أن 101 مدني تم إجلاؤهم بنجاح من مصنع أزوفستال للصناعات المعدنية في ماريوبول»، وقالت أنا زابيتسيفا وهي إحدى النازحات عند وصولها حاملة طفليها البالغ ستة أشهر «نحن ممنونون جدا لكل من ساعدنا. لقد مرر وقتا فظيما فيه الأمل، اعتقدنا أن الجميع نسي أمرنا».

ورغم ذلك، أعرب رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في أوكرانيا باسكال هونت عن أسفه لأن جزءا فقط من المدنيين المحاصرين في أزوفستال تم إجلاؤهم.

مديانيا أيضا، قالت وزارة الدفاع الروسية إن روسيا قصفت قاعدة جوية عسكرية بالقرب من مدينة أوديسا جنوب غرب أوكرانيا بصواريخ، مما أدى إلى تدمير طائرات مسيرة وصواريخ ونخيرة قدمتها الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون إلى أوكرانيا.

وقال الوزارة «صواريخ أونيكس عالية الدقة أصابت مركزا لوجستيا في مطار عسكري بمنطقة أوديسا كان يتم من خلاله توصيل أسلحة أجنبية».

«وتم تدمير حظائر تضم طائرات مسيرة من طراز بيرقدار تي-بي2، بالإضافة إلى أسلحة صاروخية ونخائر من الولايات المتحدة ودول أوروبية».

وضربت الصواريخ والمدفعية الروسية أيضا أهدافا عسكرية مختلفة في جميع أنحاء أوكرانيا، بما في ذلك مراكز القيادة والتراتسات ونظام الصواريخ إس-300 المضادة للطائرات.

وقال حاكم أوديسا مكسيم مارشنيكو إن ضربة صاروخية أصابت المدينة الساحلية المطلة على البحر الأسود مساء الاثنين، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى.

... وسكان المدينة يبحثون عن الماء والغذاء في كفاحهم «من أجل البقاء»

■ ماريوبول - أ ف ب - في الماضي غير البعيد، كانت إينا مصفغة شعر. لكن اليوم تتلخص الحياة اليومية لهذه السيدة التي تعيش في مدينة ماريوبول الكبيرة في جنوب شرق أوكرانيا، والتي استولت عليها القوات الروسية مؤخرا، بـ«الجرى» للحصول على الماء والطعام.

وتقول السيدة الخمسينية الرياضية وهي تحمل صفحتين فارغتين «نجري للعلور على نقطة لتوزيع المياه. بعد ذلك، نقطة لتوزيع الخبز. ثم علينا أن نقف في طابور للحصول على حصص».

وتضيف «نجري باستمرار الذي استمر قرابة الشهرين في منتصف نيسان/أبريل بسيطرة القوات الروسية والانفصاليين الموالين لروسيا بشكل شبه كامل على المدينة».

ولم يلاحظ صحافيون زاروا، المدينة الجمعة في إطار رحلة نظمها الجيش الروسي، أي إشارات إلى وجود اشتباكات باستثناء دوي انفجارات خافتة يأتي بانتظام من مجمع أزوفستال لصناعة الصلب حيث تحصن آخر القوات الأوكرانية.

وبعدما أمضى أسابيع في ملاجئ تحت الأرض أو في منازلهم، خرج السكان ليكتشفوا أن مدينتهم الساحلية التي كانت تعج بالحركة في يوم من الأيام، باتت خرابا.

في هذا الحي الشرقي، لم تسلم أي من المجمعات السكنية المكونة من أبنية من تسعة طوابق، من واجهات متفحمة أو متضررة بفعل قذائف إلى مبان أخرى انهارت وبتاجر نهب. وفي وسط شارع

واسع تظهر شواهد قبور على مساحة عشبية. بالنسبة للناجين، يضاف إلى هذا الدمار نقص في المواد أعاد حياتهم اليومية إلى العصر الحجري: لا مياه أو كهرباء أو غاز أو شبكة للهاتف المحمول والإنترنت.

وحل محل الخوف هاجس السعي للحصول على الماء والطعام. في ذلك اليوم، نظم الانفصاليون الموالون لروسيا أسبائبا المدينة الجدد، عملية توزيع أمام مدرسة نوافذها محطمة فيما اخترقت الشظايا جدرانها.

واحتشد نحو مئتي شخص وراء شاحنة عسكرية حيث يقوم متطوعون بتسليمهم طرودا غذائية - معكرونة وزيت وبعض الأطعمة المعلبة - تحمل حرف «زه» رمز دعم الهجوم الروسي في أوكرانيا. وفي مكان قريب يوفر صهريج مياه الشرب.

يغادر رجل مسن المكان وهو يدفع عربة متهاكمة ممتلئة بالعلب والطرود. وأمام صف من البائس المجاورة، التفت مجموعات من السكان حول مواقف بدائية، أربع قطع خرسانية تحيط بالنازل التي تنبعث منها رائحة كريهة، لتسخن قدر أو إبريق شاي كبير.

بجانها، الملابس تنقع في برميلين أزرقين كبيرين يقومان بمهام غسالتين.

وقالت إيرينا (30 عاما) التي تعمل في تطوير ألعاب الفيديو، ملخصة الوضع «نحن لا نعيش بل تكافح من أجل البقاء».

في هذه الظروف، لماذا البقاء؟ غادر عدد كبير من السكان هذه المدينة التي كان يعيش فيها نحو 450 ألف نسمة قبل النزاع، عبر

ممرات إنسانية في الأسابيع الأخيرة. وتتساءل الصيدلانية كريستينا بورديوك (25 عاما) وهي في طريقها إلى المنزل مع فتاتين صغيرتين تشتبب كل منهما برغيف خبز كبير «أود أن أرحل. لكن إلى أين؟ إلى مكان آخر في أوكرانيا؟ لم يتبق هناك شيء».

وتابعت «لي بولندا المجاورة؟ أصبح هناك عدد كبير من الأوكرانيين. أما روسيا فهي مستبعدة». وأضافت، خصوصا أنها شاهدت سيارات «مع عائلات وأطفال» يمزقها بالرصاص أثناء محاولتهم مغادرة المدينة في بداية الحصار. وتقول إنها لا تعرف من أطلق النار لكنها تأثرت بذلك.

لذلك تفضل البقاء في المنزل مع زوجها ووالدتها وجدتها وتخطط الآن للعمل مع السلطات الجديدة التي، كما تقول، تعرض إزالة الأقاض أو جمع الجثث أو إزالة الأغام من المدينة في مقابل راتب يدفع بالروبل. وقالت «اليوم أنا جاهزة لأي شيء».

في غياب شبكة الإنترنت والهاتف منذ بداية آذار/مارس لا تستطيع إيرينا مطورة الألعاب العمل أو الاتصال بأقاربها ولا سيما صبيقتها التوام التي كانت حسب آخر الأخبار في كييف.

والصادر الوحيدة للمعلومات لديها هي جهاز راديو صغير يعمل بالبطاريات لدى أحد الجيران ويلتقط محطة موالية لروسيا، والأخبار التي يتم نقلها شفويا وتنتشر شائعات أكثر من الأخبار الحقيقية.

ويؤذي غياب المعلومات الموثوقة وعدم اليقين إلى شعور

بالإحباط والغضب.

وخلال توزيع المواد الغذائية تصرخ امرأة على مسؤول في الإدارة الجديدة يرتدي بزة عسكرية. خلال ثوانٍ يتجمع حشد حولهما وتطرح أسئلة: «متى سنتلقى معاشاتنا التقاعدية؟» و«متى سنتفتح المدارس مجددا؟» و«المخازن؟».

ويرد المسؤول وهو يمسح جبينه «نبذل قصارى جهدنا، محاولا طمأنة الحشد. ويؤكد أن الأولوية هي ضمان الأمن والتنظيف».

رغم انتشار عدد كبير من الجنود المسلحين انفجر شاب غضبا. قال «طرحنا عليكم أسئلة محددة أجيبوا بشكل واضح».

ووعد دينيس بوشلين زعيم جمهورية دونيتسك التي أعلنت من جانب واحد ويريد الانفصاليون إلحاق ماريوبول فيها، بإعادة الإعمار «قريبا جدا» بدعم من موسكو.

وأشار إلى أن عدد القتلى المدنيين غير معروف لأن «كثيرين ما زالوا تحت الأنقاض».

وتبدو إيرينا المحملة بالمياه والغذاء، جاهزة للعودة إلى المنزل. وهي تأمل أن يكون «الأسواق قد انتهى» وتريد «الصدود لبعضه أسابيع أخرى أو بضعة أشهر حتى يتحسن الوضع».

وتابعت أنها ليست على عجلة من أمرها سوى في مسألة واحدة وهي عودة الاتصالات للتواصل مع أختها التوام. وأضافت «أريد أن أقول لها، أنا على قيد الحياة. أختك على قيد الحياة».

محطات البنزين الفارغة «مصدر فخر» في أوكرانيا



محطة بنزين فارغة في كييف

■ سكيكين - أ ف ب - يكشف برج الدبابية الصدى التقدم الأقصى الذي حققته القوات الروسية في شمال شرق كييف، وعلى بعد أمتار ترمز محطة وقود مدمرة إلى نقص الوقود الذي تعاني منه البلاد، التي هي في حالة حرب. فقد تعرضت هذه الدبابية مثل عشرات الدبابات الأخرى من الرتل الروسي نفسه، لتيران الجيش الأوكراني في آذار/مارس في نزوة المارك للسيطرة على العاصمة الأوكرانية. أما بالنسبة لبقية محطات البنزين المدمرة، فإنها تعطي لحة عن المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها أوكرانيا بعد أكثر من شهرين من الحرب.

ولا يساور فيكتور كاربينكو، أحد سكان المدينة أي شك أي قطعة من هذا الحطام لها أكبر قيمة رمزية. ويقول الرسام البالغ من العمر 53 عاما والذي فحص للتو هيكل الدبابية قرب قرية سكيكين «أهم شيء هو أن الجيش الروسي لم يعد هنا».

ويضيف: «قد نتظف ساعة للحصول على الوقود، لكنني مستعد للانتظار ساعتين للتحقق من عدم تكرار مثل هذه الأمور».

وأدت قوة الانفجار الذي دمر الدبابية، وأسفر ربما عن مقتل طاقمها، إلى إسقاط برجها ومدفعها في الجانب الأخر من هذا الطريق السريع.

ويبين فيكتور كاربينكو «اعتقد أنهم فقدوا آخر قواتهم هنا. وفقدوا قدراتهم الهجومية». منذ فشل الهجوم على كييف، أعاد الجيش الروسي تنظيم صفوفه وركز عملياته في شرق وجنوب أوكرانيا. لكن طوابير الانتظار التي ظهرت على الطرقات الأوكرانية منذ الأسبوع الماضي، تظهر أن الأضرار التي لحقت بأوكرانيا لا تقتصر على المجال العسكري.

وكانت الطوابير نفسها ظاهرة في الأيام الأولى للغزو الروسي الذي بدأ في 24 شباط/فبراير. ولم تخفف الطوابير سوى بعد أن اعتاد الأوكرانيون قدر الإمكان على الحياة في بلد في حالة حرب.

في شوارع وسط كييف التي عادت إليها الحياة بشكل شبه طبيعي، يجسد البهض صعودية في إدراك سبب استمرار مشكلة البنزين.

وحسب، سيرغاي كافون وهو سائق

بينما انخفض العرض. وأوضح سيرغاي كافون سائق سيارة الأجرة «يقولون إنه يمكن تسليم شحنتات قريبا من ليتوانيا وبولندا. يقولون إن الأمر مؤقت، ونأمل ذلك».

وعدت وزيرة الاقتصاد الجمعة بأن نقص الوقود سينتهي في «الأيام السبعة المقبلة» إلى حين تسوية مسألة نقل البنزين من أوروبا. وفي الأثناء، فإن النظرة المائلة بأن كمية كبيرة من الوقود المفقود يستخدمه الجيش الأوكراني تعطي دفعا للحس الوطني.

يقول أولكسندر فونزيكوفسكي من طابور انتظار «يمكننا السير على الأقدام، هذه ليست مشكلة». ويجب أن يؤمن للجيش كل ما يحتاج إليه - الوقود وكل شيء».

ويضيف هذا الرجل المتقاعد «يمكننا أن نعاني قليلا. سنستدير أمورا. يمكننا أن أقود أقل. يمكننا القيام بأي شيء المهم أن ننتصر». أثناء فحص هيكل الدبابية الروسية المدمرة، عبر مجند في الجيش يبلغ من العمر 19 عاما واسمه الحركي كوزاتشوك، عن أفكار قاتمة. وقال «نستخدم نفس النوع من الدبابات، شرارة واحدة وقضي الأمر على كل من بداخلها. كان يمكن أن نكون أنا داخل هذه الدبابية».

أمريكا: لم نرصد أي دعم عسكري أو اقتصادي صيني لروسيا

واشنطن - رويترز - بعد شهرين من التحذير من أن بكين مستعدة على ما يبدو لمساعدة روسيا في حربها ضد أوكرانيا، قال مسؤولون أمريكيون كبار إنهم لم يرصدوا أي دعم عسكري واقتصادي واضح من قبل الصين، في تطور موضع ترحيب في العلاقات المتوترة بين واشنطن وبكين.

وبين مسؤولون أمريكيون، في الأيام القلائل الماضية أنهم ما زالوا قلقين بشأن دعم صيني على المدى الطويل لروسيا بوجه عام، لكن الدعم العسكري والاقتصادي الذي كانوا قلقين بشأنه لم يحدث، على الأقل في الوقت الحالي، ويأتي هذا الشعور بالارتياح في وقت بالغ الأهمية.

ويستعد الرئيس الأمريكي جو بايدن، لرحلة إلى آسيا في وقت لاحق من هذا الشهر تهيمن عليها كيفية التعامل مع صعود الصين، واستصدر إدارته فريقاً أياً استراتيجياً لآمن

يؤكد على أن الموقف المتوازن الذي تتخذه بكين بين روسيا والغرب قد يكون أفضل نتيجة لواشنطن.

ومع ذلك، رفضت الصين إدانة تصرفات روسيا في أوكرانيا، وانتقدت العقوبات الغربية الشاملة على موسكو.

وشهد حجم التجارة بين روسيا والصين قفزة في الربع الأول من العام، وأعلن الجانبان عن شراكة «بلا حدود» في فبراير شباط.

وأصدرت سفارة بكين في واشنطن، الإثنين، وبالإضافة إلى الابتعاد عن الدعم المباشر للجهود الحربية الروسية، تجنبت الصين إبرام عقود جديدة بين مصافي النفط الحكومية وروسيا، على الرغم من الخصومات الهائلة.

وفي الشهر الماضي، أشادت البعثة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، بامتناع الصين عن التصويت في الأمم المتحدة لإدانة الغزو الروسي لأوكرانيا ووصفته بأنه «فوز»، مما

الدنمارك تحت مودي على الضغط على موسكو لإنهاء الغزو الروسي

كوبنهاجن - د ب أ: استطلعت رئيسة وزراء الدنمارك مته فريديريكسن زيارة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي لكوبنهاجن، أمس الثلاثاء، لبحث على استخدام ما لديه من تأثير لإنهاء الغزو الروسي لأوكرانيا.

وقالت إنه يتعين على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وقف الحرب والقتل، مضيفة أنها تأمل أن تبذل الهند ما تستطيع.

وقالت: «رسالتنا واضحة للغاية: يجب على بوتين وقف هذه الحرب وإنهاء القتل»، وأضافت «بالطبع أتمنى أن تؤثر الهند على روسيا في هذا الأمر».

وقال مودي «ندعو إلى وقف إطلاق نار فوري في أوكرانيا وتبني الحوار والدبلوماسية لحل المشكلة».

ويشار إلى أنه قبل جولة مودي التي تشمل ثلاث دول أوروبية، توقع الكثيرون أن الحرب سوف تكون موضوعاً صعباً، حيث سبق لنيلودلي أن رفضت إدانة الغزو الروسي لأوكرانيا والانسحاب للعقوبات المفروضة على روسيا.

كما وقع مودي وفريديريكسن سلسلة من مذكرات التفاهم والاتفاقيات خلال أول زيارة يقوم بها رئيس وزراء هندي للدنمارك خلال 20 عاماً.

شهادات من جنوب أوكرانيا: انتهاكات ونهب وتعامل مع «العدو» ومقاومة



رجل إطفاء أوكراني وسط بنابة دمرت جراء الحرب الدائرة في بلاده

■ زابوريجيا - أ ف ب: بين الانتهاكات والنهب والتعامل مع العدو والمقاومة في مناطق في جنوب أوكرانيا تسيطر عليها القوات الروسية، عانى السكان الكثير، خلال «شهرين تحت الاحتلال» حسب إيجور كيدرياقفسيف الذي روى مع نحو عشرة أوكرانيين آخرين، ما عاشوه يومياً.

وقر إيجور كيدرياقفسيف (35 عاماً) الأسبوع الماضي من نوفمبر ويتسكي في منطقة خيرسون في جنوب أوكرانيا مع زوجته وابنته، ويقول «إذا نطقتم كلمة واحدة باللغة الأوكرانية وسمعتكم أحد وأخبرهم، يأتون إلى منزلكم ويخطفونكم، البعض يعود، والبعض لا يعود. لا يمكننا أن نعيش هكذا».

توقف كيدرياقفسيف في زابوريجيا، وهي مدينة صناعية كبيرة في جنوب أوكرانيا لا تزال خاضعة للسيطرة الأوكرانية، القتال بعيد عشرات الكيلومترات فقط في الجنوب الذي يقضم منه الروس أجزاءً من الأراضي شيئاً فشيئاً، كما في الشرق.

ولا تزال زابوريجيا مدخلاً لمناطق أوكرانية لا تزال تحت سيطرة السلطة الأوكرانية، وصل مئات الأشخاص يومياً من أراضٍ محتلة إلى زابوريجيا، بعضهم يعبرونها فقط، فيما آخرون يقفون، مثل ناتاشا بورتش التي تركت منطقة أوربخيف (جنوب زابوريجيا) برفقة ولديها البالغين عامين وستة أعوام.

وتسيطر القوات الروسية بشكل جزئي على أوربخيف، وتوضع بورتش «كانوا دائماً ثقالاً، كانوا يمضون في الشوارع وهم يوجهون أضواءهم إلى النوافذ، وكانوا أحياناً يطلقون النار».

سراقات ممنهجة

وتؤكد أن بعض الذين تعرفهم وجدوا أنفسهم مسجونين في أقيمتهم و«أبيدهم وأرجلهم مقيدة»، وأن والده إحدى صديقاتها «حفظت»، ولا أحد يعرف ما حدث لها.

وتصف أيضاً عمليات سرقة ممنهجة، قائلة «كانوا يسرقون المال والسيارات، وإذا لم يكن أحدهم مستعداً لإعطاء سيارته، كانوا يطلقون النار عليه في ساقه».

وتطلب عدة أشخاص أن تتم الإشارة إليهم بأسماء مستعار، غير أن الانتهاكات بارتكاب الروس عمليات سرقة تكررها كل الشفاه.

وحسب، إيجور كيدرياقفسيف «كانت حياتنا هائلة وكنا نعمل، ثم وصلوا ودمروا كل شيء، يأخذون كل معداتهم وسياراتكم، يأخذون الحبوب من الفلاحين».

وتعد مسألة الأرض والفلاحة بغاية الحساسية في أوكرانيا وهي مصدر زراعي عملاق إلى العالم أجمع، وفي نهاية نيسان/أبريل، اتهم الإغناء العام في زابوريجيا الجنود الروس بسرقة «61 طناً من القمح» في المنطقة.

ويروي أوليكسي (اسم مستعار) وهو مزارع يأتي بشكل منتظم إلى زابوريجيا لبيع خضراواته

فأفكته، كيف سلبت القوات الروسية أطناناً من الخيار من شركة مهمة في المنطقة بغية إعادة بيعها في شبه جزيرة القرم.

لكن بالنسبة لغالبية الأوكرانيين، تتلور الممارسات التعسفية للمحتل عند حواجز الطرق بشكل خاص.

ويؤكد ليو (اسم مستعار) أن أحد أبناء عمه قتل في الأيام الأولى من الغزو الروسي لأوكرانيا بعدما رفض التوقف عند حاجزٍ نوافاً كاخوفكا، وهي مدينة قريبة من خيرسون.

ويقول الرجل البالغ من العمر 33 عاماً «ربما أزد الاحتجاج؟ مات على كل الأحوال داخل السيارة وهو يحاول حماية جدتنا بجسمه».

ذل يومي

ويروي الذل اليومي الذي يتسرع به الذين يمزون على الحواجز. ويقول إن الروس «يسأونك: هل يمكنك مشاركتنا بهذا أو ذاك؟

وتفهم حينها أنه إذا لم تشاركهم، ستبقى على الحاجر لفترة طويلة جداً فعلاً».

وليفت أوليكسي إلى أنه وجد نفسه «ثلاث مرات في سرقه الداخلي» على الطريق، بعدما أمرته عناصر موالية لروسيا في دونباس بخلع ملباسه «للتأكد من أنه لم يكن لدنيه» أي وشوم مؤيدة لأوكرانيا.

ويعد هذا إجراءً شبيه عادي، حسب سيرغي بوتشينوك الذي فر مع زوجته وأطفالهما الأربع من توكمك في جنوب زابوريجيا والتي بدأ الروس يسيطرون عليها منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا.

ويقول كاتا نرى أشخاصاً يملابهم الداخلية على كل حاجز».

غير أن المعاملة ليست نفسها مع جميع الأوكرانيين، لأن البعض يرى المقاومة في مواجهة الاحتلال، فيما يرى البعض الآخر فرصة للتعامل مع العدو.

ويتعامل «عدد كبير من الأشخاص مع

الروسين» في توكمك التي كانت تضم 30 ألف نسمة قبل بداية الحرب، حسب أوليكسي بوتشينوك الغاضبة بعدما أصبح ضابط أوكراني روسي عميلاً في غضون يومين بالكاد.

وتقول «يعمل المجرمون حالياً مع الروس، المدينة خاضعة لحمايتهم، هم يوزعون المساعدة الإنسانية» يراكونها بطريقة غير منظمة «حتى يتقال الناس من أجل الغذاء».

وتذكر ناتاشا بورتش بداية روسية كانت واقفة في زاوية الشارع، قائلة «كان الناس يجلون الفاكهة للجنود، كانت فتيات يسلمن أنفسهن لهم».

في إيفرغودار، وهو موقع أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا وخاضع للسيطرة موسكو الآن بالتعاون العديد من رواد الأعمال مع الروس لواصل ممارسة الأعمال التجارية»، حسب بحر آرف، حتى لو كان ذلك غير مرجح في هذه المرحلة.

ووفق غويا «لم تبلغ هذه المرحلة بعد، وأضاف «يوصل الروس هجومهم، ويمكن للأوكرانيين الذين تمكنوا من طردهم من كييف أن يقولوا لأنفسهم إن بإمكانهم طردهم من دونباس أيضاً. في هذه الحالة، يبدو من الصعب تخيل اتفاق».

وليس هناك ما يشير إلى أن الأوكرانيين، سيقبلون هذا الخيار. بالنسبة لهم، هذا يعني أنهم يفقدون جزءاً من أراضيهم، وفق السفير الفرنسي السابق والمستشار الخاص في معهد مونتان، ميشيل دوكلو.

أما مارغريتا أسينوفا من مؤسسة جيمس تاو، في واشنطن فاعتبرت، أن «بعد لم يعد أمام كييف خيار آخر سوى القتال لاستعادة كل أراضيها».

السيناريو الأقل بساطة، يحاكي أحد مطالب كييف المتكررة بانسحاب القوات الروسية من الأراضي المحتلة منذ 24 شباط/فبراير.

وأعلن مستشار وزارة الخارجية الأمريكية، ديريك شوليت، في عطلة نهاية الأسبوع لصحيفة «لوموند» الفرنسية أن الأوكرانيين يريدون استعادة سيادتهم، وطرد القوات الروسية، وأن يكونوا قادرين على تأمين أنفسهم ضد احتمال حدوث شيء مماثل مرة أخرى، وسيكون عليهم تقرير إلى أين يريدون

«انتصار أوكرانيا» على روسيا... هدف متعدد الأوجه

«إعلان نصر، سيكون نسبياً، لكنه نصر رغم كل شيء».

ويمكن لموسكو أن تؤكد مع سكان إقليم دونباس استقلاله الملغى من جانب واحد، والاستيلاء على عدد من المدن الرئيسية على بحر آرف، حتى لو كان ذلك غير مرجح في هذه المرحلة.

ووفق غويا «لم تبلغ هذه المرحلة بعد، وأضاف «يوصل الروس هجومهم، ويمكن للأوكرانيين الذين تمكنوا من طردهم من كييف أن يقولوا لأنفسهم إن بإمكانهم طردهم من دونباس أيضاً. في هذه الحالة، يبدو من الصعب تخيل اتفاق».

وليس هناك ما يشير إلى أن الأوكرانيين، سيقبلون هذا الخيار. بالنسبة لهم، هذا يعني أنهم يفقدون جزءاً من أراضيهم، وفق السفير الفرنسي السابق والمستشار الخاص في معهد مونتان، ميشيل دوكلو.

أما مارغريتا أسينوفا من مؤسسة جيمس تاو، في واشنطن فاعتبرت، أن «بعد لم يعد أمام كييف خيار آخر سوى القتال لاستعادة كل أراضيها».

السيناريو الأقل بساطة، يحاكي أحد مطالب كييف المتكررة بانسحاب القوات الروسية من الأراضي المحتلة منذ 24 شباط/فبراير.

وأعلن مستشار وزارة الخارجية الأمريكية، ديريك شوليت، في عطلة نهاية الأسبوع لصحيفة «لوموند» الفرنسية أن الأوكرانيين يريدون استعادة سيادتهم، وطرد القوات الروسية، وأن يكونوا قادرين على تأمين أنفسهم ضد احتمال حدوث شيء مماثل مرة أخرى، وسيكون عليهم تقرير إلى أين يريدون

تستند السيناريو البسيط على الوضع على الأرض حيث تبدو الجبهة مجمدة.

تزامناً مع شن هجومها، قالت روسيا، إنها تريد «اجتثاث النازية» و«نزع سلاح» أوكرانيا. لكن بعد فشلها في السيطرة على منطقة كييف، اضطرت إلى تقليص أهدافها.

ويركز الجيش الروسي حالياً على الشرق حيث يحاول «تحرير» كل منطقة دونباس، التي تسيطر عليها موسكو جزئياً عن طريق انفصاليين موالين لروسيا منذ 2014. ومنذ ذلك الحين، لم تشهد خطوط المواجهة سوى تحركات قليلة.

باريس - أ ف ب: مع تكثيف العديد من دول حلف شمال الأطلسي المساعدات العسكرية لكيف، يعود الحديث عن احتمال «انتصار أوكراني»، على موسكو، إلى الخطاب الغربي، بينما لم يكن من الممكن تصوره في بداية الصراع، لكن معاملة متعددة الأوجه.

بين الوضع القائم على طول الجبهة الحالية والعودة المفترضة لشبه جزيرة القرم تحت العلم الأوكراني، شكلت طبيعة انتصار جيش الرئيس فولوديمير زيلينسكي محور توقعات عدة من محللين غربيين.

ويستد السيناريو البسيط على الوضع على الأرض حيث تبدو الجبهة مجمدة.

تزامناً مع شن هجومها، قالت روسيا، إنها تريد «اجتثاث النازية» و«نزع سلاح» أوكرانيا. لكن بعد فشلها في السيطرة على منطقة كييف، اضطرت إلى تقليص أهدافها.

ويركز الجيش الروسي حالياً على الشرق حيث يحاول «تحرير» كل منطقة دونباس، التي تسيطر عليها موسكو جزئياً عن طريق انفصاليين موالين لروسيا منذ 2014. ومنذ ذلك الحين، لم تشهد خطوط المواجهة سوى تحركات قليلة.

باريس - أ ف ب: مع تكثيف العديد من دول حلف شمال الأطلسي المساعدات العسكرية لكيف، يعود الحديث عن احتمال «انتصار أوكراني»، على موسكو، إلى الخطاب الغربي، بينما لم يكن من الممكن تصوره في بداية الصراع، لكن معاملة متعددة الأوجه.

بين الوضع القائم على طول الجبهة الحالية والعودة المفترضة لشبه جزيرة القرم تحت العلم الأوكراني، شكلت طبيعة انتصار جيش الرئيس فولوديمير زيلينسكي محور توقعات عدة من محللين غربيين.



أوكراني يسير بجانب دبابة دمدمة

مقاتلتان ألمانيتان تعترضان طائرة استطلاع روسية فوق بحر البلطيق

برلين - د ب أ: علمت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أن طائرتين تابعيتين للقوات الجوية الألمانية أفلعتا على الفور من قاعدة في شليسفيغ هولشتاين في عطلة نهاية الأسبوع بعد أن شوهدت طائرة استطلاع روسية تقرب فوق بحر البلطيق.

وتم تحديد الطائرة الروسية في المجال الجوي الدولي قبالة جزيرة روجن يوم السبت.

وانتهى الأمر بقيام المقاتلتين الألمانيتين بمرافقة الطائرة الروسية بعيداً عن ألمانيا.

وفي حوادث مماثل، انتهكت طائرة روسية المجال الجوي الدنماركي، مما دفع وزارة الخارجية الدنماركية إلى استدعاء السفير الروسي لدى البلاد لإجراء محادثات يوم الإثنين.

وتقول كل من الدنمارك والسويد إن طائرة روسية من طراز (إيه 30) دخلت مجالها الجوي ليلية الجمعة الماضية، عندما كانت الطائرة تحلق شرق جزيرة بورنهولم الدنماركية في بحر البلطيق، والتي تقع قبالة الساحل الجنوبي الشرقي للسويد.

ومنذ الغزو الروسي لأوكرانيا قبل أكثر من شهرين، كان هناك نقاش مكثف في السويد، وكذلك في فنلندا المجاورة، حول الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وأثيرت مخاوف بالفعل في أوائل آذار/مارس عندما اخترقت أربع طائرات مقاتلة روسية المجال الجوي السويدي.

دول أوروبية: هناك حاجة لمزيد من الدعم للفارين من حرب أوكرانيا

بروكسل - د ب أ: حثت عشر دول المفوضية الأوروبية على إعادة طرح موازنتها للمساعدة في تقديم مزيد من الدعم للفارين من الحرب في أوكرانيا، أمس الثلاثاء.

ودعت سلوفاكيا ورومانيا وبولندا وليتوانيا ولاتفيا والمجر وأستونيا وكرواتيا وبلغاريا وجمهورية التشيك المفوضية الأوروبية لتعويض مزيد من الخيارات المالية لتمويل الجهود الإنسانية.

وكانت المفوضية قد أعادت توجيه بعض أموال الموازنت في آذار/مارس الماضي، في المراحل الأولى من الحرب. كما أتاحت المفوضية أموالاً من صندوق قيمته 10 مليارات يورو، يهدف لمواجهة جائحة كورونا، هذا العام لمساعدة الدول الأعضاء خلال نفس الفترة.

مع ذلك، قالت الدول العشرة إن تغيير قواعد الإنفاق من أجل الوضع الحالي ليس كافياً، ويعرض التوقعات الاقتصادية والاجتماعية طويلة المدى لدولهم للخطر.

ويشار إلى أن دول البلطيق والدول الواقعة بشرق أوروبا تستضيف معظم الأشخاص الفارين من الحرب في أوكرانيا، وفقاً للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وتستضيف بولندا 3 ملايين شخص من بين 7 ملايين شخص فروا من أوكرانيا، في حين تستضيف بولندا، إحدى أفقر الدول الأوروبية 825 ألفاً و874.

وقالت المفوضية، إن مليوناً و357 ألفاً و500 شخص فروا من أوكرانيا عادوا إلى البلاد.

صحافة
عالية

أنقرة بحاجة ماسة للمال ولهذا فهي تحاول التودد إلى بن سلمان

«إيكونوميست»: إعادة ضبط العلاقة بين تركيا والسعودية «منطقية»

حتى لو كان ثمنها تناسي قضية مقتل جمال خاشقجي

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت مجلة «إيكونوميست» تقريراً قيّم فيه أول زيارة للرئيس التركي رجب طيب اردوغان إلى السعودية منذ أزمة مقتل الصحافي جمال خاشقجي، وقالت المجلة إن تركيا بحاجة ماسة للمال، ولهذا فهي تحاول التودد إلى ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وتحت عنوان: «فوق جسدي» قالت المجلة إن أول طلب لتحقيق الزيارة كان «عكس قضية قتل تحت السجادة»، وفي 7 نيسان/ أبريل علق محكمة في إسطنبول محاكمة 26 سعودياً اتهموا بقتل خاشقجي في تركيا عام 2018 وحولت الملفات إلى السعودية.

إصلاح العلاقات مع الإقليم

ولم يكن محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للمملكة، والذي اتهم بالمسؤولية عن الجريمة مستعداً لتقديم أجوبة عنها في تركيا، علاوة على السعودية نفسها. وتلاشى أي أمل ولو بسيط لتقديم المسؤولين عن الجريمة أمام العدالة في دائرة اختصاص أخرى. وهذا ما فتح الطريق أمام تركيا والسعودية للتقارب من بعضهما البعض. وفي 28 نيسان/ أبريل، التقى اردوغان بالأمير محمد في العاصمة السعودية، وعانق الرئيس الأمير المتبسم. وقالت المجلة إن تركيا التي تعاني من نقص شديد في العملة الصعبة والاستثمار الأجنبي الكوالميس، وهو الدور الذي تزايدت أهميته في الأشهر الأخيرة ويتمثل في المساعدة في إدارة العلاقات مع الأثرياء الروس الذين يتطلعون إلى نقل الأموال إلى الإمارات. وذكرت الوكالة أنه قبل غزو أوكرانيا، رافق الشيخ منصور بن زايد شقيقه محمد ولي العهد والحاكم الفعلي للإمارات في اجتماعات مختلفة مع الشركات الروسية. وفي عام 2019، كان حاضراً عندما التقى محمد بن زايد بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أبو ظبي.



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان يؤدي العمرة في مدينة مكة المكرمة

مارس. وكذا مع الإمارات التي تعهد حاكمها الفعلي وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد بـ10 مليارات دولار كاستثمارات في تركيا. واختلفت العلاقات بين تركيا واليونان حول حقوق بحرية، مع أن اليونان اشتكت في وقت سابق من استمرار خرق الطيران

التركي لجالها الجوي، ويأمل اردوغان بإعادة العلاقات مع مصر وحاكمها عبد الفتاح السيسي الذي اختلف معه بعد انقلاب عام 2013 الذي أطاح بحليف تركيا الرئيس الإسلامي محمد مرسي. وهناك إمكانية لتقارب مع عودة تركيا القديمة، أزمينيا.

وتقول المجلة إن الطريق لترطيب العلاقات مع السعودية كان الأصعب، وكان اردوغان راغياً بلقاء الأمير محمد في خريف العام الماضي أثناء زيارة له إلى قطر، إلا أن الخطة فشلت. وفي بداية هذا العام، اقترح رحلة إلى السعودية لكنها لم تحدث، وكانت العقبة أمام

الزيارة هي ولي العهد كما يقول علي باكير من مركز ابن خلدون في جامعة قطر، مضيفاً: «بالنسبة لحمد بن سلمان، كانت المسألة شخصية».

ويوجد ولي العهد صعوبة في الصفح عن اردوغان وموقفه بعد مقتل خاشقجي الذي

العضو البارز في العائلة الحاكمة في أبوظبي يشمل دوره إدارة العلاقات مع أثرياء روس

«بلومبيرغ»: الشيخ منصور آل نهيان يلعب دورا خلف الكواليس مع موسكو

وقد احتل الروس أيضاً قبل الغزو المرتبة الرابعة بين السياح الذين اتجهوا إلى دبي في الشهرين الأولين من عام 2022 بحوالي 137 ألف سائح أي أكثر من ضعف العام السابق وإن كان أقل من مستويات ما قبل الوباء، وفقاً لحكومة دبي. وبعد الغزو الروسي لأوكرانيا، قامت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول أخرى بفرض عقوبات مالية كبيرة على روسيا، لكن الإمارات لم تفرض أي قيود. ونقلت وكالة «بلومبيرغ» عن مصدرين مطلعين أنه في وقت سابق من هذا الشهر، أعرب نائب وزير الخزانة الأمريكي والي أنيميو عن مخاوف واشنطن من قيام أباطرة الأعمال الروس بنقل أصول مالية إلى الإمارات العربية المتحدة.

ونقلت عن العديد من المصادر المطلعة أن كبار المسؤولين الحكوميين ورجال الأعمال الأثرياء والمديرين التنفيذييين الملمين من روسيا يتواصلون بشكل متزايد مع الشيخ منصور ومكتبه للمساعدة في إدارة العمليات الحكومية في الإمارات، مضيفين أن الروس أصبحوا مهتمين

قال موقع وكالة «بلومبيرغ» الأمريكية إن الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، مالك نادي مانشستر سيتي الإنكليزي لكرة القدم، العضو البارز في العائلة الحاكمة في أبوظبي، يلعب دوراً مهماً خلف الكواليس في إدارة العلاقات مع الروس، وجلب الأموال الروسية للإمارات. ونقلت الوكالة عن مصادر عديدة مطلعة طلبت عدم الكشف عن هويته، عن تعاون أبو ظبي مع الروس، وأكدت أن للشيخ منصور دوراً أيضاً وراء العلاقات مع روسيا، وهو الدور الذي تزايدت أهميته في الأشهر الأخيرة ويتمثل في المساعدة في إدارة العلاقات مع الأثرياء الروس الذين يتطلعون إلى نقل الأموال إلى الإمارات. وذكرت الوكالة أنه قبل غزو أوكرانيا، رافق الشيخ منصور بن زايد شقيقه محمد ولي العهد والحاكم الفعلي للإمارات في اجتماعات مختلفة مع الشركات الروسية. وفي عام 2019، كان حاضراً عندما التقى محمد بن زايد بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أبو ظبي.

أكثر بالاستثمار في ذلك البلد منذ غزو روسيا لأوكرانيا. وبحسب المصادر نفسها فإن البعض يبحث شراء شقق في دبي بينما يريد البعض الآخر شراء سيارات فاخرة أو يحتاجون إلى مساعدة في فتح حسابات مصرفية وشركات مالية. وأكدت تلك المصادر لبلومبيرغ أن وزارة شؤون الرئاسة بقيادة الشيخ منصور قدمت مساعدات أكبر منذ الغزو.

وشددت وكالة بلومبيرغ على «أن وزارة شؤون الرئاسة في الإمارات لم ترد على المكالمات التي تطالب التعليق على هذه الأنباء، وامتنعت وزارة الخارجية الإماراتية عن التعليق. كما لم تنجح الجهود للوصول إلى الشيخ منصور عبر مانشستر سيتي ومكتبه. ورفض متحدث باسم وزارة الخزانة الأمريكية التعليق».

ونوهت «بلومبيرغ» إلى أنه في وقت سابق من هذا العام، قال المتحدث باسم المكتب التنفيذي لكفاحه الأموال وتمويل الإرهاب بدولة الإمارات للوكالة الأمريكية: «إن الدولة ستواصل السعي لتعاون أعمق

«نيويورك تايمز»: في زمن مصر - السيسي

... الرئيس يتحول إلى بطل دراما ويكتب التاريخ على طريقته

التي رافقت صعود السيسي إلى السلطة وتم عرضه في مصر وليس عموم الشرق الأوسط. ويجمع ما بين الخيال وما يقوله إنه حقيقة، وعرض في كل حلقة، لقطات لم تعرض في السابق لشخصيات تاريخية، وعلى ما يبدو تتسجلات قامت بها المخابرات المصرية سراً. وإذا كان البطل في السلسل الأخرى هو السيسي فالشهير هم جماعة الإخوان المسلمين الذين فازوا في أول عملية انتخابات حرة عام 2012 وبعد الإطاحة بعبد الفتاح مرسي في عام 2011.

إلا أن فترة محمد مرسي كانت مضطربة وأدت لانقسامات. ودعا ملايين المصريين للإطاحة به، وقاد السيسي الذي كان وزيراً للدفاع في حينه حركة ضده ونجح حوالي ألف شخص في يوم واحد، مجزرة رابعة في آب/أغسطس 2013، وفي الأيام الأولى من حكم السيسي تمتع مديري البرامج والإنتاج بنفس الرومنة التي تمتعوا بها منذ جمال عبد الناصر في ستينيات القرن الماضي، طابا تجنّبوا موضوعات يعترها النظام حساسية مثل رابعة. إلا أن الوضع تغير في عام 2017 عندما احتكرت شركة ملوكة من أجهزة الأمن الأثير على قنوات التلفزة وشركات الإنتاج التلفزيوني، والمؤسسات الإخبارية وأخرجت الكثير من شركات الإنتاج من الصناعة.

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً لمديره مكتبها في القاهرة فيفيان بي حول أكبر إنتاج درامي في الموسم الرمضاني هذا العام في مصر والذي انتهى يوم الأحد. وقالت إن مسلسل «الاختيار 3» تحول فيه الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى بطل، ويقول إنه يحكي قصة صعوده إلى السلطة في وقت يتهم النقاد منجنيبه بإعادة كتابة التاريخ في وقت باتت فيه صناعة الدراما المصرية تحت سيطرة السيسي.

وقالت إن رمضان يعتبر الموسم التقليدي للمسلسلات الرمضانية التي تحفل بالنجوم وتشد ملايين المصريين لها كل ليلة أثناء الشهر المقدس، مثل دراما مشحونة إلى مسلسلات كوميدية. لكن مسلسلها واحداً مشحوناً كان الأبرز.

التعلق للرئيس وشيطة نقاده

وانتجت الحكومة سلسلة تزعم أنها توثق الحقيقة حول 2013 وصعود الديكتاتور عبد الفتاح السيسي إلى السلطة، وبعد فترة من الانقسامات والعنف في البلاد. إلا أن الحلقة 25 من مسلسل «الاختيار 3» هي التي عرضت الثلاثاء الماضي وصورت عملية إحباط عملية تهريب سلاح هي التي أشارت الجدل الأكبر. وفي ليلة العرض كسر الرئيس الحقيقي الجدار الرابع وأكد المصريين أن كل كلمة في هذا المسلسل صحيحة. وقال إن الكثيرين ربما تنسأ علواً عن هدف صناعة هذا المسلسل، مبيحاً أن الهدف هو التوثيق بطريقة صادقة وشرقية في وقت لم يعد فيه شرف ولا حقيقة. لكن النقاد يقولون إنه وبعيداً عن تصوير الحقيقة الصادقة، فالهدف هو إعادة كتابة التاريخ والتعلق للرئيس وشيطة نقاده.

وتعلق بي أن السيسي حول مصر على مدار العقد الماضي من بلد يتسامح مع النقاش السياسي والحرية الفنية، حتى في ظل حكم الرجل القوي. إلى بلد يجبر الخوف على السكوت. وقالت إن الحكومة خنقت نقادها عبر سجن المعارضين لها كياراً وصغاراً وتهريب الاحتجاج وتكميم الصحافة.

وعملت الحكومة بطريقة منظمة على إخضاع صناعة الفيلم والتلفزيون التي هيمنت على شاشات أجيال من شعوب المنطقة العربية، ويقوم إنتاجها الآن بفرض الرقابة على الموضوعات الحيوية أو الحساسة سياسياً. وتقول الكاتبة إن الحكومة لم تذهب إلى هذا المدى. ومع أن «الاختيار 3» أنتجت عدة أسماء كبيرة في صناعة الترفيه إلا أنه يشمل على وزارة الدفاع كطرف تعاون فيه. وقال بلال فضل، كاتب النصوص المصري والناقد للعرض إن «العدو الحقيقي للدولة المصرية هو خارج قدرة أي شخص يقف ضدها»، مضيفاً «في الحرب يجب أن تستخدم كل سلاح لديك وأن أصبحت الدراما سلاحاً لديهم».

وركز الموسم الأول للاختيار على القوات المسلحة وهي تحارب الجهاديين، والثانية على مكافحة الإرهاب وركز الثالث على الظروف

مع الشركاء الأجانب في مراقبة التدفقات المالية الدولية». وأكدت الحكومة البريطانية انتقدت في مارس (آذار) الماضي اللقاء الذي جرى بين الشيخ منصور ورئيس النظام السوري بشار الأسد. خلال زيارة الأخير إلى الإمارات، وأعتبر متحدث باسم الخارجية البريطانية أن مثل هذه الاجتماعات «تقوض أفاق» السلام في سوريا. وكان النائب في البرلمان البريطاني، من حزب العمال، كريس براينت، علق في مقابلة مع صحيفة تلغراف، بالأسئلة عما إذا كان مالك مانشستر سيتي الإنكليزي «شخصاً لائقاً ومناسباً لامتلاك ناد لكرة القدم»، بعد هذا اللقاء.

وأثارت الزيارة انتقادات واسعة للإمارات على خلفية استقبال الأسد الذي يوصف بمجرم الحرب، فيما دعا معلقون الحكومة البريطانية لتطبيق العقوبة بحق مالك تثلثسي الملياردير الروسي أبراموفيتش وعلى مالك مانشستر سيتي الإماراتي، بسبب اللقاء، وأشار آخرون إلى أن بوتين، الذي يتهم أبراموفيتش بأنه مقرب منه، هو حامي نظام الأسد.

«التايمز»: رئيس وزراء ليبيا

يخاطب بريطانيا طلباً للمساعدة

ويعرض الوقوف معها ضد روسيا

في محاولته حشد الدعم الدولي لانتخابه كرئيس وزراء ليبيا كعب قحبي باشاغا مقال رأي في صحيفة «التايمز» البريطانية تعهد فيه بأن يدعم الموقف البريطاني من العدوان الروسي على أوكرانيا.

وقال فيه «أنا طيار حربي وجد، وأنايما بسبت مهمة سهلة». وفي بداية هذا العام منحت وظيفة صعبة عندما شجعت كرئيس للوزراء» و«اليوم يواجه بلدي معركة صعبة». ففي الوقت الذي تواجه فيه القوات الأوكرانية وروسيا بالصواريخ البريطانية، مقاتل ليبيا نفس المعركة». وقال إنه شعر بالربع عندما شاهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يغزو أوكرانيا و«كما في ليبيا فإنني أعرف الشعور عندما شاهدت القوات الأجنبية تدخل بلد بطريقة غير مشروعة. ومنذ عام 2014، دخل آلاف من المرتزقة التابعين لبلد غاغر الأمنية الروسية وهي مجموعة عسكرية خاصة قريبة جداً من فلاديمير بوتين. إلى بلدي وخلفوا وراءهم آثار الدمار. وتورط بوتين هو ما يجب أن أشجبه بالكامل. لكن عليّ أن أذهب أبعد من هذا».

وأضاف أن ليبيا يخضع عليها منذ أكثر من عقد ضجح الحرب، فهي مقسمة إلى قسمين وتعرضت لهجمات الجهاديين ومليئة بالمرتزقة الأجانب، وهؤلاء جاؤوا من كل أنحاء العالم، وعندما شجحت رئاسة الوزراء كانت رسالتي واضحة. حان الوقت لخروجهم. ويقوم العالم الغربي الآن بقيادة بريطانيا بمواجهة التنمر الروسي في أوكرانيا وحول العالم. وكانوا جديدين معنا، وقد ساعدنا أصدقاءنا في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة على التخلص من بلاء تنظيم الدولة لكنني أود تكبير بريطانيا بأن ليبيا هي أيضاً خطف مواجهة مع روسيا».

وتذكر أنه وعد كرئيس وزراء بإخراج فاغنر من ليبيا و«لكنني أريد مساعدة بريطانيا. وستكون بريطانيا حليفاً لا يستغنى عنه في القتال ضد المرتزقة الأجانب. وأريد شراكة استراتيجة مع بريطانيا قائمة على التجارة والأمن والتشارك في الاستخبارات».

فهو يريد كما يقول التيسال التجاري البريطاني والأعمال المساعدة في إعادة بناء ليبيا وكذا تقديم الخدمات للشعب الليبي، فالشعب الليبي لا يريد كما يقول روية عقد آخر من الحرب الأهلية. ولا يريدون أيضاً مشاهد قوات المشاة التابعة لفاغنر وفي تهبه البلدان والقرى الليبية «فهم متعبون بعد كل هذه السنين لكن لا يعني أنهم استسلموا». و«يريدون العيش في بلد طبيعي، بلد بحكومة واحدة وبيانتخابات حرة وزيئية وبلد خال من المرتزقة، مثل أوكرانيا».

وأشار للإمكانات التي تتوفّر في ليبيا، فليها أكبر احتياطي للنفط في كل قارة إفريقيا. و«عندما تستأنف ضخ النفط فستساعد على قطع العالم عن النفط الروسي. ويمكن للنفط والغاز الليبي المساعدة في تعويض النقص العالمي وتخفيض أسعار الوقود في بريطانيا». ووعد بإعادة الديمقراطية ومجلس النواب الذي ينتخبه المجلس الأعلى للدولة بتنظيم الانتخابات في أقرب وقت. ووعد أيضاً بأن حكومته ستعمل على الحد من تدفق الهجرة الشرعية. فمشهد الناس الذين يغرقون جماعات في البحر المتوسط وهم يحاولون العبور إلى أوروبا «صدمني». ولا يمكن حل المشكلة بدون مساعدة ليبية فسنحن ملتزمون بملاحقة الإرهابيين ورجال العصابات، لكننا نريد المساعدة».

وقال «أصدقائي البريطانيون، لو أردتم شريكاً في أوروبا للرد ضد روسيا، فعلى مني مستعداً للعمل معكم. وهي شريك مناسب». و«نسل السنار فكل من الظلم في تاريخ ليبيا ونامل بفتح عقد مشرق وأمل أن تعيد فيه ليبيا اكتشاف صداقتها مع بريطانيا».

مستوطنون يهددون باقتحام المسجد ويحرضون على اغتيال الشيخ عكرمة صبري

عشرات الآلاف من الفلسطينيين احتفلوا بالعيد في ساحات الأقصى وسط حالة من الفرح والبهجة



فلسطينيون يحتفلون بالعيد في ساحات المسجد الأقصى

الاحتلال وعدم اعتقالها لهؤلاء الحرضين، مؤكداً أن هذا التصرف تشجيع وضوء أخضر للمزيد من التحريض، معتبرين إن «نفس جهاز الشرطة لا يتردد في اعتقال أبناء شعبنا في كل فرصة ومناسبة بتهمة التحريض، وعليه إننا نعمل سلطات الاحتلال المسؤولة الكاملة عن سلامة الشيخ، وإن أي ضرر يلحق به فإن السؤول الوحيد عنه هو سلطات الاحتلال وأجهزة الشرطة التي تتعاسق في ملاحقة هؤلاء الحرضين»، وفي سياق متصل، هددت جماعات المستوطنين باقتحام المسجد الأقصى يوم غد الخميس في ذكرى احتلال فلسطين، ورفع علم الاحتلال في باحاته، ونشرت تلك الجماعات دعوتها لاقتحام المسجد الأقصى مرفقة بساعات الاحتكام خلال فترة الصباح وأقتره ما بعد الظهر وهي التي توقفت خلال النصف الثاني من شهر رمضان. وهدد المستوطنون برفع علم الاحتلال وغناء نشيدهم «الولني» في باحات المسجد.

وجعل صبره كمصير الشيخ أحمد ياسين. وقال طاقم محامي الشيخ عكرمة صبري إن المنشورات التي تنشر ضدّه على منصات التواصل الاجتماعي الإسرائيلية، منشورات تحريضية خطيرة، وتعتبر جريمة متكاملة الأركان بذاتها. وقالوا في بيان صحافي إن «منصات وصفحات التواصل الاجتماعي الإسرائيلية تعج في الأيام الأخيرة بمنشورات تحريضية ضد الشيخ عكرمة صبري، والتي وصلت إلى التحريض على قتله واعتقاله»، وأكد الطاقم: «إنها منشورات تحريضية خطيرة وواضحة، وتعتبر جريمة متكاملة الأركان بذاتها، وتتسبب اعتقال مرتكبيها وناشريها وكل من يؤديها وينقلها معها بشكل فوري وتقديمهم للمحاكمة». وشددوا على أن «مضمون هذه المنشورات يتضمن أعلى مستويات التحريض وأخطرها، بما في ذلك القتل والإغتيال، الأمر الذي يستوجب ضرورة اعتقال المسؤولين عنها فوراً ومحاسبتهم عليها». كما أدان طاقم المحامين سلوك شرطة

التهودي الفيلسوف حيث استقله بعض المستوطنين والعديد من الفلسطينيين الذين بدأوا بتبريد تكييفات المسجد. وانتشر الفيديو بشكل واسع على منصات التواصل، وأعاد المستوطنون نشره معبرين عن غضبهم واستيائهم مما حصل، وكتب بعضهم عند نشره: «هذا ليس القطار الخفيف في غزة أو الملمة العربية السعودية ولكنه القطار الخفيف في القدس هذا الصباح».

ملصق تحريض

ونشر مستوطن إسرائيلي ملصقا يحمل تحريضا على قتل خطيب المسجد الأقصى ورئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس الشيخ عكرمة صبري. وتضمن المنشور صورة الشيخ صبري ووقفا إشارة ترمز إلى وضعه تحت الرصد والاستهداف، إضافة إلى كتابات ومطالبات بتصفيته وقلته،

القدس - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

أصر الشباب المقدسي أحمد أبو سنينة على اصطحاب طفله ليالي ونثالي إلى المسجد الأقصى في أول يوم عيد الفطر كما هو حال الآلاف من المقدسين الذين يعني لهم العيد الحضور للمسجد الأقصى. وأبو سنينة أحد المصابين في المواجهات التي اعتدلت في ساحات الأقصى في رمضان عام 2021 حيث تلقت عينه رصاصة من جنود الاحتلال تسببت في فقدانها وبخوله في غيبوبة طويلة. وبحاول الآن تعويض الاحتفالات الماضية في الأقصى.

وليلوم الثاني على التوالي استمر توافد المقدسين من مختلف مناطق القدس المحتلة على المسجد الأقصى لأداء الصلوات فيه وللاحتفال بفعاليات العيد. ووسط حالة من تراجع الحضور الشرطي الاحتفالي في المدينة المحتلة وتحديداً على أبواب المسجد الأقصى وفي منطقة باب العمود احتفل عشرات الآلاف من الفلسطينيين بالعيد في ساحات الأقصى وسط حالة عامة من الفرح والبهجة منطلعة من التحريض وتمكّن مقدسيون، لأول مرة، منذ أربع سنوات من التواجد في منطقة «سطح باب الرحمة»، وهي التي كانت تستخدم كنقطة شرطية لقوات الاحتلال الأمر الذي عزاه مقدسيون إلى جهود العتقين والمرابطين.

زينة وحلويات

وقام عشرات المقدسين والمقدسيات بتجهيز مصلى باب الرحمة ومحيطه في أول واثاني أيام العيد لاستقبال المصلين حيث علقت حبال الزينة وقرب عشرات البلبان الخضراء والبيضاء فيما حضرت الحلويات من مختلف الأصناف. ويقع مصلى باب الرحمة في منطقة شرقي المسجد الأقصى ويعود بناؤه إلى عام 1300 ميلادي، حيث ظل موقع صراع بين المقدسين والاحتلال الإسرائيلي حتى أعيد فتحه بعد ما عرف بسببية باب الرحمة، بتاريخ 22 فبراير/شباط 2019، حيث صلي الآلاف الفلسطينيين الجمعة في محجج مصلى باب الرحمة شرقي المسجد الأقصى، واستأصاعوا بعدها فتح المصلى المغلق منذ 16 عاماً، وهو ما يدفع مئات المقدسين للعمل على إحياء التواجد فيه والصلاة في جنباته وإحياء التواصل المسلمين معه لكونه يعتبر جزءاً من المسجد الأقصى. وبينما حضرت عائلات يكاملها إلى الساحات مرتدية أجمل الملابس وجماعة العلم الفلسطيني وبالونات مختلفة الألوان والأشكال تطوعت فرق فنية متخصصة بتقديم العروض الفنية للاطفال بتقديم فقرات فنية تفاعلية وترويحية. وركزت الفرق الفنية في عروضها على علاقة المقدسين بالقدس. وانتشر المهرجون المنطوعون في باحات المسجد لهم على الأطفال والرسم على وجوههم وتوزيع الهدايا عليهم، كما وزع الفلسطينيون الحلويات والساكر وأدى نحو مئتي ألف مصل صلاة العيد في المسجد الأقصى

إسرائيل تواصل فرض الطوق الأمني الشامل على المناطق الفلسطينية وتتأهب لعمليات محتملة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تواصل سلطات الاحتلال فرض إغلاق أمني شامل على جميع المناطق الفلسطينية، في إطار أحيائها فاعليات ذكرى جنودها الذين قتلوا خلال حروبها في المنطقة، وذلك في ظل خشيتها من وقوع موجة جديدة من العمليات المسلحة خلال الفترة المقبلة.

وقال الناطق بلسان جيش الاحتلال إن الطوق الأمني الشامل المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة سوف يستمر حتى منتصف ليلة الخميس الجمعة، وذلك بعد تقييم الأوضاع الأمنية.

وبموجب الإغلاق لا يسمح إلا للحالات الإنسانية والطبية والاستثنائية بدخول إسرائيل، بعد الحصول على تصريح من منسق أعمال حكومة الاحتلال في المناطق الفلسطينية.

ويطلب من كل من يريد دخول إسرائيل خلال هذه الفترة التوجه إلى مكتب منسق تصريح من الحكومة في المناطق للحصول على التصريح اللازم، بموجب إجراءات الإغلاق. وكانت قوات الاحتلال دفعت من بداية استعداداتها للاحتفال بما يسمى «يوم الاستقلال»، الذي يجهه الفلسطينيون بذكرى النكبة، يمزج من القوات الأمنية للمناطق الفلسطينية، خشية من تدهور الأوضاع الأمنية ووقوع عمليات فلسطينية مسلحة جديدة. ومن المقرر أن تقوم قوات الاحتلال بنشر قوات إضافية اليوم وغداً وذلك للتعامل مع كافة السيناريوهات المحتملة. ونقل موقع قناة «24news» الإسرائيلية عن رئيسة شعبة العمليات في الشرطة الإسرائيلية، الجنرال سيجال بار تسفي قولها إنه «توفرت في الآونة الأخيرة العشرات من الإندارات حولة

نية جهات متطرفة تنفيذ اعتداءات في البلاد»، مشيرة إلى أن «الحديث يدور عن إندارات عامة وليست محددة ولكنها تزداد بويما». وأشار إلى أن المستويات الأمنية والسياسية في إسرائيل، وبناء على التقييمات الأمنية، قررت الأحد الماضي، فرض إغلاق تام وشامل على كل مناطق الضفة الغربية ومعابر قطاع غزة. والجدير بالذكر أن إسرائيل تتوقع أن تتصاعد العملية المسلحة من جديد، على غرار تلك التي نفذت في نهايات مارس/آذار وخلال شهر أبريل/نيسان الماضي وأدت إلى مقتل 15 إسرائيليًا، والتي جاءت ردًا على الهجمات الإسرائيلية على المسجد الأقصى.

وتحسبا لأي عمليات تقرر أن يجري جيش الاحتلال مناورات عسكرية في منطقة وادي عارة، لممارسة سيناريوهات قتالية تشمل إمكانية اندلاع مواجهات في المدن المحتلة على غرار ما جرى في «هبة الكرامة» التي تزامنت مع العدوان على غزة في مايو/أيار من العام الماضي، وإطلاق صواريخ من غزة.

يشار إلى أن الجناح العسكري لحركة حماس كتائب القسام، تبنت ليل الاثنين المسؤولة عن العملية المسلحة الأخيرة التي وقعت قرب مدينة المستوطنات الإسرائيلية شمال الضفة ليل الخميس الماضي، وأسفرت عن مقتل حارس أمن إسرائيلي.

وقالت كتائب القسام إن العملية جاءت «رداً على عدوان الاحتلال الهجمي الغاشم على المسجد الأقصى المبارك وعلى المصلين في ساحاته في عنجهية وصف لم يحسب العدو عواقبه». وجاء في البيان التحديري الإسرائيلي، «إن الكتائب» تشير إلى هذه العملية النووية البطولية التي أزيكت منظومات العدو لتعلن فخرها بمجاهديها أبناء القسام الميامين في الضفة الغربية»، وقالت مهددة إن هذه العملية «التحدي».

رام الله - «القدس العربي»:

جاء إعلان كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، مساء أمس الأول، مسؤوليتها عن عملية إطلاق نار أدت إلى مقتل حارس أمن إسرائيلي في مستوطنة في الضفة الغربية، يوم الجمعة الماضي فخرًا للاسلطة والاستفسارات حول دوافع ودلالات الإعلان ولا سيما وأنه يات بعد سنوات من الضمت عن أي عمليات مسلحة في عموم الضفة الغربية. وقالت كتائب القسام، في بيان صحافي، وزع على وسائل إعلامية، إن العملية جاءت «رداً على عدوان الاحتلال الهجمي الغاشم على المسجد الأقصى المبارك وعلى المصلين في ساحاته».

وكان حارس أمن إسرائيلي قتل ليل الجمعة في عملية إطلاق نار عند مدخل مستوطنة زرينيل الواقعة في سلفيت وسط الضفة الغربية نفذها شخصان، وبعد يوم على العملية أعلنت إسرائيل اعتقال المشتبه بهما، وكانت شهادة الأقصى التابعة لحركة فتح أعلنت عبر فيديو مصور عن تبني العملية بعد ساعات من تنفيذها، لكن مراقبين شككوا في مصداقية الجبهة التي قامت بتصوير الفيديو في ضوء أن المندفين لا يتبنون لحركة فتح.

الباحث المحاصر في شؤون الحركات الإسلامية نضري عربي قال في حديث خاص لـ«القدس العربي» إن هناك بعدين في عملية الإعلان عن تنفيذ العملية، الأول يأتي في ضوء أن المندفين، وتحديداً هؤلاء على الال هو أسير محرور ويتبنى لحركة حماس وهو أمر جاء كما جرت العادة منذ

رسالتان وراء إعلان «حماس» مسؤوليتها عن عملية مقتل الحارس الإسرائيلي

كتائب القسام».

أما الباحث والمحلل في الشأن السياسي الإسرائيلي عصمت منصور فاعتبر تبني حركة حماس لعملية سلفيت، ولو باتر رجعي، وذلك بعد الكشف عن تنفيذها واعتقالهم بحملة مجموعة من الدلالات أولها دلالة تعبوية أخلاقية داخلية، كون مذبذبها من بيئتها وجمهورها ولا يجوز التنكر لهما. الدلالة الأولى، حسب منصور، تشير إلى أن الإعلان ينطوي على رسائل عدة بعضها موجه إلى إسرائيل في إشارة إلى أنها لن تكون الأخيرة حيث وجهتها مزيد من التصعيد في الضفة الغربية، أما الدلالة الثانية فهي للسلطة الفلسطينية وفيها إشارة إلى أنه ورغم سياسة الملاحقة الطويلة فإنه بلنا ذراع طويلة في الضفة: «السؤال المهم، حسب منصور، مفاده: هل تسلّم إسرائيل بهذه المعادلة؟ حيث كانت قد أعلنت عبر الناطق باسم جيشها أن العملية فردية! أم تستغل التبني وتجد فيه ذريعة للضغط عبر ساحة غزة لتهدة أن الضفة» ويرى أن كل المؤشرات تشير إلى أننا أمام صفة ضد أهداف إسرائيلية في قد تحلل العناوين لاحقاً.

ويرى عربي أن المرجح أن يكون هناك مزيد من الملاحقة التي ستقوم بها السلطة الفلسطينية وإسرائيل وهي ملاحقة مهمة وتأتي بعد ملاحقات سابقة تعيشتها الضفة الغربية. وتمتعت «حماس»، وياقي الضفائل المسلحة، منذ سنوات، عن تبني عمليات هجومية ضد أهداف إسرائيلية في الضفة الغربية أو انطلاقاً منها، فيما أتهمت إسرائيل الحركة مراراً بتبويل العمليات والإيعاز بها.

ومن طويل أي أن يتم الإعلان بعد أن يتم اعتقال المندفين أو استشهادهما وليس قبل ذلك. أما البعد الثاني، حسب عربي، فيأتي في ظل «فهمنا لجملة العمليات في المرحلة الماضية حيث كان المراقبون يصفون العمليات بأنها فردية وذاتية، وتأتي دون أي إسناد تنظيمي فصائلي. ويرى عربي أن التساؤلات دوماً ما أثبتت حول مدى قدرة الفصائل والتنظيمات الفلسطينية على إسناد أي هبة جماهيرية؟ ومدى قدرتها على تاطير هذه الهبات واستثمارها في إطار حزبي فصائلي منظم؟ يتعمق الأمر في ظل أن الهبة الأخيرة التي شهدتها الضفة الغربية ضدتها حركة الجهاد الإسلامي وجناحها المسلح سرايا القدس. وأضاف: «دوماً ما كان هناك تساؤلات عن دور وحضور حركة حماس في هذا المواجهة».

وتابع يدعم تبني العملية بعض المظاهر المسلحة التي شاهدهاها في مخيم جنين حيث شهد المخيم مجموعة من المظاهر المسلحة مثل حراسة مداخل المخيم وهو أمر خلال الأسبوع الماضي عدة مرات. ويرى أن السؤال المهم في هذه العملية هو: «هل كانت العملية بدافع تنظيمي كامل أو كانت تعبيراً عن رد فعل عناصر تنتمي للحركة?».

ولفت إلى أنه في ضوء العملية كتشكف أن مذبذبها العملية استخدمت سلاحاً بسيطاً من نوع «بنديقة كارلو» بدائية، وهو ما يشير إلى ضعف في الجوزية لدى المندفين. لكن عربي أرفق قائلاً: «بيان كتائب القسام يشير إلى يقض هذا التصور حيث يؤكد أنها جزء من قرار

في اليوم العالمي لحرية الصحافة

15 صحافياً في معتقلات الاحتلال و220 انتهاكا إسرائيلياً وأخرى مارسنها مواقع التواصل ضد الحريات في فلسطين

مواقع التواصل الاجتماعي، وبيروز نشطاء إلى جانب الصحافيين الذين عملوا على فضح انتهاكات الاحتلال. وجد نادي الأسير مطالبته للمؤسسات الحقوقية الدولية، بالتدخل جديا لوضع حد لانتهاكات الاحتلال المتواصلة بحق الصحافيين، ومنها عمليات الاعتقال المنهجية، وضمان حقهم في ممارسة حرية الرأي والتعبير.

وفي السياق، ذكرت جبهة النضال الشعبي أحد فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، أن استمرار قوات الاحتلال بممارساتها الوحشية التي تستهدف الصحافيين الفلسطينيين، ومنعهم من الحركة والتنقل، والمضايقات التي تنتهجها، «باتت تشكل خطراً على حياتهم». وأشارت في بيان أصدرته بهذه المناسبة إلى أن الظروف والبيئة الصعبة المحققة بالمخاطر التي يعمل بها الصحافيون الفلسطينيون، وحجم المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقهم في فضح جرائم الاحتلال، «يتطلب أن تتوحد كافة الجهود لتصعيد الحراك المؤسسي والقانوني لصون حرية الصحافة ومواجهة مآكينة الدعاية التي يملكها الاحتلال».

بحقهم تسببت بإصابات بين صفوفهم، وتحديداً خلال شهر نيسان/أبريل الماضي. وأوضح أن سلطات الاحتلال تواصل اعتقال 15 صحافياً في معتقلاتها من بينهم الصحافية بشرى الطويل المعتقلة إدارياً، وتقرض عليهم ظروف اعتقالية قاسية، كما كافة الأسرى والأسيرات في معتقلات الاحتلال.

وأشار البيان إلى أن سلطات الاحتلال تهدف عبر عمليات اعتقال الصحافيين، «تقويض دورهم في كشف فضح جرائمها، وتقبيد حرية السراي والجهاد»، لافتاً إلى أن الصحافي الفلسطيني شكل وما يزال دوراً نضالياً خاصاً نتيجة لكثافة العنف الذي يواجهه خلال عمله، ومواجهة المستمرة لسياسات الاحتلال التنكيلية منذ عقود، سواء كان ذلك عبر الملاحقة والتهديد أو الاعتقال. وأوضح أن الاحتلال صعد من ملاحقة الصحافيين والنشطاء وكل من يعمل على فضح جرائمه وانتهاكاته بالاعتقال وتوجيه تهم تندرج ضمن ما يسميه «بالتحريض»، حيث عمل على استغلال هذا التفوق للفضاض بتوسيع دائرة الاستهداف، خاصة مع تطور الأدوات التي مكنت الصحافي من استخدامها لاسمياً

صريحاً بالحريات الصحافية. وأكدت أن جرائم الاحتلال وانتهاكاته تكشف بشكل واضح مستوى الاستهداف والملاحقة للصحافيين من قبل الاحتلال وضرب كل قيم ومبادئ وقرارات المؤسسات الدولية بعرض الحائط، بما في ذلك قرارات الأمم المتحدة التي تكفل حرية العمل الصحافي.

وأشارت إلى أن المادة (19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أكدت على أن: «لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية»، وطالبت اللجنة، المجتمع الدولي بالتدخل من أجل وقف الانتهاكات الإسرائيلية المرتكبة بحق الصحافيين الفلسطينيين. يذكر أن نادي الأسير قال إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل ملاحقة الصحافيين الفلسطينيين المنهجين، وبرزها عمليات الاعتقال، مشيراً إلى أنه منذ مطلع العام الجاري استمر الاحتلال في اعتقال الصحافيين والنشطاء، ونفذ العديد من الاعتداءات

الاحتلال اعتداءاته ومنعهم من تغطية هدم جرافات الاحتلال منازل المقدسين في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، وكذلك ضربهم وركلهم واستخدامهم كدروع بشرية، والمنع من تغطية المسيرات والفعاليات في الضفة المحتلة واستخدام الاحتلال الرصاص المطاطي وقنابل الغاز السام لمنع الصحافيين من التغطية والتواجد في الحدث، عدا عن تكثيف اعتقالاته للصحافيين وإصدار أحكام تعدد اعتقال للأسرى الصحافيين، وفي المقابل بلغ منذ بداية العام الحالي 21 انتهاكا من قبل جهات فلسطينية.

وأوضحت أنه على صعيد محاربة المحتوي الفلسطيني وخاصة المناهض للاحتلال وسياساته، فإن العديد من الصحافيين تعرضوا لانتهاكات من قبل إدارات مواقع التواصل الاجتماعي والتي بلغت منذ بداية العام الحالي أكثر من 60 انتهاكا لواقع إعلامية وسياسات الصحافيين تنوعت بين حذف وحظر وتقبيد المنشورات والصفحات. وأعربت عن خبطة تزايد الاعتقالات والاعتداءات والاستدعاءات التي يتعرض لها الصحافيون العاملون في الأراضي الفلسطينية، معتقدة أنها ترى في ذلك مسا

غزة - «القدس العربي»:

قالت لجنة دعم الصحافيين إن الصحافيين في العالم يحتفلون باليوم العالمي لحرية الصحافة، في ظل تقبيد حرية العمل المهني للصحافيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، والتي لا تزال تعتقل 15 صحافياً.

وتذكرت اللجنة، في بيان لها، أن الاحتلال يلجأ إلى منع الصحافيين من القيام بعملهم بكافة الوسائل، ومنعهم من حرية الحركة والتنقل لتخفيف ما يجري على الأرض، واعتقالهم والاعتداء عليهم بما يعرض حياتهم للخطر. وأشارت اللجنة بالصحافيين الفلسطينيين في هذه المناسبة التي تصادف الثالث من مايو/أيار من كل عام، كما أعلنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1993. وأكدت اللجنة أنه منذ بداية العام الحالي 2022 ارتكب الاحتلال الإسرائيلي، وفقاً للتقارير الشهرية التي تصدرها اللجنة، أكثر من 220 انتهاكا ضد الحريات الإعلامية. وتذكرت أن وتيرة هذه الانتهاكات زادت جراء تكثيف

الأسيران عواودة وريان يواصلان «معركة الأمعاء الخاوية» من أجل الحرية ورفضاً للاعتقال الإداري

غزة - «القدس العربي» :

لم يبنه الأسيران المضريان خليل عواودة (40 عاماً) ورائد ريان (27 عاماً) -انقلعهما عن الطعام، وعمر عيد الفطر كباقي المسلمين في إطار معركة الإضراب المفتوح، الذي شرع فيه منذ أسابيع، طلباً لنيل حريتهما، ورفضاً لاعتقالهما الإداري.

ويستمر الأسير عواودة من بلدة إذنا في الخليل في إضرابه عن الطعام لليوم الثالث، فيما يواصل الأسير ريان من قرية بيت دقو شمال مدينة القدس لليوم الـ27. وكان عواودة، بعث برسالة لعائلته نقلها نادي الأسير، شرح فيها وضعه الصعب في «عبادة سجن الرملة»، وقال إن الأطباء هناك يشاركون في معركة تعذيبه، وأنهم هددوا بقتله إلى مستشفى مدني إسرائيلي، إلا إذا فقد الوعي بسبب إضرابه المتواصل عن الطعام، وأوضح عواودة أن وضعه الصحي مستقر في التدهور، لافتاً إلى أنه يعاني من ضعف شديد، وعدم القدرة على السيطرة على جسده، فضلاً عن الإضراب العائلي في الروية.

وقال إنه تمكن منذ ستة أيام من العودة لشرب الماء بعد أن توقف التقوى، مؤكداً أن وضعه الصحي حالياً «يتهاك يومياً»، لافتاً إلى أن الأطباء في تلك العيادة، التي تفتقر لمعظم الأدوات والمستلزمات الطبية، يقولون له بالحرف مستبقي عندنا حتى نتفق وعيك وعندما نتفق إلى سجنرك على عملية

إنعاش ثم ننقلك إلى مستشفى مدني». وأضاف «قال لي هذا السلام مدير المستشفى وعدد من الأطباء، وأنا شخصياً غير مستعجل لنقلني إلى أمك فيزنا للتقليل إلى مكان أكثر راحة».

يشار إلى أن الأسير عواودة اعتقل بتاريخ 27 ديسمبر/كانون الأول من العام 2021، وقد صبر بحقه أمر اعتقال إداري مدته ستة شهور، وسبق أن تعرض للاعتقال عدة مرات منذ عام 2002، وخاص سابقاً إضراباً عن الطعام.

ويواجه الأسير ريان وضعاً صحياً صعباً بسبب الإضراب، وقد فقد الكثير من وزنه، كما يعاني من آلام في الرأس والفاصل، ومن الصعوبة في المشي، ورغم ذلك لم تعرضه سلطات الاحتلال حتى الآن على أي طبيب، لكنه يواصل «معركة الأمعاء الخاوية»، طلباً للحرية.

والأسير ريان اعتقلته قوات الاحتلال في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني 2021، وحول للاعتقال الإداري لمدة 6 أشهر، وبعدها اقتربت مدة الاعتقال على الانتهاء، تم تجديده إدارياً لمدة 4 أشهر إضافية، ليعلن إضرابه المفتوح عن الطعام، وقد سبق وأن اعتقل ما يقارب 21 شهراً بشكل دوري.

إلى ذلك لا يزال نحو 500 معتقل إداري مستمررون في برنامجهم الضالسي «قرارنا حرية»، لليوم الـ123 على التوالي، والذي يشمل مقاطعتهم حاكم الاحتلال الإسرائيلي، للمطالبة



أرشيفية للأسيرين عواودة وريان

بإنهاء سياسة الاعتقال هذه. وكان المعتقلون الإداريون اتخذوا موقفاً جماعياً يتمثل بإعلان مقاطعة الشاملة والنهائية لكل إجراءات القضاء المتعلقة بالاعتقال الإداري (مراجعة قضائية، استئناف، عليا) منذ مطلع العام الجاري، بدعم من قيادة الأسرى في كافة السجون.

والاعتقال الإداري هو اعتقال يتم دون تهمة أو محاكمة، وتتهجج إسرائيل بأن التهم الموجهة للأسير «سرية»، كما لا تسمح سلطات الاحتلال للمعتقل أو أحاميه بمعاينة المواد الخاصة بالأدلة،

السجون، فقد جدد عيد الفطر، أحزان هؤلاء الذين يقارب عددهم من الـ4500 أسير، وخاصة الأسيرات الأمهات، لعدم مشاركتهن فرحة حلول العيد مع أسرهم.

وقال مركز الأسرى للدراسات إن الأسرى والأسيرات في السجون والمعقلات الإسرائيلية ودويهم استقبلوا العيد بـ«الكثير من الألم على فراق الأحبة، في ظل منع المئات منهم من الزيارات، والاعتداءات غير المبررة والانتهاكات وتجاهل حقوقهم الأساسية والإنسانية التي نصت عليها الاتفاقيات والمواثيق الدولية والقانون الدولي الإنساني».

وأضاف راقف حمدونة، مدير المركز، إن إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية تقوم في العيد بعشرات الانتهاكات اليومية بحق الأسرى المعتقلين بإيعاز من أجهزة الأمن والحكومة الإسرائيلية، كـ«النقل الجماعي والعزل الانفرادي، واقتحام السجون والأقسام والغرف، والعين بممتلكات الأسرى، ومنع الزيارات»، وأوضح أن سلطات السجون تواصل التفتيش والاختصاصات الليلية، كما تمنع إدخال الكتب، وتقدم لهم الطعام السيء من ناحية الكم والنوع، لافتاً إلى أن أوضاع الأسرى تفتقر للحد الأدنى من شروط الحياة الأدمية، وأن الأسرى يحاولون في الأعياد «نسيان جراحهم ومعاناتهم، ويتبادلون التهاني على اختلاف انتماءاتهم السياسية والتنظيمية»، ويلبسون اجمل ما يمكن من

سفير إسرائيل السابق لدى مصر يهدد الملك عبد الله الثاني: استمراركم في مهاجمتنا سيدفعنا لاعتبار الأردن فلسطين

الناصرة - «القدس العربي» :

يدعو سفير إسرائيل السابق في القاهرة، الباحث في معهد هرزليا متعدد المجالات، يستحق ليفانون لتهديد الأردن رسمياً بتحويله إلى فلسطين في حال واصل المسؤولون الأردنيون مساندة الفلسطينيين ومهاجمة الجانب الإسرائيلي يتسدة. ويتابع ليفانون في مقال نشرته صحيفة «يسرائيل هوم»، «كنت ولا زال مؤيداً لإقامة علاقات ثنائية طيبة، بل وقرية، مع المملكة الأردنية وأساساً ذلك متنوعه، وكلها تعود لجلال المصلحة العليا للدولتين».

لكن ليفانون وهو يهودي من أصل لبناني علمت والدته جاسوسة إسرائيلية في بيروت قبل 1948، يقول في المقال إنه مهما كانت هذه الإرادة الحقيقية في الحفاظ على علاقات قريبة مع المملكة، ثمة خطوط حمراء محظور اجتيازها، وثمة إحساس بأن الأردن اجتازها. ويعلم مزاعمه بالقول إن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني يتحدث عن مؤامرة إسرائيلية لتقسيم الحرم بين اليهود والعرب، وهذا برأيه «كذب» فقد أعلنت إسرائيل رسمياً بأن لا نية لهذا.

ويقول السفير الإسرائيلي السابق إن الملك عبد الله الثاني أطلق بشكل غير مباشر، يد الأرقام لإرسال ورقة غير رسمية للولايات المتحدة، طلبت فيها تغيير الوضع القائم ونقل إدارة كل الشؤون، بما فيها الأمنية داخل الحرم إلى يد الأوقاف وإبقاء إسرائيل في الخارج. واعبر ليفانون أن تهجم رئيس الوزراء الأردني بشتر الضماونة على إسرائيل أمام أعضاء البرلمان، كان مؤيداً وكاذباً ومهيناً، وما استخدمه من تعابير متطرفة أمر لا يطاق.

وينبغي إيقاظها من حلمها». ويرى أنه على إسرائيل استدعاء السفير الأردني إلى وزارة الخارجية دون إبطاء؛ لتحديث توبيخ، سيكون مطالباً فيه أن يوضح للمسؤولين عنه بأن إسرائيل دولة سيادية ومستقلة مسؤولة عن النظام والهدوء العامين، خصوصاً في «جبل الهيكل» (الحرم القدسي الشريف)، مدعيًا أن الأردن، من ناحية، مسؤول عن المساعدة لتحقيق هذا الهدف، كما وعبر المسؤولون الإسرائيليين الذين زاروا الملك عبد الله الثاني عندما كان وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانزس هناك، عشية عيد رمضان الأخير، وكذا وزير طلب الأمريكيون نة تهدئة الخواطر. ويتابع «في الحديث الذي استجريه إسرائيل مع السفير، ينبغي لها القول بأنها ترفض أقوال رئيس وزراء الأردن بكاملها، وأنها تحافظ وستواصل الحفاظ على الوضع الراهن». ويتهجم ليفانون الملك عبد الله الثاني بمحاولة الإفلات من تحديات داخلية على حساب إسرائيل بالرغم أن مصاعبه الداخلية معروفة، ولكن لا يمكن التلويح بذلك كلما خرج الجمهور الأردني إلى الشوارع وتظاهر ضده. لن تكون إسرائيل جيش الغداء للتغلب على هذه المصاعب، ويضيف محاولاً النيل من مكانة و صورة الملك الأردني الحالي بمفاضلات مع والده: «أبو عبد الله، الملك حسين، رحمه الله، الذي هو الآخر واجه مصاعب مشابهة في مملكته، عرف كيف يصدى لهذا الشئان بحكمة سياسية نادرة فقد أدرك بأن العلاقات الوثيقة مع إسرائيل نذخ ومصالحة عليا للملكة»، وزعم أن «إسرائيل بذلت في السنة الماضية جهداً حقيقياً لترميم العلاقات مع عمان، والتي تدهورت أساساً بسبب أعمال الشغب الفلسطينية داخل الحرم والحجز الذي أبداه الأردن»، مرجحاً أن هذا ينجح لكن لسلك عمان الأخير يعمل ضد ميل التحسن. ويقول إن هناك مشاعر ومطالب لدى الإسرائيليين وإذا ما نفذ استفتاء عليها حيال سلوك الأردن الأخير فست وثاق من أن الملك سيكون راضياً عن النتائج، وينبغي التقدير بأنه يرى أهمية لهذا العلاقات، ويديع أنه يمكن الانتقال بسهولة إلى التصريحات المتطرفة، وعليه «إن على الملك أن يوقف التدهور».

ولخص ليفانون القول بنظيرته الاستعلائية «إذا تبين بأن هذا هو موقف المملكة تجاه الفلسطينيين، المعلقة بـ (أحجى) كل فلسطيني يريشق حجراً على إسرائيليين في الحرم، مثلاً، التي تطلقها شخصيات مركزية كريس

الوزراء، حينئذ على الملكة ألا تتفاجأ بوجود إسرائيلييين يعتقدون بأن الأردن هو فلسطين، ويتابع: نحن سعداء بأن هذا ليس الموقف الرسمي لإسرائيل فالدولتان بحاجة الآن لوقف التدهور بكل قوة، والتوصل لسيرة مغلقة، لكننا نأمل أن يتبين بأنه صندوق مفاسد».

في سياق متصل هانف رئيس دولة الاحتلال يتسحاق هرتسوغ العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني ليقدم له التهاني بمناسبة عيد الفطر علماً بأن الأخير يزور الولايات المتحدة حالياً.

وقالت الإذاعة العبرية عن الرئيس هرتسوغ قدم للعاهل الأردني وللمواطنين الأردنيين أطيب التبريكات. وأعرب الزعيمان عن أملهما في أن يستمر الهدوء والسلام والاستقرار في المنطقة، وتشير إلى أن هذه أول مكاتلة هاتفية جرت بين مسؤول إسرائيلي كبير والملك الأردني منذ اندلاع التوتر حول الحرم القدسي الشريف قبل حوالي شهر.

وكان رئيس دولة الاحتلال اتصل أمس بنظيره التركي رجب طيب آر دوغان وهناه بمناسبة حلول عيد الفطر وشكر الرئيس التركي على رسالة التهنية التي بعث بها اردو غان إليه بمناسبة حلول عيد الاستقلال الرابع والسبعين للدولة، وأعرب اردو غان في الرسالة عن أمله أن يعم السلام والإزدهار المنطقة وأن تقارب قلوب شعوبها بمناسبة عيد الاستقلال، كما أعرب عن يقينه باستمرار تنمية التعاون بين البلدين لخدمة مصالحهما الوطنية ومن أجل تحقيق السلام وترسيخ الاستقرار في المنطقة، كما نوهت الإذاعة بمكاتلة مشابهة أجراها هرتسوغ مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس مهتلاً بعيد الفطر وفي نفس اليوم قام في حديث لصحيفة «هآرتس» العبرية بالقاء الكرة في اللبب الفلسطيني وقال إنه «لايد من المفاوضات مع الفلسطينيين لكن هؤلاء غير إيجابيين وغير جاهزين لتسوية».

وبذلك كرر هرتسوغ (حزب العمل) مواقف حزبه في الماضي من أفرطوا في الحديث عن السلام مع الشعب الفلسطيني لكنهم لم يقدموا شيئاً حقيقياً من أجل تحقيقه على الأرض وهذا ما دفع الباحث الإسرائيلي الجنرال في الاحتياط شأؤول أرئيلي للقول في كتابه الجديد إن هناك 12 أسطورة صهيونية تكس حالة الصراع مع الفلسطينيين أبرزها عدم وجود شريك



الملك عبد الله الثاني

للحوار في الجانب الآخر.

ففي كتابه «هل هكذا فعلا حدث؟» يشير أرئيلي إلى أن رئيس حكومة الاحتلال الأسبق إيهود براك كان قد ابتدع فرية اللاشريك وصدقها الإسرائيليون عن وقتها حتى اليوم علاوة على إشارته للأساطير أخرى منها «عدم وجود شعب فلسطيني»، أو أن «فلسطين بلاد خالية» وغيرها من الأساطير التي تستبطن بذرة حقيقة لكنها مغلفة بطبقات من الكذب والافتراء.

هجرة سلبية

ويؤكد أرئيلي في دراسة جديدة عن المستوطنات أن هناك هجرة سلبية في عدد المستوطنين داخل الضفة الغربية ويكشف عن عمليات تضليل وتزوير الحقائق في تقاريرهم الهادفة لقتل فكرة الدولتين ومنع تسوية الصراع بالتأثير على وعي الإسرائيليين. ويقول الجنرال في إشارته للأساطير الأخرى شأؤول أرئيلي في دراسته الجديدة: «يتشبهون بالأرض أم يظلون... تأثير المستوطنات على احتمالية حل الدولتين» إن وراء كل أسطورة يوجد هدف سياسي، كلما كان أبعد من الواقع فيصغر عامل الحقيقة الموجود في الأسطورة ويزايد فيها عامل الخلاق، الذي يبني غلافاً من الادعاءات والتفسيرات المخازن، ويسمح بالسطورة بأن تنقل رسالة اجتماعية-سياسية بصورة مثيرة للمشاعر، التي لا تصمد أمام اختبار الحقائق. ويضيف: «كلما كان الهدف السياسي ملحا أكثر فإن اتباع الأسطورة سيحاولون تطويرها بصورة أفضل، موضحاً في دراسته أن تسوية الدولتين ممكنة إذا رغبت بها إسرائيل حقاً منوهاً لإمكانية استبدال 80-من المستوطنات بأراض داخل إسرائيل علاوة على إخلاء بقية المستوطنات.

تستند إلى مسوغات أيديولوجية تجمع بين الرهاب والفكر الصهيوني الديني الخلاصي العنصرية في إسرائيل ومسيرة تحويل العداء للعرب إلى ممارسة روتينية مألوفة

الناصرة - «القدس العربي» :

بعدما كانت العنصرية العرقية العنيفة داخل إسرائيل مستترة باغلفة مختلفة باتت سافرة ومباشرة، يمارسها ويعتلقها تيار صهيوني واسع هو جزء من التيار الإسرائيلي المركزي. فيما مضى كان عدد كبير من النواب الإسرائيليين يغادرون قاعة الكنيست عندما يدخلها النائب العنصري الراحل منير كاهانا لكن تلامذته اليوم صاروا مجموعة كبيرة في البرلمان ويشاركون في حكومات الاحتلال ومن أبرز هؤلاء النائب إيتمار بن غفير رئيس حزب «قوة يهودية» المشاركة في كتلة «الصهيونية الدينية» برئاسة النائب العنصري المتشدد باستليل سمو طريش الذي يدعو لفصل الأمهات الولادات اليهوديات عن العبريات داخل المستشفيات. (مدر) له يتبع المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدور) مسيرة إيتمار بن غفير مشعل النيران وحامل لواء التحرش والاستفزاز بالفلسطينيين على طريفي الخط الأخضر. وطبقاً لهذا التقرير تزعم بن غفير في 20 أبريل/نيسان 2022 مسيرة أعلام للمستوطنين التي كان من المفترض أن تمر في منطقة باب العمود قبل أن تمنعها الشرطة الإسرائيلية. ويشير إلى أن الأجواء المشحونة التي سادت القدس المحتلة منذ بداية شهر رمضان، والتخوف من تدرج الأمور إلى مواجهة عسكرية مع القطاع، بالإضافة إلى ضغوط إقليمية ودولية، دفعت نقفالي بينيت، رئيس الحكومة الإسرائيلية، وبعد أن تتشاور مع المستويات الأمنية، إلى منع هذه المسيرة.

هذه الواقعة تضاف إلى سلسلة طويلة من الاستفزازات التي يقوم بها بن غفير منذ نجاح حزبه، «قوة يهودية»، بالحصول على مقعد يقيم في الكنيست في مارس/ آذار 2021 بعد تحالفه مع حزبين استيطانيين آخرين، مثلاً، في 19 أكتوبر/تشرين الأول 2021، تشارك بن غفير بالأيدي مع النائب العربي في الكنيست أيمن عودة بعد أن رفض الأول استضافة القواسم وهو أسير مضرب عن الطعام في مشفى إسرائيلي. وفي 22 ديسمبر/كانون الأول 2021، سحب بن غفير مسدسه على حارس أمن داخل مدينة تل أبيب فقط لأنه من أصول عربية، وأقام بن غفير مكتباً ميدانياً له في حي الشيخ جراح، مرة في أبريل/نيسان 2021 ومرة أخرى في فبراير/ شباط 2022، الأمر الذي دفع المشاحنات ما بين الفلسطينيين المهددين بالإخلاء والجماعات الاستيطانية إلى مستويات أعلى.

اتباع كهانا

ويتعتبر حزب بن غفير اليميني «قوة يهودية»، حزبا فاشلياً، ويتموضع في أقصى اليمين المتطرف داخل تيار الصهيونية الدينية الاستيطاني، ويتبناها جهرا بواقفه المعادية والعنيفة لكل ما هو عربي ومطالبته الدائمة بحل الدولة الواحدة التي لا مكان فيها لأي كيان يوتونه سياسية فلسطينية خصوصاً داخل الضفة الغربية، واهتمامه الخاص بمنطقة الحرم القدسي الشريف باعتبارها «جبل الهيكل» الذي منه يبدأ «الخلاص اليهودي».

تعود جذور التنظيمية والأيديولوجية لبن غفير (المولود عام 1976) إلى العام 1971، عندما هاجر مائتين كهانا من الولايات المتحدة إلى إسرائيل وأسس حزب «كاخ» العنصري



عصرمان من الجيش الإسرائيلي يتحدثون على صحافي

عام 1999) وضم تشكيلة متنوعة من الأحزاب اليمينية الاستيطانية واليمينية العلمانية ونجح في الوصول إلى الكنيست صاحباً أربعة مقاعد (في انتخابات العام 1999) ثم سبعة مقاعد (في انتخابات العام 2003) ثم ستة مقاعد (في انتخابات العام 2006) ثم أربعة مقاعد (في انتخابات العام 2009) قبل أن يتفكك في العام 2013. وقد عرف تحالف «الاتحاد القومي» بعادته الشديدة للفلسطينيين، واستعداده لمواجهة مؤسسات إسرائيل وأجهزتها الأمنية عندما يتعلق الأمر بحياة المستوطنين أو إخلاء بؤرهم، مثلاً، ارتبط الاسم «الاتحاد القومي» بجماعات «تدفع الثمن» الإرهابية و«شعبية التلال» المتطرفة، وأيد في أكثر من مناسبة المستوطنين الذين يواجهون أجهزة أمن إسرائيل دفاعاً عن أراضي «يهودا والسامرة» (الضفة الغربية)، وبسبب تفكك «الاتحاد القومي» في العام 2013، قام أرييه الداد وميخائيل بين آري بتأسيس حزب «قوة لإسرائيل»، والذي حول الذي لاحقاً إلى «قوة يهودية»، والداد كان قد دعا في العام 2009 إلى منح كافة الفلسطينيين جنسية أردنية الأمر الذي أغضب السلطات الأردنية في حينها، أما بين آري الذي كان عضواً سابقاً في حزب «كاخ» (قبل إخراجه من القانون في العام 1994) فقد كان عضو كنيست ناشط جداً داخل الاتحاد القومي. في العام 2011 وصف بن آري اليسار الإسرائيلي

والذي نجح في الدخول إلى الكنيست عام 1984 بمقعد واحد قبل أن يتم تصنيفه من قبل إسرائيل كحزب فاشي خارج عن القانون ليتم حظره نهائياً وتفكيكه في العام 1994. ويات النجح الأيديولوجي الذي أسسه كهانا يعرف فيما بعد باسم «الكهانية» وهو نهج يجمع ما بين التدين السياسي والمغالاة القومية والممارسات العنيفة، ويمكن تلخيصه بالتالي: تحت الكهانية كافة يهود العالم على الهجرة القومية إلى إسرائيل. ويرى معظم العرب المقيمين في البلاد من الجرح إلى النهر أعداً للمعركة الإسرائيلية ولا يمكن التعايش معهم، ويناصب الديمقراطية السياسية العداء باعتبارها خياراً مائتاسياً فقط لأولئك الذين لم يبن الله عليهم بكتاب التوراة الذي يحتوي على نصوص ربانية حول طريفة السيادة السياسية لليهود. ويرى أنه على العرب في إسرائيل أن يعيشوا بدون حقوق سياسية أيأ كانت، أما الرافضون فيمعتهم المغادرة طوعاً مقابل تعويضات، والرافضون للمغادرة الطوعية سيتم إجبارهم على ذلك بالقوة. وهذه المواقف السياسية تستند، حسب كهانا، إلى تعاليم التوراة السليمة، بل هي مثبته ربابية وليست مجرد مواقف سياسية يمكن مناقشتها أو المساومة عليها. لهذا السبب، أسس كهانا حزب «كاخ» في إسرائيل بالإضافة إلى «العصبة الدفاع اليهودية» وهي تنظيم ميليشياتي أقيم في الولايات المتحدة كاتحفة معاداة

أحداث العنف الأخيرة غرب الإقليم أظهرت قلقه على مستقبل اتفاق السلام السودان: حاكم إقليم دارفور المثير للجدل تحت عاصفة الاضطرابات الأمنية

القصر الرئاسي طالب بذهاب حكومة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، الإعتصام الذي وصفه المجلس المركزي للحرية والتغيير بالصنوع، انتهى مع وقوع الانقلاب. وبعد الانقلاب العسكري، وضع حمدوك في الإقامة الجبرية، بينما اعتقل معظم أعضاء الحكومة الانتقالية من قوى الحرية والتغيير بالإضافة إلى عدد كبير من الناشطين السياسيين ولجان الأمن الانتقالية في وقت اندلعت تظاهرات رافضة للانقلاب العسكري والداعمين له في كل مناطق السودان، شكلت فيها دارفور حضورا واسعا رغم القمع العنيف. مناوي الذي يشغل منصب حاكم إقليم دارفور، أقر لاحقا بأن مسد الانقلاب عسكري، إلا أنه لا يزال ضمن عدد من الحركات المسلحة الذين احتفظوا بمناصيحهم ولا يزالون يشاركون العسكر السلطة، معللين ذلك برغبتهم في الحفاظ على اتفاق السلام.

إلا أن أهم بنود الاتفاق والمتعلق بالترتيبات الأمنية وعمليات دمج وتسريح جنود الحركات المسلحة التي لا يوجد حصر واضح لجيوشها لم ينفذ، ولم ينص الاتفاق على نقاط تجميع واضحة لها. ويتخوف مراقبون من انفجار الأوضاع في البلاد، خاصة في إقليم دارفور في حال استمر تعثر عمليات الترتيبات الأمنية، في وقت تحتاج إلى تمويل ضخم جيوش الحركات المسلحة التي اقتاعه بالتفاوض مع السلطة العسكرية. وحسب بيان لحركة جيش تحرير السودان، رفض عبد الواحد مقابلة مناوي، مؤكدا أنه لا يمكن باقى حال من الأحوال الجلوس مع الانقلابيين وادماجهم، وأن المعركة تتمثل في إسقاط الانقلاب وليس الاعتراف به والتصالح معه. وكان مناوي من اللاعنين الأساسيين في مسرح الأحداث التي سبقها الانقلاب العسكري على الحكومة الانتقالية في 25 أكتوبر تشرين الأول الماضي، حيث شارك مع حركة العدل والمساواة بقيادة وزير المالية جبريل إبراهيم وحركات وتنظيمات سياسية صغيرة في اعتصام أمام

تحالف الجبهة الثورية، الذي كان يشغل منصب نائب رئيسه، بعد انتقادات وجهها لها بعدم توسيع قاعدة المشاركة في التنظيم. ولاحقا، أثناء ترتيبات تنفيذ البنود الخاصة بمشاركة الموقعين على الاتفاق في السلطة، قام بتكوين جبهة ثورية أخرى بقيادته ومشاركة عدد من تنظيمات الجبهة الثورية. ولم تكن هذه المرة الأولى التي ينشق فيها مناوي عن تنظيم خلال مفاوضات، فإثناء مفاوضات أوجا للسلام بين حكومة الرئيس الخلووع والبشير والحركات المسلحة، ظهرت بسواد انشقاقات داخل حركة جيش تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور، انتهت لاحقا بعقد مناوي ضمن مجموعة من منسوبي الحركة مؤتمرا عاما عزلوا من خلاله عبد الواحد من رئاسة الحركة. وانتهى الأمر بانشقاق مناوي والموالين له وبقاء المجموعة الأخرى مع عبد الواحد الذي رفض الانضمام لاتفاق سلام أوجا. ويعود توقيع اتفاق السلام مع الحكومة السابقة، تولى مناوي منصب كبير مساعدي عمر البشير، لمدة أربع سنوات، قبل أن يقضف يده من الاتفاق ويعود للمتوردة مرة أخرى.

وفي منتصف مارس/ آذار الماضي، حاول مناوي مقابلة عبد الواحد في جوبا عاصمة جنوب السودان. وقالت تقارير صحافية إن الهدف منها كان إقناعه بالتفاوض مع السلطة العسكرية. أكثر فداحة في ظل تعدد الجيوش والانتشار الواسع للسلاح في الإقليم، في وقت تشهد البلاد أزمات سياسية وأمنية واقتصادية حادة، تفاقمت بعد الانقلاب العسكري في 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وبعد مفاوضات استمرت لأكثر من عام بين الحكومة الانتقالية والجبهة الثورية التي تضم حركات مسلحة وتنظيمات معارضة، في جوبا عاصمة جنوب السودان، وقع اتفاق السلام في 3 أكتوبر/تشرين الأول 2020. وخلال المفاوضات، أعلن مناوي الانسحاب من



حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي

واللاجئين. وبمها اتهم مناوي القوات النظامية بالتواطؤ في أحداث ولاية غرب دارفور، واصفا عدم تدخلهم لحماية المدنيين بالأوامة. وقال مناوي خلال كلمة مصورة: "إذا كانت المؤامرة ما زالت قائمة في الخرطوم، هذا يعني أننا لم نوقع اتفاق سلام". ولكن سرعان ما استردك، مضيفاً: "اعتبروا أننا لم نوقع اتفاق السلام وساعدونا". طالبا من السلطات في الخرطوم مساعدة حكومته. ويواجه حاكم دارفور انتقادات واسعة لوجوده بشكل مستمر في العاصمة الخرطوم دارفور، حيث تجاوز عدد القتلى في إقليم دارفور في الشهرين الستة الماضية 500 قتيل، فضلا عن 10 مئات الجرحى وعشرات الآلاف من النازحين، حسب إحصائيات التنسيق العامة للنازحين

ويعود أن اتفاق السلام، والذي كان من

الخرطوم – «القدس العربي» من ميعاد مبارك:

لم يكن حاكم إقليم دارفور، ورئيس حركة جيش تحرير السودان، مني أركو مناوي (54 عاما) طارئا على المشهد السياسي في البلاد، عقب ثورة ديسمبر 2018، التي أطاحت بنظام الرئيس الخلووع، ودمر البشير، الذي شاركه السلطة لسنوات بموجب اتفاق أوجا 2006. في تلك السنوات التي عمل فيها مناوي في القصر الرئاسي في العاصمة السودانية الخرطوم، كبيرا لمساعدتي البشير، لم تكن وسائل التواصل الاجتماعي منتشرة في أواسط السودانيين، وكانت أخبار ترد في وسائل الإعلام التقليدية.

لكن مع بدء مفاوضات اتفاق سلام جوبا في عام 2019، بدأ قطاع كبير من السودانيين يتعرف على مناوي عن قرب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، حيث ظل دائما، يقول كلاما مختلفا عن الآخرين.

رويدا رويدا، بعد توقيع اتفاق السلام، أصبح مناوي، زبونا شبه دائم لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال تصريحاته والحديث تبدو مفارقة، وأحيانا أخرى تبدو بالغة الطرافة. ومع توليه منصبه، تفاقمت الأزمات في إقليم دارفور، من دون أن يكون لديه القدرة على حلها، لكن أحداث العنف الأخيرة بولاية غرب دارفور، غربي البلاد، أظهرته بمظهر آخر، يبدو فيه القلق على مستقبل اتفاق السلام وأصحا في حديثه. وقال مناوي في تصريحات صحافية: كيف تُسرق مدينة في ظل وجود قوات الجيش والشروطة والدم السريع؟ قبل أن يتهم القوات الأمنية بالتواطؤ في أحداث العنف التي اندلعت مؤخرا في ولاية غرب دارفور وراح ضحيتها أكثر من 500 قتيل ومئات الجرحى بينما نزح الآلاف. ونصب مناوي حاكما لإقليم دارفور في 10 أغسطس / آب الماضي، في حفل كبير بمدينة

التجسس بواسطة بيغاسوس يمتد الى الاتحاد الأوروبي بالكامل والتساؤل: من وراء الاختراق الكبير؟

لندن – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

للتجسس، ولكنهم يرفضون الكشف عن ذلك. ويعود القلق إلى نوعية المعلومات التي يتداولها المسؤولون الأوروبيون خاصة حول الحلف الأطلسي ومخططات الاتحاد الأوروبي لاسيما في ظل التطورات الدولية العنيفة الحالية المتسمة بالحرب الروسية – الأوكرانية والصراع الغربي مع الصين. وكانت واشنطن قد اتهمت بداية تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي الشركة المنتجة لبيغاسوس وهي "أن سي أو" بتهديد السلم العالمي، ووضعتها في اللائحة السوداء. وبقي الاتحاد الأوروبي مترددا في اتخاذ القرار، لا سيما على مستوى مجلس أوروبا المكون من رؤساء الدول والحكومات. ويعود هذا التردد إلى اقتناع عدد من الدول الأوروبية لهذا البرنامج من إسرائيل مثل ألمانيا، وإسبانيا وهنغاريا وبولونيا.

وَأخذ البرلمان الأوروبي المبادرة حيث سيعمل على تشكيل لجنة تحقيق في هذه القضية، وستعمل اللجنة على مستوىين، الأول وهو تورط الدول الأوروبية في اقتناء البرنامج للتجسس الداخلي، وثم تعرض الاتحاد الأوروبي للتجسس من أطراف ثالثة. وسيبدأ البرلمان الأوروبي النقاش في جلسة علنية حول الموضوع ابتداء من الأربعاء من الأسبوع الجاري. وهذه هي المرة الثانية التي يقوم فيها البرلمان بتشكيل لجنة كبرى للتحقيق في أنشطة تجسس، بعد تلك التي كان قد شكلها خلال التسعينيات للتحقيق في برنامج التجسس الأنغلو سكسوني "إيشلون". وأشرفت واشنطن ولندن على برنامج إيشلون الذي كان يتجسس على العالم ومنها دول الاتحاد الأوروبي وخاصة فرنسا وألمانيا. وبدأت الأسبوع الخبيراً تتناسل حول فضيحة التجسس، وتذهب في الاتجاهات التالية. برنامج بيغاسوس يبرز هشاشة الاستخبارات الأوروبية وتآخرها في المجال الرقمي، ثم قد يتعلق الأمر ببرنامج متطور للغاية يصعب رصده من قبل أكبر الخبراء في التجسس الرقمي، وأخيراً فرضية وجود بالنتزامن مع بيغاسوس برنامج مشابه للإسرائيلي تستعمله دولة ثالثة قوية في المجال الرقمي والإنترنت.

عاد موضوع التجسس بواسطة البرنامج الإسرائيلي بيغاسوس إلى الواجهة الأوروبية بعدما تبين أن رئيس حكومة إسبانيا بيدرو سانشيز ووزيرة الدفاع مارغريتا ريبلس وعدد من مسؤولي الاتحاد الأوروبي كانوا ضحايا هذا البرنامج. وينوي الأوروبيون اتخاذ موقف صارم تجاه البرنامج كما فعلت الولايات المتحدة منذ شهر. وتعد هذه ثاني فضيحة تجسس يتعرض لها الاتحاد الأوروبي بعد "إيشلون". وكشفت حكومة مدريد الإثنين من 75 من الأسبوع الجاري أنها أحالت تعرض هواتف مسؤولين إسبانيا وعلى رأسهم بيدرو سانشيز للاختراق على المحكمة العليا الإسبانية لبدء تحقيق في عملية التجسس، ووجهت أصابع الاتهام إلى قوى خارجية دون تحديد هويتها.

ورغم حديث الحكومة عن قوى خارجية مسؤولة، أصر بعض أحزاب المعارضة ومنها القومية في كتالونيا بل وحتى شريك الحكومة في الائتلاف حزب بوديموس على ضرورة تشكيل لجنة للبحث والتقصي حول التجسس الذي يتعرض له نشطاء الأحزاب الكتالونية بواسطة بيغاسوس ومن طرف الاستخبارات الإسبانية بعدما اعترفت الحكومة بذلك. وقال زعيم الحزب الجمهوري الكتالاني، أوريول جونكراس أن ما يحدث من تجسس خارجي قد يكون ستارة للغطية لقيام الدولة الإسبانية بخارجي من 75 من الأسبوعين الكتالون. وفي غضون ذلك، بدأت الأجهزة الاستخباراتية الأوروبية تعرب عن قلق شديد بحكم أن الذين تعرضوا للتجسس هم كبار رؤساء الدول والحكومات مثل رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون والفرنسي إيمانويل ماكرون والإسباني بيدرو سانشيز، علاوة على مسؤولي الاتحاد الأوروبي، ويسود الاعتقاد بتعرض رؤساء مسؤولين أوروبيين آخرين

الصومال: أبناء عن سقوط قتلى في هجوم حركة الشباب على قاعدة للاتحاد الأفريقي

مقديشو – أ ف ب: شن مقاتلون مدججون بالسلاح من حركة الشباب الإسلامية المتطرفة هجوما على قاعدة للاتحاد الأفريقي في الصومال الثلاثاء، لتهه اشتباكات عنيفة أدت إلى عدد لم يعرف بعد من الإصابات، على ما أعلن قائد عسكري محلي وشهود عيان. وأرسلت قوات الاتحاد الأفريقي مروحيات قتالية في أعقاب الهجوم الذي وقع قبيل فجر سبب سيارة مفخخة وإطلاق نار على المعسكر الذي يضم عناصر حفظ سلام يوروديين قرب سبيل باراف القريبة التي تبعد 160 كلم شمال شرق مقديشو، بحسب المصادر.

وقال القائد العسكري المحلي محمد علي في اتصال هاتفى: وقعت اشتباكات عنيفة ألحقت خسائر بشرية في الجانبين، لكن ليس لدينا تفاصيل إضافية عن هذه الحادثة حتى الآن". وأضاف: "شنوا الهجوم بتفجير سيارة مفخخة قبل اندلاع تبادل كثيف لإطلاق النار". وتشن حركة الشباب تمردا داميا ضد الحكومة الصومالية الهشة منذ أكثر من عقد. وأصدرت الحركة بيانا تبنت فيه الهجوم وقالت إنها قتلت عشرات الجنود اليوروديين. ولم يتسن التأكد من صحة البيان كما لم يصدر أي تعليق بعد عن بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال (أتيسس). وقال شاهد العيان وليو معاليم إن "مسلمي الشباب اقتحموا المعسكر في ساعة مبكرة صباحا، وقعت انفجارات كبيرة وتبادل لإطلاق النار. أدخل اليوروديون المعسكر ودخلوا قرية سبيل باراف قبل أن تصل مروحيات وفرت أسنادا جويًا". وأضاف شاهد عيان آخر هو أحمد عدنان أن "المروحيات أطلقت صواريخ ونيران

رشاشات ثقيلة، رأينا الدخان يتصاعد فوق المعسكر لكننا لا نعرف الوضع على وجه التحديد". وحلت مهمة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال (أتيسس) مكان بعثة أميصوم لحفظ السلام عقب انتهاء تفويضها في نهاية آذار/ مارس. والبعثة الجديدة مكلفة مهمة مساعدة القوات الصومالية على تحمل المسؤولية الرئيسية عن الأمن في الدولة المضطربة الواقعة في القرن الأفريقي.

وبموجب قرار الأمم المتحدة، يُفترض أن تخفض البعثة الانتقالية عدد أفرادها من 20 ألف جندي وشرطي ومدني، إلى الصفر بحلول 2024. وسيطر مقاتلو حركة الشباب على مقديشو حتى 2011 عندما أخرجتهم منها قوة الاتحاد الأفريقي. لكنهم لا يزالون يسيطرون على مناطق في الريف وكثيرا ما يجاجمون أهدافا مدنية وعسكرية وحكومية في مقديشو وخارجها. ويأتي الهجوم الأخير بعد أقل من أسبوع على اختيار رئيسيين جديدين لغرفتي مجلس النواب، وهي خطوة رئيسية في مسار انتخابات تأخرت عن موعدا. وشهد مسار الانتخابات أعمال عنف دامية وصراعا مريرا على السلطة بين الرئيس ورئيس وزرائه. ويثير هذا التأخير المتكرر للانتخابات قلق المجتمع الدولي للبلاد يعتقد أنه يصرّف انتباه السلطات عن القضايا المصرية للبلاد مثل تمرد حركة الشباب وخطر المجاعة المتزايد في أجزاء كبيرة من البلاد.

أفغانستان: طالبان تأمر بوقف إصدار تراخيص قيادة للنساء

هرات – أ ف ب: طلب مسؤولون في حركة طالبان في هرات أكثر مدن أفغانستان تقادما من المدنيين في مدارس لتعليم قيادة السيارات بالتوقف عن إصدار تراخيص للنساء، بحسب ما أكد متخصصون في المجال لوكالة فرانس برس. وقال مدير معهد الإدارة في هرات، جان آغا أشاكزاي، الذي يشرف على مدارس لتعليم القيادة: "تلقينا تعليمات شفوية بعدم إصدار تراخيص قيادة للنساء (...)، لكن لم نلتق تعليمات يمنع النساء من القيادة في المدينة". أفغانستان بلد محافظ جداً، لكن ليس نادراً أن تقود النساء في المدن الكبرى، وبيئتها هرات في الشمال الغربي، التي طالما اعتبرت تقدمية نسبياً مقارنة بباقي أنحاء البلاد. وأكد رئيس دائرة الإعلام والثقافة في المحافظة نعيم الحق حقاني، عدم صدور أي أمر رسمي.

وامتنعت طالبان إلى حد كبير عن إصدار تراخيص لقيادة السيارات في المدن، وللسلطات المحلية إصدار مراسيمها الخاصة. في بعض الأحيان شفها. وقالت مدربة القيادة عديلة عدول (29 عاماً) إن طالبان تريد أن لا يحصل الجيل المقبل على فرص مهاتهن. وأضافت: "طلب منا عدم إعطاء دروس في القيادة وعدم إصدار تراخيص". واشتكت شبيها وفا وهي تنجبه إلى سوق محلي لشراء هدايا لعائلتها بمناسبة عيد الفطر قالت: "أريد أن تكون قادرة على اصطحاب عائلتي إلى الطبيب في سيارتي من دون انتظار عودة أخي أو زوجي إلى المنزل". وقالت فيريريشة يعقوبي وهي امرأة تقود سيارتها منذ سنوات: "في الواقع، قيادة المرأة لسيارتها الخاصة أكثر أمناً". وتقدمت زينب محسنسي (26 عاماً)، مؤخراً بطلب للحصول على ترخيص لأنها تعتبر أن النساء يشعرن بالأمان في سيارتهن أكثر من سيارات الأجرة التي يقودها رجال. وترى الشابة أن الإجراء الجديد يعد علامة إضافية على أن النظام الجديد لن يوقف عن منع النساء الأفغانيات من المتسع بالحقوق القليلة المتبقية لهن. استولت طالبان على الحكم في آب/أغسطس الماضي وودعت بنظام أكثر مرونة مما كان عليه أثناء فترة حكمها السابقة بين 2001 و1996، والتي تميزت بانتهاكات حقوق الإنسان، لكنها قيدت بشكل متزايد حقوق الأفغان، لا سيما النساء اللواتي منغن من العودة إلى المدارس الثانوية وشغل العديد من الوظائف الحكومية.

وأشطن – أ ف ب: دعا الرئيس جو بايدن، أمس الثلاثاء، الأمريكيين إلى التصويت في الانتخابات التشريعية في الخريف بما يضمن الدفاع عن الحق الأساسي للإجهاض، إذا شككت فيه المحكمة العليا للولايات المتحدة. وقال الرئيس الديمقراطي في بيان إنه إذا ألغيت أعلى هيئة قضائية في البلاد السوابق القضائية التي أرتكز عليها الحق في الإجهاض في الولايات المتحدة منذ السبعينيات، كما ورد في وثيقة كتفها موقع "تولييتكو". فسيسمح "الأمر متروكا للمسؤولين المنتخبين في بلدنا، على جميع المستويات لحماية حقوق المرأة". وأضاف "سيعود إلى الناخبين بذلك اختيار المرشحين الذين يؤيدون" الحق في الإجهاض في تشرين الثاني/نوفمبر.

وتابع: "وتابع: "على المستوى الفردي، سنحتاج إلى المزيد من أعضاء مجلس الشيوخ المؤيدين للحق بالإجهاض ولأغلبية مؤيدة للحق بالإجهاض في مجلس النواب اعتماد تشريع" يقن الضمانات الحالية التي يبدو أن المحكمة العليا ستلغيها. وأعلن رئيس المحكمة الأمريكية العليا جون روبرتس الثلاثاء أن السودوة المستوية صحيحة لكنها لا تعكس الموقف النهائي لها من هذه القضية. وقال روبرتس إنه أمر يفتح تحقيق لكشف ملايسات التسريب الاستثنائي ومصدره. وودع جو بايدن الذي يخشى حزبه هزيمة ساحقة في الانتخابات الضيقة بشأن إدارته "ستكون جاهزة" للرد عندما يصدر قرار المحكمة العليا الذي طال انتظاره. ولفت في بيانه إلى أن الدر سيكوين "أديرا" دون الإفصاح عن المزيد من التفاصيل. وتعزز المحكمة العليا الأمريكية على ما يبدو إلغاء حق النساء في الإجهاض، حسبما أظهرت مسودة مسرّبة على موقع تويتكو مشروع قرار وافق عليه أعضاء المحكمة بالغالبية، ما من شأنه أن يطيح بالحماية الدستورية لهذا الحق الذي أقر

واشنطن: بايدين يطلب من شعبه الدفاع عن حق الإجهاض

قبل خمسين عاما تقريبا. وفي 1973 أصدرت المحكمة العليا في ختام نظرها في قضية "رو ضد ويد" حكما شكّل سابقة قضائية، إذ أنه كفل حق المرأة في أن تنتهي طوعا وحسبا ما دام حينها غير قادر، على البقاء على قيد الحياة خارج رحمها، أي لغاية حوالي 22 أسبوعا من بدء الحمل. وإذا أقرت المحكمة العليا هذا القرار بصورة نهائية، فسستعود الولايات المتحدة إلى الوضع الذي كان ساريا قبل 1973 عندما كانت كل ولاية حرة في أن تسمح للإجهاض أو أن تحظره. وتعرضت حقوق الإنجاب في الولايات المتحدة للتهديد في الأشهر الأخيرة، في وقت تعدد ولايات يقودها جمهوريون إلى تشديد القيود فيما يسعى بعضه إلى حظر جميع عمليات الإجهاض بعد بضعة أسابيع، أي قبل أن تترك الكثير من النساء أنهن حوامل. وتند ديمقراطيون بارزون بمساعي المحكمة العليا لإبطال الحق بالإجهاض.

أرمينيا: توقيف 200 شخص خلال تظاهرات ضد رئيس الوزراء

تصريحات نددت بها المعارضة باعتبارها تكشف رغبة في التنازل عن جميع أراضي ناغورني قره باغ لأذربيجان. وقال نائب رئيس البرلمان وعيم المعارضة أشخان سغلتيان إن "باشينيان خائن والتظاهرات المستمرة والتي تتزايد في الشوارع ستجبره على الاستقالة". وأعلن عن تجمّع مساء الثلاثاء في ساحة بريغان المركزية حيث احتشد آلاف المتظاهرين في الأيام الأخيرة. وقال أحد المتظاهرين وهو الحداد سيرغي هوفهانيسيان (57 عاماً) إن "نيكول (باشينيان) يجب أن يغادر لأنه رمز للريزية، وليس لأرمينيا مستقبل مع مثل هذا الزعيم". وينظر إلى اتفاق وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه روسيا على أنه إنذال وطني في أرمينيا، وأثار احتجاجات مناهضة للحكومة لأسابيع. وفي أيلول/سبتمبر، عقب التظاهرات، دعا باشينيان إلى انتخابات تشريعية مبكرة فاز فيها حزبه "العقد المدني" ومنطقة ناغورني قره باغ الجبلية حيث الغالبية الأرمينية المدعومة من بريغان، انفصلت عن أذربيجان عند إعلان الاتحاد السوفيتي في 1991 ما أدى إلى اندلاع حرب أولى في التسعينيات تسببت في مقتل 30 ألف شخص وتسبب بتهجير آلاف الأذربيجانيين.

بريفان – أ ف ب: أوقفت الشرطة في أرمينيا، أمس الثلاثاء، أكثر من 200 مظالم مناهضين للحكومة في الوقت الذي تضغط فيه أحزاب المعارضة على رئيس الوزراء نيكول باشينيان بشأن إدارته للنزاع مع أذربيجان. وقالت وزارة الداخلية في بيان: "أوقفت 206 متظاهرين" في بريغان والعديد من المدن حيث حاول المتظاهرون عرقلة حركة المرور في الشوارع، مطالبين باشينيان بالتنحي. وتواصلت التظاهرات الثلاثاء للضغط على رئيس الوزراء المهتم بالرغبة في التخلي عن جيب ناغورني قره باغ الانفصالي إلى أذربيجان. واندلعت التظاهرات في بريغان الأحد، مع مطالبة المعارضة باستقالة باشينيان، وتستمر منذ ذلك الحين. وحصلت مشاهد فوضى في وسط المدينة الثلاثاء وعطلت مجموعات من المتظاهرين حركة المرور في جميع الشوارع الرئيسية. ويدور نزاع بين بريغان وباكو حول ناغورني قره باغ منذ التسعينيات، وأسفرت الحرب الأخيرة في خريف 2020 عن مقتل حوالي 6500 شخص قبل أن تنتهي بهدنة تفاوض عليها روسيا. وفي إطار الاتفاق، تنازلت أرمينيا عن أجزاء من الأراضي التي كانت تسيطر عليها منذ أول حرب انتصرت فيها على التسعينيات ونشرت روسيا حوالي ألفي جندي لحفظ السلام. وفي نيسان/أبريل أعلن رئيس الوزراء الأرميني أمام البرلمان أن "المجتمع الدولي يدعو أرمينيا إلى تقليص مطالبها بشأن ناغورني قره باغ"، وهي

لندن – د ب أ: وصل أكثر من 7000 شخص إلى بريطانيا بعد عبور القنال الإنكليزي حتى الآن خلال العام الجاري، حسبما تشير البيانات. وأفاد تحليل أجرته وكالة الأنباء البريطانية (بي إي ميديا) لبيانات حكومية بأنه منذ مطلع عام 2022 وصل 7240 شخصا

بريطانيا: أكثر من 7000 شخص عبروا القنال الإنكليزي هذا العام

الأسبوع الجاري، حيث وصل أكثر من 500 شخص إلى كنت على مدار يومين، بعد 11 يوما دون أي رحلات عبور، وسط ظروف القلق السعي.

إلى بريطانيا بعد الإبحار في ممرات بحرية مزدحمة من فرنسا على متن قوارب صغيرة. ويشكل هذا العدد ثلاثة أمثال العدد المسجل في الفترة ذاتها من عام 2021 الذي بلغ 2390 لاجئا، وأكثر من 7 أمثال العدد المسجل في الفترة ذاتها في 2020 الذي بلغ 1006. وتم استئناف عمليات العبور مطلع

نزوح عكسي للإيزيديين من المنطقة.... ودعوات للأمم المتحدة بالتدخل

اشتباكات بين مسلحي «الكرديستاني» والجيش العراقي تنتهي بتطويق سنجار

... و«الحشد» ينأى بنفسه عن التدخل



أطفال يمشون من أمام سيارة للشرطة في سنجار

وختم بيان خلية الإعلام الأمني أن «قيادة العمليات المشتركة أصدرت أوامرها بشكل واضح للتعامل بحزم ووفق قواعد الاشتباك ضد أي تصرف أو ممارسة من شأنها زعزعة الأمن والنظام وحماية المواطنين هناك».

في السياق، أعلن قائد عمليات «الحشد الشعبي» في مناطق غرب نينوى، خضير المطروحي، أن قضاء سنجار غرب محافظة «يخضع لتطويق أمني من جميع الجهات».

وقال المطروحي لوسائل إعلام مقرّبة من «الإطار التنسيقي» الشعبي، إن «قضاء سنجار يخضع للتطويق من جميع الجهات بالقطعات العسكرية التابعة للجيش العراقي، ولا يمكن لعناصر عصابات داعش (تنظيم) الدولة الإسلامية» الإرهابية استغلال الموقف والتسلل أو دخول محافظة نينوى.. وأكد أن «المحافظة تعتبر آمنة تماماً».

وأشار المطروحي السلي أن «قوات الحشد انسحبت من سنجار حالياً، وهي داعمة لقوات الجيش في جميع الأحوال».

وفي ذلك، قال المرصد العراقي لحقوق الإنسان (حقوقى غير حكومي)، إن عشرات العوائل نزحت من قضاء سنجار في محافظة نينوى شمالي البلاد بسبب المعارك بين الجيش العراقي وقوات ما يُعرف بـ«البيشمه» (قوات حماية سنجار).

ودارت معارك شرسة داخل المناطق السكنية في القضاء الذي يشهد صراعاً كبيراً بين قوى محلية ودولية، تنسب بانتشار المسلح في المنطقة التي اجتاحتها تنظيم «الدولة الإسلامية» عام 2014م وارتكب جرائم ضد الإنسانية بحق سكانها.

ووفق المرصد العراقي في بيان صحفي، أن «معارك شرسة جرت خلال الساعات الماضية بين قوات الجيش العراقي ووحدات حماية سنجار (البيشمه) في مناطق مأهولة بالسكان وعرضت المدنيين إلى خطر كبير».

ونقل المرصد عن مصادر محلية «وجود إصابات في صفوف المدنيين بسبب المعارك» التي قيل إنها «شهدت استخدام أسلحة متوسط وثقيلة من قبل الطرفين».

ورصد مراقبون محليون تركز عناصر «البيشمه» داخل الأحياء السكنية وسحب المعارك مع الجيش العراقي بين منازل المدنيين. مروان سنجاري وهو أحد السكان المحليين في

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

تعيش مدينة سنجار، ذات الغالبية الإيزيدية، توتراً أمنياً متصاعداً إثر اشتباكات اندلعت بين مسلحين يتبعون «حزب العمال الكردستاني»، وقوات الجيش العراقي، وفيما نأى «الحشد الشعبي» عن أي تدخل له في الأحداث الدائرة هناك، كاشفاً عن تطويق المدينة بالكامل، انطلقت دعوات لحماية المدنيين من تصاعد وتيرة النزاع المسلح، يزامنها مطالبات للأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالتدخل.

القصة بدأت - حسب الرواية الرسمية - عندما قطع المسلحون التابعون لل«كردستاني» الطرق المؤدية إلى منطقتين في القضاء، وقطعها عن المناطق الأخرى المحيطة، الأمر الذي دفع قوات الجيش إلى التدخل.

خلية الإعلام الأمني الحكومية، أفادت في بيان صحفي، أن «مخاية سنسوني في قضاء سنجار شهدت أحداثاً أمنية (...) ولا بد أن يطالع الرأي العام على تفاصيل تلك الأحداث».

وأوضحت أن «مجموعة من ما يسمى عناصر تنظيم البيشمه (تابعة للكرديستاني)، قامت بقطع عدد من الطرق التي تربط ناحية سنسوني وخصيصاً مع المجتمعات والقرى المجاورة ونصب حواجز على هذه الطرق ومنعت حركة المواطنين بين هذه المناطق».

وبيّنت أنه «مع الضياء الأول (أول أمس) شرعت القطعات العسكرية في قيادة عمليات غرب نينوى والوحدات المتجسّفة معها بفتح الطرق، إلا أنها تعرضت الى رمي كثيف مع انتشار اللقائين على اسطح عدد من البينايات وزرع الطرق بالعبوات الناسفة».

وأشارت الخلية إلى أن «القطعات الأمنية تعاملت مع تلك العناصر الغرورية وفق قواعد الاشتباك لفرض سلطة القانون والنظام وردت على مصادر هذه النيران بدقة وقامت بفتح الطرق أمام حركة المواطنين».

ولفتت الخلية في بيانها إلى «التعاون الكبير من المواطنين ومساعدة القوات الأمنية والعسكرية في إعادة الأمور إلى وضعا الطبيعي ورفض كل التصرفات الخارجة عن القانون».

إخبارية محلية: «قامت العصابات الإرهابية ما يسمى «البيشمه» بالإعتداء على دوية للجيش العراقي قرب مجمع حطين أدت إلى استشهاد جندي من أهالي دهوك وإصابة جندي من أهالي البصرة وعلى أثر هذا الاعتداء بأشهر الجيش بإجراءات فرض القانون في مجمع حطين وبشكل يتجنب فيه أي خسائر لكن العصابات الإجرامية اختبأت داخل منازل المواطنين وقامت بإطلاق النار وكذلك مجموعة من الإرهابيين الأجانب».

وأضافت: «قامت الحكومة العراقية لحل القضايا الأمنية المستمرة في المنطقة وحماية المدنيين».

في السوازة، أعربت بعضة الأمم المتحدة في العراق «يونامي» عن قلقها من الأوضاع في سنجار.

وتذكرت البيعة في بيان صحفي: «تشرع بقلق بالغ إزاء الاشتباكات في سنجار وما لها من عواقب وخيمة على المدنيين».

وأضافت: «ينبغي أن تكون سلامة وأمن أهالي سنجار في صلب ومصدر الاهتمام، لقد عانوا كثيراً في الماضي وهم يستحقون السلام تحت سلطة الدولة».

واختتمت بالقول: «لا مكان للمفسدين الداخليين والخارجيين في سنجار».

الخطر عنهم، باعتبارها المسؤول عن سلامة المدنيين الموجودين داخل الأراضي العراقية. كما وجه نداء إلى الجيش العراقي «للتزام بالقانون الدولي الإنساني باعتباره القوة الأساسية المسؤولة عن أمن القضاء».

وحذر من «ازدياد موجة النزوح من القضاء الذي ما زال يعاني من دمار المعارك التي جرت خلال السنوات السابقة عندما كان يجر من قبضة تنظيم داعش».

ميدانياً، أعلن مدير دائرة الهجرة في محافظة نينوى، خالد عبد الكريم اسماعيل، نزوح عشرات العوائل من قضاء سنجار بسبب مسلحي حزب العمال الكردستاني.

وقال اسماعيل في بيان تناقشته مواقع

القضاء، قال المرصد أن «عناصر البيشمه تركزوا داخل المنازل المدنية، كما أن الجيش العراقي لم يبال للخطر المحقق على المدنيين عندما استخدم الأسلحة الثقيلة في المناطق السكنية».

وأضاف أن «أعداداً كبيرة من العوائل نزحت باتجاه مناطق أخرى في سنجار وإقليم كردستان العراق نتيجة المعارك التي دارت قرب منازلهم»، فيما قال رافو، وهو ناشط في المجتمع المدني في سنجار، إننا «نطالب بإخراج المسلحين من سنجار وعدم نقل المعارك إلى داخل مناطق الأمنة، الاشتباكات تشكل خطراً كبيراً علينا».

ووجه المرصد نداءً عاجلاً إلى الحكومة العراقية للحفاظ على سلامة المدنيين وإبعاد

واشنطن تحذر من المساس بالسيادة والاقتصاد العراقيين

الأكراد يحملون الحكومة الاتحادية مسؤولية كشف المتورطين بقصف أربيل: القادة الأمنيون فشلوا ويجب تغييرهم

تم التعامل مع الصواريخ وإبطال مفعولها».

وفي وقت سابق، أصدرت وزارة البيشمركة في حكومة إقليم كردستان العراق، بياناً بعد تعرض قضاء «خبات» الواقع إلى الغرب من أربيل لقصف بعدد من الصواريخ.

ونكر بيان الوزارة أنه «(...) مرة أخرى أطلقت مجاميع خارجة عن القانون ستة صواريخ من حدود ناحية برطلة التابعة للقضاء المدني في محافظة نينوى باتجاه قضاء خبات».

وأضاف البيان: «سقطت الصواريخ السبعة بين الزاب الكبير وقضاء خبات الواقع إلى الغرب من أربيل».

وتابع بيان السوازة: «بحسب المعلومات لم يسفر سقوط الصواريخ أية خسائر بشرية

وباشرت الأجهزة الأمنية التحقيق بهذا الخصوص».

وخلف القصف الصاروخي ردود أفعال عدا، من بينها إدانة رئيس إقليم كردستان العراق، نيجرفان بارزاني.

وقال في بيان صحفي إن «الاعتكاف بإدانة هذه الهجمات لا يجدي، لأن تكرارها تهدد جدي بعرض الأمن والاستقرار للخطر، موضحاً أن «الحكومة الاتحادية العراقية مسؤولة عن الإسراع واتخاذ اجراءات القانونية والدستورية لاستجواب جديدة أكبر على إيقاف هذه الاعتداءات، وأن تعمل من خلال التنسيق مع الجهات ذات العلاقة في حكومة إقليم كردستان على منع تكرارها».

إلى ذلك، وفيما أدان رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، الهجوم الصاروخي، حث حكومة بغداد على اتخاذ «موقف جدي».

وأضاف في بيان صحفي: «أدعو رئيس الوزراء الاتحادي مصطفى الكاظمي إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لإنزال العقوبات ضد الجاهلين المخربة الخارجة عن القانون، وتشكيل لجنة مشتركة لاتخاذ الإجراءات اللازمة للسيطرة على تلك المناطق التي باتت تشكل تهديداً لاستقرار وأمن إقليم كردستان والعراق».

وتابع: «يجب أن لا تستمر هذه الهجمات بعد

بغداد - «القدس العربي»:

حذر إقليم كردستان العراق من خطورة «استفزاز» من خلال الهجمات الصاروخية التي يتعرض لها، وأخراً استفاد مصفاة للنفط عربي مدينة أربيل، عاصمة الإقليم الكردي، في وقت طالب المسؤولون الأكراد الحكومة الاتحادية في بغداد، بالكشف عن المتورطين بالحادث الأخير، وضمان عدم تكراره.

وطالب القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، نائب رئيس البرلمان الاتحادي، شاحوان عبد الله، بتغيير القيادة الأمنية في محافظة نينوى - موقع انطلاق الصواريخ، مزانيا السبب لسفقتهم، في مهامهم.

وأعلنت خلية الإعلام الأمني، أول أمس، إقدام «العصابات الإجرامية» على استهداف مصفى شركة كار بالصواريخ في أربيل.

وقالت الخلية في بيان إنه «في الوقت الذي ينعم به العراقيون بالأمن والأمان، ويستعدون لهذا التوقيت تحديداً، مشيرة إلى أن «قوة أمنية الارهاب والجريمة تعكس صلو الحياة وترهيب المجتمع وتهديد المنشآت النفطية في البلاد».

وأضافت الخلية في بيانها: «مما أدى إلى إصابة مساء اليوم (أمس)، على استهداف مصفى شركة «كار» بالصواريخ في منطقة كوكوسك بقضاء خبات التابع لمحافظة أربيل، مما أدى إلى إصابة أخصائيات السيطرة للمصفي ونشوب حريق بداخله، حيث تمت السيطرة على هذا الحريق من قبل الجهات المختصة، فيما سقط صاروخ آخر في السوازي الخارجي للمصفي، دون أن تكون هناك خسائر بشرية».

واعترفت الخلية أن «هذا العمل الجبان الغاية منه التأثير على إمدادات الطاقة الكهربائية في هذا التوقيت تحديداً، مشيرة إلى أن «قوة أمنية انطلقت بعد حادثة إطلاق الصواريخ للبحث عن المغذيين ومنصات الإطلاق، وعثرت على منصة محسوسة بارية صواريخ بالمغرب من منطقة الفاضلية في ناحية بعقينة في سهل نينوى، حيث

إشعار عام

إلى طالبين و دا بنك أفغانستان

في محكمة المقاطعة بالولايات المتحدة للمنطقة الجنوبية لنويورك، القضية رقم 03-CV-9848-GBN-، 03-MD-1570-GBD-SN و SN و 20-MC-740-GBD-SN، دانتون الحكم فيونا هافليش وآخرون. ("الدانتون") و John Does 1 و 7 ("الدانتون") قدموا طلباً للحصول على مدخل دوران أصول بنك Da Afghanistan Bank (DAB) الموجود في بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك (FRBNY). يسعى دانتو هافليش إلى الحصول على هذه الأصول للوفاء بالحكم النهائي الذي أصدرته المحكمة في 16 أكتوبر 2012 ضد طالبان، من بين آخرين، فيما يتعلق بالهجمات الإرهابية في 11 سبتمبر 2001. يسعى دانتو Doe للحصول على هذه الأصول للوفاء بحكم نهائي صدر في المنطقة الشمالية من تكساس في 5 نوفمبر 2020 ضد طالبان، من بين آخرين، فيما يتعلق بهجوم إرهابي في كابول، أفغانستان في 4 يناير 2016. وفقاً للقاعدة الفيدرالية للإجراءات المدنية 69 (f)، C.P.L.R. N.Y. تسعى المدانين 5225 (ب) و 5227، والقسم 201 (أ) من قنون التأمين ضد مخاطر الإرهاب لعام 2002، إلى حوافر الدانتين والدانتين Doe لإجبار FRBNY على تسليم الأصول المحمّدة لـ DAB بمبلغ كاف للوفاء المبالغ غير المدعومة لتعويضات اعتباراً من تاريخ تقديم الالتماسات، وهي 2,086,386,669 دولاراً و 138,418,741 دولاراً على التوالي. هذا إشعار بأنه تم تقديم الاقتراحات. أوراق الحركة متاحة باللغتين الإنجليزية والباشو على الموقع الإلكتروني التالي: www.W.DABturnover.com

واشنطن: بايدن يطلب من شجبه الدفاع عن حق الإجهاض

■ واشنطن - أف ب: دعا الرئيس جو بايدن، أمس الثلاثاء، الأمريكيين إلى التصويت في الانتخابات التشريعية في الخريف بما يضمن الدفاع عن الحق «الأساسي» بالإجهاض، إذا شككت فيه المحكمة العليا للولايات المتحدة.

وقال الرئيس الديمقراطي في بيان إنه إذا ألغت أعلى هيئة قضائية في البلاد السوابق القضائية التي ارتكز عليها الحق في الإجهاض في الولايات المتحدة منذ التسعينيات، كما ورد في وثيقة كتفها موقع «يوتيوب»، فسيصبح «الأمم متوركا للمسؤولين المتخذين في بلدنا، على جميع المستويات لحماية حقوق المرأة»، وأضاف «سعوداً إلى الناخبين بذلك اختيار المرشحين الذين يؤيدون» الحق في الإجهاض في تشريعاتهم.

وتابع: «على المستوى الفدرالي، سنحتج إلى المزيد من التفصيل، بالإجهاض وأغلبية مريدة للحق بالإجهاض في مجلس النواب لاعتماد تشريع، يقن الضمانات الحالية التي يبدو أن المحكمة العليا ستلغيها».

ووجد جو بايدن الذي يخشى حربه هزيمة ساحقة في الانتخابات النصفية بأن إدارته «ستكون جاهزة» للرد عندما يصدر قرار المحكمة العليا الذي طال انتظاره. ه. ولقت في بيانه إلى أن الرد سيكون «إدارياً» دون الإفصاح عن المزيد من التفصيل.

وتعدّمت المحكمة العليا الأمريكية على ما يبدو إلغاء حق النساء في الإجهاض، حسبما أظهرت مسودة سرية على موقع يوتيوب مشروع قرار وافق عليه أعضاء المحكمة بالغالبية، ما من شأنه أن يطيح بالحماية الدستورية لهذا الحق الذي أقر قبل خمسين عاماً تقريبا.

وفي 1973 أصدرت المحكمة العليا في ختام نظرها في قضية «رو ضد ويد» حكماً شكّل سابقة قضائية، إذ أنه كفل حق المرأة في أن تنهي طوعاً جبراً ما دام جنينها غير قادر على البقاء على قيد الحياة خارج رحمها، أي لغاية حوالي 22 أسبوعاً من بدء الحمل.

وإذا أقرت المحكمة العليا هذا القرار بصورة نهائية، فسستعود الولايات المتحدة إلى الوضع الذي كان سارياً قبل 1973 عندما كانت كل ولاية حرة في أن تسمح بالإجهاض أو أن تحظره.

وتتعرض حقوق الإنجاب في الولايات المتحدة للتهديد في الأشهر الأخيرة، في وقت تعدت ولايات يقودها جمهوريون إلى تشديد القيود فيما يسعى بعضها إلى حظر جميع عمليات الإجهاض بعد ستة أسابيع، أي قبل أن تترك الكثير من النساء أنهن حوامل، وتندد ديمقراطيون بارزون بمساعي المحكمة العليا لإبطال الحق بالإجهاض.

أرمينيا: توقيف 200 شخص خلال تظاهرات ضد رئيس الوزراء

■ يريفان - أف ب: أوقفت الشرطة في أرمينيا، أمس الثلاثاء، أكثر من 200 متظاهر مناهضين للحكومة في الوقت الذي تضغط فيه أحزاب المعارضة على رئيس الوزراء نيكول باشينيان بشأن إدارته للنزاع مع أذربيجان.

وقالت وزارة الداخلية في بيان: «أوقف 206 متظاهرين، في يريفان والعديد من المدن حيث حاول المتظاهرون عرقلة حركة المرور في الشوارع، مطالبين يريفان بالتحنيق».

وتواصلت التظاهرات الثلاثاء للضغط على رئيس الوزراء المنته بمرحلة في التحلي عن جيب ناغورني قره باغ الانفصالي إلى أذربيجان، واندلعت التظاهرات في يريفان الأحد، مع مطالبة المعارضة باستقالة باشينيان، وتستمر منذ ذلك الحين.

وحصلت مشاهد فوضي في وسط المدينة الثلاثاء وعطلت مجموعات من المتظاهرين حركة المرور في جميع الشوارع الرئيسية.

وبسود نزاع بين يريفان وباكو حول ناغورني قره باغ منذ التسعينيات، وأسفرت الحرب الأخيرة في خريف 2020 عن مقتل حوالي 6500 شخص قبل أن تنتهي بهدنة تفاوضت عليها روسيا. وفي إطار الاتفاق، تنازلت أرمينيا عن أجزاء من الأراضي التي كانت تسيطر عليها منذ أول حرب انتصرت فيها مطلع التسعينيات ونشرت روسيا حوالى ألفي جندي لحفظ السلام.

وفي نيسان/أبريل أعلن رئيس الوزراء الأرميني أمام البرلمان أن «المجتمع الدولي يدعو أرمينيا إلى تقليص مطالبها بشأن ناغورني قره باغ»، وهي تصريحات نددت بها المعارضة باعتبارها كشف رغبة في التنازل عن جميع أراضي ناغورني قره باغ لأذربيجان.

وقال نائب رئيس البرلمان وعميد المعارضة أشخان سفغاليان إن «باشينيان خائن والتظاهرات المستمرة والتي تتزايد في الشوارع ستجبره على الاستقالة».

وأعلن عن تجمع مساء الثلاثاء في ساحة يريفان المركزية حيث احتشد آلاف المتظاهرين في الأيام الأخيرة، وقال أحد المتظاهرين وهو الحداد سيرغي هوفهايتسيان (57 عاماً) إن «نيكول (باشينيان) يجب أن يغادر لأنه رمز للهزيمة، وليس لأرمينيا مستقبل مع مثل هذا الزعيم».

وينظر إلى اتفاق وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه روسيا على أنه إندال وخطي في أرمينيا، وأثار احتجاجات مناهضة للحكومة لأسابيع.

وفي أيلول/سبتمبر، عقب التظاهرات، دعا باشينيان إلى انتخابات تشريعية مبكرة فاز فيها حزبه «العقد المدني».

ومنطقة ناغورني قره باغ الجبلية حيث الغالبية الأخرى الأرمينية المدعومة من يريفان، انفصلت عن أذربيجان عند انهيار الاتحاد السوفياتي في 1991 ما أدى إلى اندلاع حرب أولى في التسعينيات تسببت في مقتل 30 ألف شخص وتسبب بتهجير آلاف الأذربيجانيين.

سياسيو تونس يرفضون «جمهورية» سعيد الجديدة ... ومراقبون: الرئيس يحاور نفسه و«دستوره الجاهز» لن يُنقذ البلاد



قيس سعيد (أرشيفية)

معدودة، على اعتبار أن القضايا والاختيارات واضحة (كما جاء في خطابه) وهو ما يشي إلى أن هناك وصفاً جاهزة سيتم المصادقة عليها لأن صياغة دستور جديد تتطلب وقتاً ليس بالوجيز إلا إذا كانت النسخة جاهزة وتتلخط المصادقة عليها وإعطائها نوعاً من الشرعية من قبل اللجنة التي سيعدّها الرئيس.

وتابع بالقول: "بخصوص الحوار الوطني، كشف سعيد أن المنظمات الأربع ستكون ممثلة في هذا الحوار. والسؤال: ما هي طبيعة القضايا التي ستتم معالجتها من قبل أعضاء الحوار؟ وأي دور لهذه المنظمات في صياغة أرضية هذا الحوار وتوجيهاته ومخرجاته؟ (كما أن) شعار لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف ربما يُستخدم من الأعداء وليس مع الخصوم السياسيين من البلد الواحد، ومع ذلك هل ينسحب هذا الشعار على من حكموا قبل 2011 أم فقط على من حكموا بعد 2011 وهم كثر ومنهم من ساند مبادرة الرئيس؟ وإلى أي مدى سيستجيب المواطنون للاستفتاء؟ وفي حالة استجابوا بقر أو آخر هل ستحل هذه الآلية المشاكل التي تولدت عن النظام السياسي السابق نظام الجمهورية الثامنة؟ وفي حالة المقاطعة وعدم الاستجابة كما كان الحال في حالة الاستشارة الإلكترونية، ما هو البديل؟".

مواز بديل و"شرعنته" عبر "استفتاء شكلي" لاعتماد ما قرره وأعدّه الرئيس مستعيناً بالفرق الخلفية الخفية المظلمة.

وأضاف: "الأول مرة في تاريخ تونس يقع تعليق العمل بالدستور بقرار فردي لرئيس الدولة، والأول مرة في تاريخ تونس يتم الحديث عن إعداد واعتماد الدستور من خارج السيادة الشعبية التي أفرزها المجلس القومي التأسيسي والمجلس الوطني التأسيسي، في ردة خطيرة في السير للوراء زققونة" والعودة للعصور الوسطى التي ينعى فيها الحاكم بأمره دستوراً لشعبه من رعاياه".

المؤرخ والمحلل السياسي د. عبد اللطيف الحناصي: "نحن لا نعرف عدد أفراد اللجنة التي تحدث عنها الرئيس ولا مواصفاتهم العلمية ومنهجية ولا خبرتهم في المجال ومدى صداقيتهم، ومن ثمّ أي فاعلية ونجاعة للجنة مُعيّنة بقرار استفتاء للأمر الرئاسي عدد 117 كي تؤسس لجمهورية جديدة وذلك دون استشارة النخب حوار ولا علاقة بالأطراف الفاعلة من المجتمع السياسي والديني".

وأضاف: "في تدوينة طويلة على فيسبوك: يقول السيد الرئيس إن هذه اللجنة ستستقر أعمالها في ظرف وجيز وستنتهي أعمالها في أيام

جمهورية جديدة" ووضع دستور على مفاصه وعلى انقاض دستور الجمهورية الثانية، هو حوار صوري سيكرس الخضوع لسلطة الحاكم بأمره والنزوع نحو تاييد حكم فردي مطلق سيحتل داعي له والمشاركون فيه كل العواقب الوخيمة التي ستعكس سلباً على حاضر ومستقبل البلاد".

كما اعتبر أن سعيد "نسف كل الجسور مع القوى الحية في البلاد التي بات يحتكم عليها استخلاص النتائج العملية المترتبة عن هذا التمشي والتوجه إلى بناء قوة قادرة على إيقاف هذا النهج المدمر وإعادة تونس إلى سكة المسار الدستوري والإصلاح السياسي والاقتصادية المتأكد".

وكتب عبد الوهاب الهاني، رئيس حزب المجديان التأسيسي بدون مجلس تأسيسي، "هديان حوار ولا حوار ولا شعب، وفي الغرف الخفية المغلقة، رئيس الجمهورية يعلن عن "الدستور القادم" مستتبناً إلغاء الدستور الحالي نافذ المفعول، وتسيير البلاد بموجب "الأحكام العرفية الشفوية".." ويضيف "الذي سيتم إعادة" بدون حوار ولا استشارة، و"اعتماده في الاستفتاء" عوض "عرضه على الاستفتاء" وتنظيم حملات انتخابية بلا وبنعم وبرفض للتداول وبتماجن عن الاقتراع ليقول فيه الشعب كلمته.. فيكون الرئيس قرر وحده تعليق العمل بالدستور وإعداد دستور

تونس – «القدس العربي»:

عبرت الطبقة السياسية في تونس عن رفضها لـ"الجمهورية الثالثة" التي أعلن عنها الرئيس قيس سعيد، في وقت نقده فيه مراقبون إقصاء المعارضة من الحور الوطني، محذرين من محاولة سعيد فرض "دستور جاهز" أعده بنفسه على التونسيين.

وكان الرئيس قيس سعيد كشف في خطاب تهنئة للتونسيين بمناسبة عيد الفطر المبارك عن عزمه تشكيل لجنة قال إنها ستعدّ لـ"جمهورية جديدة" عبر دستور جديد قال إن الإعداد له لن يستمر سوى لأيام فقط "لأن القضايا والاختيارات واضحة"، فضلاً عن إطلاق حوار وطني أكد أنه سيخضع المنظمات الوطنية الأربع الكبرى ويقضي معارض تاييده الاستثنائية.

وأثار خطاب العيد جدلاً واسعاً في تونس، حيث اعتبر الحزب الجمهوري أن الرئيس سعيد "تخلّى كلياً عن دوره الرمزي في توحيد التونسيين وتمثيلهم بقراره على خطاب تقسيمي مبالغ في الغلو وعيّل الاتهامات المجانية لكل من خالفه الرأي والتوجه"، معتبراً أن ما أعلنه عنه الرئيس "من تنظيم حوار، ينتهي في أيام معدودات، لا يتسارك فيه إلا" الساندون" الصادقون" لنهجه بهدف إرساء

الديبية: لا يوجد طريق آخر سوى الذهاب إلى الانتخابات ... وباشاغا يعلن عن إطلاق حوار وطني ويطلب مساعدة بريطانية لطرد مرتزقة فاغنر الروسية

لشعب الليبي، مؤكداً أن الليبيين "لا يريدون رؤية عقد آخر من الحرب الأهلية، كما أنهم لا يريدون أن يروا جنود مشاة فاغنر يهبون مدنهم وقراهم، بعد كل هذه السنوات".

وأضاف: "إنهم متعبون، لكن هذا لا يعني أنهم يستسلمون، وإنهم يريدون العيش في بلد عادي، بلد بحكومة واحدة، مع انتخابات حرة ونزيهة، وأرض خالية من المرتزقة".

وتعهد باشاغا بالعمل على إعادة الديمقراطية إلى ليبيا، وكذلك العمل مع مجلسي النواب والأعلى للدولة لإجراء الانتخابات في أسرع وقت ممكن.

وعد باشاغا بمشاركة ليبيا في جهود إيجاد العالم عن النفط الروسي، وقال موضحاً: "لدي لدي الكثير من الإمكانيات، لدينا أكبر احتياطيّات نفطية مؤكدة في إفريقيا، وبمجرد أن نعيد تشغيل المضخات، سنساعد في إيجاد العالم عن النفط الروسي".

وأضاف: "يمكن أن يساعد النفط والغاز الليبي في تعويض النقص العالمي والسعادة في خفض أسعار الوقود في بريطانيا".

كما تعهد رئيس الحكومة المكلف من مجلس النواب بالعمل على وقف تدفقات المهاجرين غير الشرعيين عبر البحر الأبيض المتوسط، وقال: "سنسوات، صمدتني مشاهد الأشخاص الذين يغرقون بشكل جماعي وهم يحاولون الوصول إلى أوروبا. لا يمكن حل هذه المشكلة إلا بمساعدة ليبيا – فنحن ملتزمون بمطاردة المهاجرين بالبشر والعصابات – ولكن مرة أخرى، نحتاج إلى مساعدتهم".

تسمح بالانفلات الأمني والقرارات تصدر في حينها، داعياً إلى عدم العبث بإنجازات اللجنة العسكرية المشتركة التي قادت البلاد لوقف إطلاق النار.

وفي سياق آخر، ويقال جديد نشرته صحيفة التايمز الأمريكية، تحدث باشاغا عن التواجد الروسي في البلاد، قائلاً إنه يطالب، القادة الليبيين، معطناً رغبته في شراسة استراتيجيتها مع بريطانيا قائمه على الأمن والاستخبارات المشتركة.

وأوضح باشاغا في مقال نشره في جريدة تايمز البريطانية، الثلاثاء، أن حاجة ليبيا إلى دعم بريطانيا في مواجهة التدخل الروسي، مثلما هي حاجة أوكرانيا، قائلاً تواجه بلادي اليوم واحدة من أصعب المعارك حتى الآن. بينما تقاتل القوات الأوكرانية روسيا بالصواريخ البريطانية، فإننا في ليبيا نخوض العركة نفسها.

وأضاف: "نحن نريد إعادة إعادة فاغنر إلى وطنهم، لكنني بحاجة إلى مساعدة بريطانيا. ستكون المملكة المتحدة حليفاً لا يقدّر بثمن في حرب ليبيا ضد المرتزقة الأجانب".

وتابع باشاغا: "أصدقائي البريطانيون، إذا كنتم تريدون أن يوازم شريك في إفريقيا وروسيا، فإن حكومتي مستعدة للعمل معكم – إنهما شريك الوحيد القادر على ذلك".

وعبر رئيس الحكومة المكلف من مجلس النواب عن حاجة ليبيا إلى مساعدة رجال الأعمال البريطانيين في إعادة بنائها وتقديم الخدمات

يريدين، مؤكداً بشعار حكومته أنه لا حرب ولا قتال في ليبيا مرة أخرى. فيما أعلن رئيس الحكومة المكلف من مجلس النواب فتحى باشاغا عن إطلاق حوار وطني للتواصل المباشر مع كافة الأطراف والوصول إلى توافق وطني حقيقي يرسخ مبدأ الشراكة الوطنية الواسعة.

وأضاف باشاغا في كلمة له بمناسبة عيد الفطر المبارك أن هذه المرحلة الحساسة تتطلب تصافر كل الجهود، مؤكداً استمرار الاتصالات مع الجميع وأن بناء دولة محترمة وقوية يسسوها الرخاء لن يتحقق إلا بالعمل وفق تعبيره.

وقال إنهم لن يرفضوا الجلوس مع أي طرف يعتقد أن حكومته أتت ضد أو جاءت لمواجهة ومحاكمته، مؤكداً أن حكومته هي حكومة مشاكرة وقد التزمت بمبدأ حقن الدماء والحفاظ على أمن العاصمة واستقرارها ورفضت الاقتتال.

وقبل أسبوع، قال الناطق باسم حفتر، أحمد المسماري، إن تشبّه رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد الديبية، بالسلطة يهدد بعودة لغة السلاح في ليبيا محذراً من انفلات الوضع جراء محاولات بعض الجهات التي لم يسميها نقل الصراعات الإقليمية إلى ليبيا.

وقال المسماري في تصريح لجريدة البيان الإماراتية، أن قواتهم تحاول قدر المستطاع الحفاظ على وقف إطلاق النار الموقع برعاية الأمم المتحدة في جنيف يوم 23 تشرين الأول / أكتوبر 2020 على الرغم من الانسداد الذي يواجه لجنة (S+5) في إشارة إلى اللجنة العسكرية المشتركة. وأشار المسماري إلى أن قواتهم تراقب الوضع بشكل عام ولا

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

ما زال الصراع بين الحكومتين في ليبيا هو السائد على سطح الوضع السياسي الليبي حالياً، ويطغى على كافة الكلمات التي تليقها القوى السياسية في كل المناسبات، كل يروج للفكرة التي يتبناها.

حيث وبمناسبة عيد الفطر، ألقى رئيسا الحكومتين المتصارعتين في البلاد، كلمات حملت وجهات نظر ورسائل سياسية تخص كل منهما، فقال رئيس حكومة الوحدة الوطنية للديبية، عبد الحميد الديبية، إنه لا يوجد طريق آخر وسنمار في ليبيا سوى الذهاب إلى انتخابات برلمانية ورئاسية حقيقية.

وقال الديبية إن الانتخابات البرلمانية سهلة وقوانينها موجودة، مؤكداً أن الأبواب والطرق قد انفتحت أمام من يريدون التمديد لأنفسهم وأن ليبيا تستصل إلى الانتخابات مما كاد الكادون حسب قوله.

وأوضح الديبية أن الحكومة وقتت مع الفقرة ومحسودى الدخل، وأنهم مستعدون في دعم الفقرة، وصدوق بدعم النزوح، مؤكداً أنه ستصرف الزيادات للمقاعبات بعد العيد، مشيراً إلى تحسين الكهرباء في المدة الماضية قياساً بالسنوات السابقة.

ودعا الديبية إلى الوقوف مع الوطن ضد مشاريع التقسيم والحروب حسب وصفه، كما طالب بدعم إجراء الانتخابات، كي يختار الناس من

«قذافي» بن كيران تستهدف قلاع النقابات في عيد العمال والسيد «كوفيد 19» ينسحب أمام فرحة المغاربة بعيد الفطر

على الاتفاق، قالت إن أمانتها العامة "تتحفظ على العرض الحكومي ضمن جولة الحوار الاجتماعي وتعتبره لا يرقى للانتشارات الطبقة العاملة المغربية".

النقابة في بيانها الذي كانت "القدس العربي" قد توصلت بنسخة منه، أكدت عدم ذي العرض الحكومي وتطلعات الطبقة العاملة من جهة وكذا لستوى مطالب مركزيتنا المتضمنة بالمكرمة المطلوبة المسجلة لرئيس الحكومة يوم 24 شباط/ فبراير 2022 من جهة أخرى".

استغربت النقابة المذكورة، باندهاش "تضمن مشروع الاتفاق إلى مقتضى غريب لم يسبق للاتحاد المغربي للشغل أن طالب أو تقدم به والمتعلق برفع مبلغ الدعم المخصص للمركبات النقابية بنسبة 30%، وكذا مراجعة الدعم في جانب الكونين النقابسي. علاقة بالوضع فإن الإمانة الوطنية للاتحاد المغربي للشغل صعب عن رفضها القاطع لهذا المقترح وتدعو الحكومة إلى سحبه".

اتفاق مثير للجدل

وحي تعود إلى تفاصيل الصورة في مجملها، تشير إلى بعض ما تضمنه الاتفاق الاجتماعي الذي تم التوقيع عليه عشية عيد العمال الأممي، حيث شهد مقر رئاسة الحكومة، توقيع اتفاق اجتماعي جديد بين الحكومة والمركبات النقابية والاتحاد العام لعمال المغرب، والنوفا المغربية للنفلا والتنمية القروية.

الاتفاق تم توقيعه من طرف كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش، وميلودي موارحيق، الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل، والنعم ميارة،

الحكومة وكان "الاتحاد العام لمقاولات المغرب" حاضراً كطرف أساسي فيه، فإنها "تعاني الهاشاة".

في خقلته الخطابية وهجومه الكلامي خصص بن كيران جزءاً وافياً لنقابة الاتحاد المغربي للشغل دون نكرها بالاسم، وبنى هجومه على ما سبق من انتقادات وسخرية وجهت للمركبة النقابية المذكورة بعد أن قررت إلغاء احتفالات عيد العمال بداعي عيد الفطر والحالة الوبائية.

بن كيران الذي تسلم بكل ما في لسانه من قذائف أرض جو، قال إن "هذه النقابات الكبرى العظمى الأولى التي تأخذ الفلوس أكثر من الناس كائين، أصبحت تخساف من تنظيم حفلة قبل العيد (يقصد فيه العمال)".

الغمرنة الثانية التي أرسلها الرجل كانت على شكل سؤال جرف المعنى بأكمله، حين قال "لماذا عواين تصوموا غير 28 يوم وكان؟ (أي هل تنوون الصيام هذا موجه رأساً إلى نقابة موارحيق التي عليها وقع حظ عيد 2022 العاشر، لكن الزعيم الإسلامي لم يتوقف سيل قذائفه عند هذا الحد، عبر إلى القصف المباشر للقلاع النقابات التي حسب كلمته "تحتقر عن الاحتفال بعيد العمال، لأن غدا هو عيد الفطر". ويستطرد زعيم حزب المصباح -حتى ولو كان عيد الفطر نصلي وتحفل ونعدو إلى منزلنا أين هو المشكل".

لكن الأقسى في تصريحه هو ما تلا تحليل عيد الفطر والعمال والغاء الاحتفال، حين أكد أنه فكر "ووجد" أن هذه النقابات عندما الحق لأنها تتعاون مع أحزاب "الليلوكا" من أجل إسقاط الحياة والتنمية". ليعود إلى ما جرى في الانتخابات السابقة ويقلق سطة حزبه على النقابات وأحزاب

البيلوكا) كما وصفها والقصد هنا على أحزاب التحالف الحكومي الحالي بقيادة التجمع الوطني للأحرار".

ويتحصر بن كيران المسافة الكلامية ليخلص إلى أن هذه النقابات أصبحت تمثل أرباب الشركات والمقاولات الكبيرة وليس العمال.

وفي ما ينهيه التحريض ضد المركبات النقابية موضوع كصفه النقابي المزجج بالسياسة طبعاً، وجه أمين عام"العائلة والتنمية" كلامه إلى العمال المنتمين للنقابات المذكورة ودعمهم إلى الاستيقاظ من ما هم فيه وأن "يعرفوا وأرأسهم مع من" (أي أن يعرفوا مع من يتعاملون).

وكما لو كان يبهر ما سبق من رسالته للحكومة وعترات الاتفاق الاجتماعي، قال إن ما اقترحه على المركبات عندما كان على رأس الحكومة أفضل من الاتفاق الذي تم التوقيع عليه مؤخراً.

رد نقابي بارد

أمام سيات الجدل التي تعرضت لها النقابات بعد توقيع الاتفاق الاجتماعي مع الحكومة، كان الصمت هو سيد الموقف، ولم تنبئ أي مركبة بنيت شفة في الموضوع بإصدار بيان أو شيء من هذا القبيل، بل وصلت سيرها العادي وعبات "منافضها" للمراحل المقبلة وأعلنت تقصيراتها ما تم الاتفاق بشأنه ولم تكثر من الحديث، خاصة نقابة الاتحاد المغربي للشغل التي كانت موضوع سخرية بالغة وقاسية على خلفية إلغاء احتفالات عيد العمال. مرت كلمة بن كيران مرور الكرام، ومر عيد الفطر وصلّى الناس وفرحوا بعودة التجمعات طبيعتها نوعاً ما، ولم يتم التطرق إلى ما قاله رئيس الحكومة السابق وإلى الاتهامات التي

التقارير الدولية والخطاب الرسمي: نظرتان متصادمتان لحرية الصحافة في الجزائر

فلي غياب تام لألية من شأنها أن توفر لهم الحماية اللازمة". وتابع في هذا السياق: "يرجوه الصحفيون الذين يتقدمون للسلطات خطر الاحتجاز التعسفي أو التجسس أو التعتص على مكائهم الهاتفية. أما الصحفيون المستقلون أو القربون من الحراك الشعبي، الذي انطلق في فبراير/شباط 2019، فقد تطالهم التهديدات عبر الإنترنت وحملات الكراهية من "الذئاب الإلكترونية"، وهو عبارة عن جيش من الحسابات المجهولة المغربية من النظام".

تقييد العمل الصحفي

وفيما يخص الإطار القانوني، أبرز التقرير أن التشريع الجزائري يعيل إلى تقييد العمل الصحفي أكثر فأكثر، مشيراً إلى أن المادة 54 من الدستور التي تكفل حرية الصحافة، تفرض أيضاً على وسائل الإعلام احترام "توابت الأمة وقيمها الدينية والأخلاقية والثقافية"، مما يهدد حرية الصحفيين بشكل صريح.. أما قانون العقوبات، الذي تم تعديله في عام 2020، فقد أصبح يرض على عقوبة السجن لمدة تتراوح بين سنة واحدة وثلاث سنوات في حق" كل من ينشر أو يروج عمداً بأي وسيلة أياًخباراً أو معلومات كاذبة ومفرضة من شأنها المساس بالأمن والنظام العموميين، ويستخدم هذا النص، وفق التقرير، بانتظام للاحقة للصحافيين والحكم عليهم، مما يؤدي إلى سياق تنتشر فيه الرقابة والرقابة الذاتية على نطاق واسع.

ويعمل على تقييد حرية الصحافة العالمي عن انتقال للسباق الاقتصادي، إذ يعاني القطاع الخاص، حسبه، منذ عام 2019، واضطرت عدة منابر إعلامية وقنوات تلفزيونية إلى التوقف عن النشر والبيت، في ظل غياب عائدات مالية من سوق الإعلانات، علماً أن الاعانات الحكومية تمتح فقط لوسائل الإعلام العمومية أو المنابر الخاصة المقربة من النظام، وفق "مراسلون بلا حدود"، في مقابل ذلك، لا تتجرح السلطات في الدفاع عن رؤية خاصة

لحرية الصحافة مفيدة بـ"الدفاع عن مصلحة الجزائر وإبراز موقاها". وفي هذا الإطار، قال محمد بوسليمانى وزير الاتصال، في رسالة له للصحافيين عشية إحياء اليوم العالمي للصحافة، التي كرسها للواجب الوطني والمهني، فإن الصحافة العمومية والخاصة مدعوة، لاسيما في ظل الراهات القائمة والتحديات الناتجة عن تجاذب المصالح الدولية، إلى إبراز مواقف الجزائر الثابتة والوازنة إقليمياً ودولياً.

الموقف الرسمي

واعتبر الوزير أن حرية الصحافة "تعززت بكثير من المكاسب كالتقنيات الجديدة التي سهلت عملية التواصل الآني والوصول إلى مصادر المعلومة، لكنها أصبحت بالمقابل أداة خطيرة تستخدم للمساس بخصوصيات الأفراد وبأمن وسيادة واستقرار الدول"، مشيراً إلى أن الجزائر التي تعد بحسب الإكترين والخبير، تظل ملتزمة بحماية حرية الصحافة وحقوق الصحفيين والمتنسبين للمهنة من خلال ما تحظى به من دعم الدولة".

ويتجلى هذا الدعم، حسب الوزير، في صور متعددة، منها تكريس رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، لثقافة الحوار المباشر مع المواطنين عبر مواقع التواصل الاجتماعي واللقاءات الدورية مع الإعلاميين والصحافيين، وأيضاً الضمانات القوية لحماية وترقية حرية الصحافة، لاسيما من خلال المبادئ العنفة في الدستور والعمل على تعزيز المنظومة التشريعية ذات الصلة والمرافقة المادية للعديد من وسائل الإعلام بما فيها الخاصة".

وتابع الوزير أن نجاح هذه المساعي "مرتبط بو عى الصحافي بدوره الفاعل في إعلام المواطن باحترافية ومسؤولية ونقادي الطموحات المظلمة والأخبار المغلوطة التي يروجها أعداء الجزائر، الثابتة على مبادئها الدولية

التي تبينت النظرة بشكل حاد لواقع حرية الصحافة في يومها العالمي بالجزائر، بين التقارب الدولية التي تصنف البلاد في مراكز متدنية والخطاب الرسمي الذي يحمله وزير الإعلام محمد بوسليمانى، وتواجه الصحافة الجزائرية، بالإضافة لسأخز الحرية، رهانات أخرى عديدة أبرزها الأزمات المالية التي تمكنت من القضاء على صفح والتسييت في حق أخرى.

كعادته، لم يكن التقرير السنوي لمنظمة مراسلون بلا حدود مجاملاً لوضع حرية الصحافة في الجزائر، إذ على الرغم من تقدم البلاد في التصنيف بـ12 مركزاً من المرتبة سنة 2021 إلى 134 هذا العام، رسم التقرير في مضمونه واقعاً أسود عن ممارسة الصحافة ضمن سياقات سياسية وقانونية، لا تسمح للصحافيين، حسبه، بأن يؤدوا مهامهم دون أن يتعرضوا للتهديدات والاعتقالات.

والصحافيين في وصفه المشهد الإعلامي بالبلاد، إن "الساحة الإعلامية الجزائرية لم يسبق أن شهدت مثل هذا التدهور، حيث باتت وسائل الإعلام المستقلة تتعرض للضغوط باستمرار ويُسيجون الصحافيين أو يحاكمون بالتهمة "الانتماء إلى الطائفة لحزب العدالة والحرية"، ليعود إلى ما جرى في الانتخابات المركزية التي وقعت على الاتفاق الاجتماعي مع

الجزائر – «القدس العربي»:

تايبات النظرة بشكل حاد لواقع حرية الصحافة في يومها العالمي بالجزائر، بين التقارب الدولية التي تصنف البلاد في مراكز متدنية والخطاب الرسمي الذي يحمله وزير الإعلام محمد بوسليمانى، وتواجه الصحافة الجزائرية، بالإضافة لسأخز الحرية، رهانات أخرى عديدة أبرزها الأزمات المالية التي تمكنت من القضاء على صفح والتسييت في حق أخرى.

كعادته، لم يكن التقرير السنوي لمنظمة مراسلون بلا حدود مجاملاً لوضع حرية الصحافة في الجزائر، إذ على الرغم من تقدم البلاد في التصنيف بـ12 مركزاً من المرتبة سنة 2021 إلى 134 هذا العام، رسم التقرير في مضمونه واقعاً أسود عن ممارسة الصحافة ضمن سياقات سياسية وقانونية، لا تسمح للصحافيين، حسبه، بأن يؤدوا مهامهم دون أن يتعرضوا للتهديدات والاعتقالات.

والصحافيين في وصفه المشهد الإعلامي بالبلاد، إن "الساحة الإعلامية الجزائرية لم يسبق أن شهدت مثل هذا التدهور، حيث باتت وسائل الإعلام المستقلة تتعرض للضغوط باستمرار ويُسيجون الصحافيين أو يحاكمون بالتهمة "الانتماء إلى الطائفة لحزب العدالة والحرية"، ليعود إلى ما جرى في الانتخابات المركزية التي وقعت على الاتفاق الاجتماعي مع



منصف الوهايبى *

جاهل بالخط عارف بالكتابة

■ أحب أن أعود في هذا المقال، إلى ناحية أشرت إليها غير مرة؛ لكن لم أستوفها حقها، وهي تخص إعادة ترتيب العلاقة بالشعر العربي الأقدم، خاصة القصائد الطوال مثل المقامات؛ أهو شغفي حقاً ما هو مكتوب؟ ولعل خير مبادئ لذلك إعادة النظر في العلاقة العجيبة بين الخط والكتابة، أما الكتابة، وهذا ما نغفله عادة؛ فننتهي على نظام خليط، بل «هجين» مداره على سبيل الكلام وسبيل الخط، وهما سجلان متغايران عميقاً، خاص وعاصر، فلا طرائق تعبيرهما تقع في الحقل الفيزيقي ذاته، بما أن الأول سماعي والثاني مرئي؛ ولا هي تجري في السياق ذاته سياق العلائق «التأوتية» بين متمك وكتابت، فالأول أي الكلام يستوجب وحدة حضور الخطاطين، فيما لا يستوجب الثاني سوى حضور القارئ الفرد.

والحال أننا لا نقف في اللغة على أي أثر لتباين أو تناقض في خواصها وأمشاجها، لأن ذلك يتعارض وطبيعة اللغة نفسها، ومع ذلك فإن الشكل الخطي هو الذي مهد لنشأة الكتابة مصادر ودوافع؛ على الرغم من أن هذا الشكل كان وما يزال وسيطاً مريباً متعدد العناصر، إذ يجمع إلى حامل فضائي له هيئته ومادته المخصوصتان، صوراً تعتقد فيه وبه؛ لكنها تظل غريبة عنه من حيث طبيعتها أو كنهها.

ويذهب أهل الفكر من الباحثين المعاصرين في نشأة الكتابة وأنظمتها، إلى أن تاريخ البشرية شهد في مرحلة لاحقة أعقبت «الأساطيرية» قطعية لا تخلو من غرابة، حيث الاستبدال وضع بوضع، والأرجح أن هذه القطعية تجلت أولاً في هيئة توزيع الإشارات على الحامل الكتابي؛ فمن تنظيم فضائي سنانج سائب منساج إلى صارم متواليه خطية مطردة، وربما كانت هذه الخطية أمانة على استيعاب الشكل الخطي للمسلمين الاجتماعية والثقافية كليهما، وهما اللتان جعلتا منه نظاماً وأسبغتا عليه مزية النافع الاجتماعي الصريح؛ صوتية اللغة ومنطق التفكير المصوب.

وما هنا لا نملك إلا أن نتساور لوروا غوران قوله في إن الرمزية الخطية تتمتع نسبية إلى اللغة الصوتية باستقلال ما؛ فمحتواها يوضح في أبعاد الفضاء الثلاثة، عما تفصح عنه اللغة الصوتية في بعد الزمن الوحيد. وهو ضيف أن أظهر فتوحات الكتابة تمثل صراحة في جعل العبارة المكتوبة تتبع بوساطة استعمال الجهاز الخطي، العبارة الصوتية ابتاعاً مطلقاً. نقول هذا أخذين باعتبار أنها فرضية ليس إلا، بل قد تعوزها الأدلة، ولا يقوم لها سند نظري أو أثري (أركيولوجي)، ويعترض عليها البعض، إن ماري كريستان، على أساس أنها تقضي إلى الخط ذاته أو اللبس عند سائر منظري الكتابة، فليس في تقديرهم من كتابة ممكنة من غير كلام؛ أو بمعزل عن أي تدابير حسابية ضبوطة، وإذا كان من الثابت أن المرحلة المحددة لنشأة الكتابة تحطقت إلى الانتقال من رمز الفكرة، أو رسم الشيء أو الصوت الذي يتقبل الكلمة الدالة على الفكرة، إلى الكتابة الصوتية الرمزية التي جعلت من الكتابة نظاماً مستقلاً، فإن هذا النظام هو الذي أفضى فيما بعد إلى ذبوع الكتابة الصوتية وانتشارها، باعتبارها الحدس والافتراض والاستنباط معاً، وعليه فما الخط ولا يفيق من اللبديبية منبعثة منعترة على الفكر «الأساطيري»؟ ألم يكن هذا الفكر قد تسامى بالواقع في الرمز؛ وإذا كان ذلك كذلك، فكيف لم يكن بميسوره أن يتسامى بالمرئي في الصوتي؟ سؤال نطرحه، ولا نملك له جواباً؛ لسبب قد لا يخفى وهو أننا إذا ما سألنا عن نشأة الكتابة، أشبه بين يتخبط في متاهة، أو من يبحث عن باب للخروج، وهو في كبك الصحراء.

ومع ذلك فإن في ثقافتنا مثالين يمكن أن يوضحا ما نحن فيه، هما القرآن وشعر ما قبل الإسلام، والقرآن له في المعقد الديني وجه الوحي أي الكلام، ووجه المصحف أي الخط أو الكتابة، وبنيته القرآن بنية كتابية محكمة، وفي هذا ما يؤكد أن الجهد بالخط لا يعني ضرورة الجهل بالكتابة، وكان النبي يلميه على كل الوحي، على نحو ما كان الشاعر العباسي يلميه شعره على رواسته؛ والإملاء عملية كتابية، وليس ارتجالاً. فالوحي «كتاب» أو هو نص «كتابي» شأنه شأن الشعر؛ أي مكتوب «أخذنا ما اعتبر مفهوم الكتابة عند أسلافنا، من حيث هي تجمع والبريق أي جمع أشياء بعضها إلى بعض، وترتيب جمل بعضها مع بعض، وربط أحداث بعضها إلى بعض، لإخراج معنى مفيد. بيد أن نص الوحي يقارب القصيدة طاماً كان المرسل هو المتكلم، وينحو باتجاه المصحوب طالما كان المتكلم مطالباً من المنشئ (الذات الإلهية/ الذات الشعرية). وهو من ثمة مثل القصيدة، نص محكوم بهيئة من التأليف شبه شقوية وهيئة من التأليف كتابية أو شبه كتابية. ومن هذا الجانب فإن «التأليف الشقوي» هي ثقافة كتابية أو هي عرفت الكتابة بنسبة أو بأخرى، لا يمكن إلا أن يختلف عن «قرينة» في ثقافة شفوية خالصة.

ونعرف من هذين المثالين، أن الكتابة على قدر ما تثبت الكلام وتقيد، فإنها تستمع أيضاً، لسبب ما أو ذريعة ما، بإعادة ترتيبه أو تصحيفه وتغيير معناه، وخير مثال لذلك روايات الشعر الجاهلي المتدافعة، هانيك من القرآن وهو في المعقد الديني الكلام الإلهي المنزل الذي لا يتغير ولا يتبدل؛ لكنه وقد كتب، فإن المسلمين لم يجدوا غرضاً في إعادة ترتيبه بل للمصحف، وعليه يكون من السائغ أن نتحدث عن نصين اثنين: «نص» الوحي المحكوم بأسباب التزليل ونص المصحف المحكوم بأسباب الكتابة، فضلاً عن اختلاف القراءات، ولم يسلم الشعر الجاهلي ولا شعر الحديث، وقد كتب ودون، من هذا التبدل، وسواء علينا أحملنا هذه الروايات المتدافعة وهي أنشبهه روايات ناسخة وأخرى منسوخة، أي أنها تظهر من مظاهر التقليد الشفوي في رواية الشعر، أو مظهر من كتابيته، فلا مناص من الإقرار بأن سلطة الكتابة نسبية وليست مطلقة، كما قد يتبادر إلى الذهن؛ بل ربما سوغنا الرأي القائل بشفاهة الكتابة وبعد الإفراط في تقدير حقيقة الكلمة المكتوبة، ونهينا مذهب الذين يرون أن السلطة، كلما تعلق الأمر بالكتابة، سلطان مشفقان من نبعين مختلفين لكنهما متجاورتان في النص الواحد، أو هما لزامتا وكل منهما مكملة للأخرى، وقد تنصرت تغلب إحداهما على قرينتها، والسلطان هما؛ سلطة الكلمة مكتوبة وسلطة الكلام منطوقاً، وعسى أن يكون من الواضح أننا نستخدم اصطلاح «كلمة» للتشديد على السمة الكتابية في النص، واصطلاح «كلام» للتشديد على السمة الشفوية فيه.

واللغة إنما تتأدى برهقين هما الكلام الشفوي والكلام المكتوب، وهما نظامان يهتضان على حامل مادي أو نفسي ويتوزعان على مجالين صوتي وخطي، والأول غامض ملتبس، أو هو مهيم ما دام يدل على أي أداء للغة، ولذلك نستخدمه بمعنى «وحدة دلالية شفوية» تتأدى بوساطة حوامل التخاطب المنسوخ. وأما الثاني فنستخدمه بمعنى «وحدة دلالية مكتوبة» تتكون من حروف هي حوامل التخاطب المرئي، ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى عناية المسلمين باصطلاحات الضبط في القرآن وعلامات الوقف وهي علامات مرئية أي كتابية أنشبه ما تكون بعلامات التقطيع من فواصل وأقواس ونقاط استفهام وعلامات تعجب... مثل وضع الصفر فوق حرف العلة للدلالة على زيادة ذلك الحرف فلا يفتق به في الوصل، ووضع خاء صغيرة دون نقطة فوق أي حرف للدلالة على سكنه، أما الوقفات والسكنات فتشير إليها بعض المصنف بعلامة صغيرة فوقها (س) حتى يراعيها القارئ، وتحدث عنها نغمة مختلفة عن النغمات السابقة، وهو ما أهله عند تدوين الشعر، ولو فعلوا لأُنشئت الشعر كما كانوا يفعلونه، أما الكلام ملفوظ فهو ذو قوة وغنى من حيث مكوناته الصوتية، وهو لا يستدعي الأسماع وحسب، وإنما «المرئي» أيضاً ويستخدمه لتوضيح فرق أو إبراز معنى، إذ غالباً ما تلابسه حوامل أخرى إضافية ليست من طبيعته مثل، الإيمائية التعبيرية وحركة الذات المتكلمة؛ وما إلى ذلك مما هو أوسع بالإيقاع والإنشاد.

ولعل هذا ما يجعل الكلمة المكتوبة، وقد استفرغت من غناها الصوتي، تتقاد بسيرة أكثر من الكلام إلى نوع من الاستعمال المتواطئ أو المشترك، الذي يحافظ على المعنى نفسه في مختلف صيغه؛ فهي قد ضاعت منها خصائص الكلام الصوتية، أو هي تفتق للحظة الكتابية- تتنبت في الكلام المتروك وتترتب في صيغ متعاودة متواترة، وربما أمكن بناء على هذا، أن نعيد النظر في «شفوية» الشعر الجاهلي، وأن نفكر ظاهرة تكرير المعاني والموضوعات والصيغ في الشعر العربي قديمه وحديثه، على أنه شعر مكتوب، يؤديه شاعر قد يكون جاهلاً بالخط؛ لكنه عارف بالكتابة، ما دام يحكم بناء قصيدته معجماً وتركيباً وصورة كما هو الشأن في كل كتابة.

* كاتب وشاعر تونسي

■ منذ بداية الهزات الفكرية التي شهدتها عصر النهضة الأوروبي، والتي تمثلت في ثورة كوبرنيكوس في الفيزياء، وداروين في علم الأحياء انتهاء بفرويد وإلى الحداثة وما بعدها، ساهمت هذه الثورات والتحولت في زرع الطابع السحري عن العالم، وانتشال الإنسان من مخدر الدين، وهكذا رويداً.. رويداً بدأت حقيقة الحضور الإلهي تأفل من العالم المعاصر ويبدأ المقدس يتلاشى، ليحل العلم محل الصلوات والسحر والشعوذة. هذا ما قدمه أيضاً قبل ذلك الفيلسوف الأنثروبولوجي الألماني لودفيغ فيورباخ في كتاباته الفلسفية، وتحليله النقدي للدين في القرن التاسع عشر، فقد اعتبر أن أصل الدين نابع من شعور الإنسان بالتبعية، فارتباط الإنسان بالطبيعة هو أصل جميع الأديان، والإنسان يسند جميع عقائده المعرفية والعلمية إلى وجود كائن متخيل يتحلى بصفات الملامحودية والقوة والخلود.



كان لفكر فيورباخ الأثر الواضح في تطور المادية التاريخية عند ماركس ونقدته العلمي للدين، لكن أمام هذا التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل استبدت بالإنسان شعور طاغ بالقلق وبالاضطراب والبهت الجسدي عن الكينونة، فالعلم ما أفرزه من توحش مادي وحروب بين الأيدولوجيات، نزع عن الإنسان كل تأمل روحي وكل تجربة باطنية فريدة من شأنها أن تنتشل الإنسان من جميع القطيع بوصفه ترساً في آلة أو رقماً في الجماعة.

في نهايات القرن العشرين شهد العالم انبعاساً متجدداً للدين، وهذا الانبعاس الجديس كان يواكب قيم الحداثة وتطورات العلم، لكنه من ناحية أخرى خلق لنا مفاهيم متطرفة تتمثل في الهوية والعرق والمذهب، إذا كان البعض يعتقد أن التحليل النفسي للدين من شأنه دحر الدين وتبديد الأوهام الناتجة من اضطرابات وعصايات نفسية؛ إلا أن هناك جانباً يتماهى فيه التحليل النفسي مع الدين ويستخدمه كعلاج، وأن هناك جانباً آخر يرى في الدين مجرد ظاهرة تتشكل بنيتها من اللبدي، وتؤثر في الذات بوصفها سابقة على تلك الذات.

بين حرمان الإنسان وعجزه عن مواجهة العالم، والصورة الأولية التأوية في أعماقه عن الإله، والأولى كبنية لغوية في اللاوعي، سوف نتحدث عن مواجهة العالم، والصورة الأولية التأوية في أعماقه عن الإله، والأولى كبنية لغوية في اللاوعي، سوف نتحدث عن العلاقة بين الدين والتحليل النفسي، وهي ليست علاقة أحادية الجانب، وليست علاقة واحدة، فيتم ذلك من خلال ممارسة الخطاب الديني حسب محتواه وتطبيقاته العملية على أرض الواقع مع الطبيعة العلمية في ممارسة التحليل النفسي وبناء عليه سوف يتم

اللاوعي والتحليل النفسي للدين

تاويل العلاقة وفقاً لثلاث توجهات: فرويد، 2-يونج، 3-لاكأن. كتاب الديني والتحليل النفسي- الصادر عن دار الرافدين سنة 2021 في 167 صفحة من القطع المتوسط مؤلفه فلييب جوليان وترجمة وتعليق جلال العاطي ربي - سوف يعالج هذه الإشكالية من خلال مفهوم اللاوعي وعلاقته بالدين، كما يراه هؤلاء الثلاثة من منظور التحليل النفسي.

فرويد

يرى فرويد أن الدين ينشأ عند الإنسان من حاجات طفولية متصلة في النفس، ويكون أساسها العجز الإنساني أمام ظروف وتقلبات الحياة، فاطلق في مرحلته الأولى يعتمد على الأم والأب في تلبية حاجاته الأساسية، وعندما يأتي اليوم الذي يرى فيه الإنسان أنه بلا معين من والديه وقد احتجبا في

كارل غوستاف يونج

يعتبر الطبيب وعالم النفس السويسري كارل غوستاف يونج من أهم مؤسسي علم النفس التحليلي، وأحد أهم مفاهيمه هو اللاوعي الجمعي، واللاوعي الجمعي عند يونج هو شرط للنفس في كل ذاتها باعتباره شرطاً ثابتاً وداماً ومطابقاً لنفسه في كل الأمكنة، ويحتوي اللاوعي الجمعي على العزائم والنماذج الأصلية الكونية، ففي كل إنسان هناك نموذج أصلي أو بدائي، وهو قاعدة لتشريح التمثلات والتصورات المشتركة بين بني الإنسان، وتوجد هذه التمثلات في الأساطير والحكايات الشعبية وفي مظاهر الثقافة والتراث وتمثل في الله واللائكة والشياطين وقوى الغيب الأسطورية، ويشكل هذا النموذج الأصلي البنية الأساسية للوعي الجمعي، ينطلق يونج في تحليلاته النفسية على كل ما هو أصيل وبدائي عند الإنسان، فالحياة الباطنية تتفتح على مجموعة من الرموز والتأويلات التي تأخذنا إلى عمق الأزمنة السحيقة؛ لذا يركز يونج على مفهوم تجربة النومين عند الإنسان، وتدل التجربة النومية على القوة الفاعلة والمؤثرة لللاوعي، أي ذلك الشعور بالاضطر والموطن للإلهي، فالنومين هو خشية وتهيبة غامضة، وشعور بالتبعية تجاهه، وفيه هالة القداسة والسدر، وتجلى هذه الأوامر في الثقافة والدين والبنية الاجتماعية، أما المتكشفت الثالث عند

الرمزية المتصلة في اللاوعي الجمعي، وتكون واضحة عند الذين يعانون من هذيانات وعصايات نفسية؛ لذلك في بعض الرموز والشفيرات اللغوية التي يتقوه بها هؤلاء المرضى النفسيون لها جذور في الأساطير القديمة وفي كلام الإنسان الأول، وفي نظر يونج أن الله يريض في دواخلنا على شكل صورة نفسية هومامية لاواعية تتحكم في النفس، ويكون علاج المريض الحقيقي هو الوصول إلى النومين.

يرى كارل غوستاف يونج أن الحداثة هي سبب انحطاط شتى وتدهور، وقد ساهمت في قتل الروح والحياة الباطنية، لذلك فهي تقف وراء الحنين إلى الماضي واطلاله ومن ثَم العودة إلى كل ما هو أصيل ومتجذر في الذات الإنسانية، يدعو يونج إلى اختبار تجربة جديدة مع الإلهي، وذلك ببث ما في الحياة في جذورنا البدائية، كي نقوي مجابهة الحداثة وقهر التناقضات، فإله حسب يونج ليس مبتدعاً موضوع إيمان، ولا مرفوضاً حتى، بل إن الله معترف به كجزء لاواع موجود قبل أن يكون أيضاً كل ما هو سابق على الذات الذي يعبر عن حضوره المطلق في جهازنا النفسي.

جاك لا كان

جاك لا كان أشهر طبيب ومحلل نفسي بعد فرويد، راجع معظم المفاهيم الفرويدية معتمداً بشكل خاص على البنيوية والسلسائيات السوسورية. قام جاك لا كان بدراسة نصين لفرويد وهما «الطوطم والتابو» و«موسى وعقيدة التوحيد» وقد عمد إلى تفسير كلا النصين بوصفه عودة للاب وليس بذريعة العجز والوهن، لكن بدافع عقدة أوديب

ويسنتج لا كان أن أسطورة قتل الأب، هي أسطورة زمن مات فيه الإله منذ الأزل. يؤول لا كان نص الوصيتين الواردة من الإنجيل متى «حبة الله وحبة المسيحية والأب والحق واللعنات الكتاب التي تتشمل سطحت الكلمات والذائرة، والأفعال التي تتشمل الكلمات أيضاً، وكل فعل من شأنه أن يفشل أمام الوعي ولا يستطيع الفرد أداءه عادة في الحياة اليومية، فيلحق شمله وعجزه بالصدقة أو السهو أو النسيان. إذا كان الإله بالنسبة لفرويد مجرد (عرض) وإن العصاب ينطوي على تدين فردي؛ فإن الإله في التحليل اللاوعي هو فترة من بنات أفكار اللاوعي البنيوية معلقة، يقول لا كان «إن كل إنسان مسكون بلوثة إلهية لو أن حشواً لم يلحقها، فإله يوجد حيث يستبد بنا نحن الكائنات البشرية العاجزة شعور بالحرمان، وللهذا لاوعي.



أوس حسن *

طريق اعتراف الذات نفسها بعيد ثالث مثير للدهشة يقدره على الخير والشر. فعندما نلتقي بالآخر القريب يجب أن نكون على مجاورة لصيقة بشراً، فهذا محبة القريب تغذو كتدبير وإفساد للذات يتجاوز المحبة معرفة بمصلحة الآخر المفترضة أو خيبر المأمول. فنتحول الذات من المحبة إلى الرغبة في الآخر الكبير، وهنا ينشأ السؤال: ما الذي تريد أن تجني من وراء قولك؟ أقول ما أقول لأطلب منك ما ترغب فيه أنت.

والآخر الكبير عند لا كان ما هو سابق وما هو خارج عن الذات وأقوى منها، وقد يكون الآخر الكبير في الحياة اليومية وفي المجتمع، وقد يكون الله أو الأجداد، وكل ما يتشغل منزلة فوق الآخر وقدرته، والآخر الكبير عند لا كان أيضاً كل ما هو سابق على الذات وهو ما يجعلها تتشغل نفسها من خلال الانخراط في اللغة وفي الخطاب، لذلك يصبح تأويل الوصية الدينية «أحب قريبك كما تحب نفسك».. هو.. كن قريباً من نفسك الرابعة.

اللاوعي والإله عند فرويد ولاكان

يعتبر اللاوعي عند فرويد هو بنية داخلية عvisية على الفهم المباشر، وهو مقرر للخراخيل ويكون نتيجة ونسبة للكبت، فاللاوعي عند فرويد يضم محتويات يراقبها الأنا الأعلى ويعينها من أن تطفو على سطح الوعي، أما اللاوعي عند لا كان فهو بنية خارجية وليست داخلية وتتشكل من خلال اللغة والخطاب، وأثارها في الذات فاللاوعي الذي له بنية تشبه اللغة يمكن الوصول إليه خارجياً عن طريق الكلمات التي تتشمل سطحت الكلمات والذائرة، والأفعال التي تتشمل الكلمات أيضاً، وكل فعل من شأنه أن يفشل أمام الوعي ولا يستطيع الفرد أداءه عادة في الحياة اليومية، فيلحق شمله وعجزه الإله بالنسبة لفرويد مجرد (عرض) وإن العصاب ينطوي على تدين فردي؛ فإن الإله في التحليل اللاوعي هو فترة من بنات أفكار اللاوعي البنيوية معلقة، يقول لا كان «إن كل إنسان مسكون بلوثة إلهية لو أن حشواً لم يلحقها، فإله يوجد حيث يستبد بنا نحن الكائنات البشرية العاجزة شعور بالحرمان، وللهذا لاوعي.

* كاتب عراقي

المرجع والمخيل - الأنا والغيرية في رواية «أح» للعراقي هيثم بهنام بردي



وليد خالدي *

شخصية الجندي الأمريكي، أي في علاقته مع الوجود ليكشف عن مضمرات التاريخ المسكوت عنها، والمسفات البيضاء التي لم يذكرها بنو جلدته التي يقم فيها الوعي الإنساني المتشعب وفي ضوء ما سبق، نستشف التغيير الهائل الذي اجتاحت الرجل الأمريكي الذي كان في ما سبق حاملاً للميزوبوتاميا (حصارة وادي الرافدين السفلي) فالإنسان حينما يتعرض للخطر يستعيد التاريخ والماضي، من قبيل فهم التاريخ واللحظة كوسيلة للمقاومة.

وتبعاً لذلك، فإن الجمالية السردية الموسعة لرؤية النص؛ تتجلى في رمزية الطفولة كتنقيت فنية مندرجة في حقل التجريب المتعلق بطريقة الكتابة والحكي وشكلاً ومضموناً، انطلاقاً من اللحظة التي تجمع بين الذاتية والغيرية، فالأولى منضوية في السروي والطفل الرضيع والثانية في الجندي الأمريكي، والأمر يتعلق بمشهدية هذا الأخير، عبر وضعية الموتولوج المباشر في تقديم الشخصية، وبه من الواج سومر، بحيث تساوت فيه مساحة النص وسعة الحدث، أي ترصد ذلك في الخطايا الحاصل بين زمن القصة وزمن الحكاية، يقول السروي «سأله بقعة؛ ما هي سومر؟ زم شفتيها وأطبعت على عينيه أمارات الحيرة، وهمن: لا أعرف. قلت لهجة امرأة: تصفح الكتاب لهذا، فالتت الحكايات أو المادة المسرودة في سياقها العام تتيق من التفاعل الديناميكي بين عالم النص وعالم القارئ، أي تلك العلاقة الجدلية الحميمية التي تجمع بين الرجل الأمريكي والكتاب، عبر علاقة حوارية خلقة منتجة على الرغم من بعد المسافة الزمنية. فنصير القراءة كحلقة حاسمة تشكل مؤرثتها قدرة السرد في صياغة تجربة القارئ؛ من خلال تحرره من الأحكام المسبقة أو البديهيات الفلسفية تجاه الآخر؛ حين ينجلي المخفي وتتكشف حجب المستور والمتوارى، وتلتخص المسألة عند السروي أو الكاتب بهنام بردي في تسميها القيم داخل الذات المتحررة من أصفاد الأوتوية الدونية، وعندئذ كما أشار السروي يمكن أن نغير العالم بفعل الكتابة ونسعي إلى إنشاء اليوتوبيا، من هنا، فإن كل عالم سردي هو عالم الطابع الزمني للتجربة الإنسانية بالمفهوم الزكيروي.

والفرافة الكبيرة، أن الكتاب بما يحويه من مضامين مشرقة، كان لها انعكاس إيجابي على

في تطور البشرية بنقلها من دوائر الجهل والعماء إلى دوائر المعرفة والعلم، وفي هذا الفضاء كما نوح أحد النقاد «يقف الجلال والضحية وجها لوجه، الجلال مسلحاً بألّة الموت والدمار، والضحية بتاريخها وسيلتها للتعبير عن الغضب بالمطولة، ويستعيد السروي الأزمنة السحيقة للميزوبوتاميا (حصارة وادي الرافدين السفلي) فالإنسان حينما يتعرض للخطر يستعيد التاريخ والماضي، من قبيل فهم التاريخ واللحظة كوسيلة للمقاومة.

وتبعاً لذلك، فإن الجمالية السردية الموسعة لرؤية النص؛ تتجلى في رمزية الطفولة كتنقيت فنية مندرجة في حقل التجريب المتعلق بطريقة الكتابة والحكي وشكلاً ومضموناً، انطلاقاً من اللحظة التي تجمع بين الذاتية والغيرية، فالأولى منضوية في السروي والطفل الرضيع والثانية في الجندي الأمريكي، والأمر يتعلق بمشهدية هذا الأخير، عبر وضعية الموتولوج المباشر في تقديم الشخصية، وبه من الواج سومر، بحيث تساوت فيه مساحة النص وسعة الحدث، أي ترصد ذلك في الخطايا الحاصل بين زمن القصة وزمن الحكاية، يقول السروي «سأله بقعة؛ ما هي سومر؟ زم شفتيها وأطبعت على عينيه أمارات الحيرة، وهمن: لا أعرف. قلت لهجة امرأة: تصفح الكتاب لهذا، فالتت الحكايات أو المادة المسرودة في سياقها العام تتيق من التفاعل الديناميكي بين عالم النص وعالم القارئ، أي تلك العلاقة الجدلية الحميمية التي تجمع بين الرجل الأمريكي والكتاب، عبر علاقة حوارية خلقة منتجة على الرغم من بعد المسافة الزمنية. فنصير القراءة كحلقة حاسمة تشكل مؤرثتها قدرة السرد في صياغة تجربة القارئ؛ من خلال تحرره من الأحكام المسبقة أو البديهيات الفلسفية تجاه الآخر؛ حين ينجلي المخفي وتتكشف حجب المستور والمتوارى، وتلتخص المسألة عند السروي أو الكاتب بهنام بردي في تسميها القيم داخل الذات المتحررة من أصفاد الأوتوية الدونية، وعندئذ كما أشار السروي يمكن أن نغير العالم بفعل الكتابة ونسعي إلى إنشاء اليوتوبيا، من هنا، فإن كل عالم سردي هو عالم الطابع الزمني للتجربة الإنسانية بالمفهوم الزكيروي.



هيثم بهنام بردي

«هاملت»: أكثر من علاقة بفن التمثيل

مشهد النقاء هاملت ينسحب الملك الأب هو من أول المشاهد المهمة التي يؤديها الممثل خلال تجسيده لهذه الشخصية، فمنه تنطلق أحداث المسرحية، وبعده تتغير شخصية هاملت ويتبدل الأداء ويميل نحو المزيد من الحدة والتعقيد، والجنون أيضاً، سواء كان جنونا حقيقيا أو جنونا يدعيه الأمير الشاب، لكي ينفذ حيلته ويتم خطته الانتقامية، ولكي يتغاضي أيضاً محاولات الفتك به والقضاء عليه، ولو إلى حين، حتى يلقي هزيمته الأبدية.

روح الممثل

في هذا المشهد يكون على الممثل أحيانا أن يتواصل مع الفراغ، أو مع شيء يراه هو فقط ويسمعه، ولا يراه الجمهور ولا يسمع له صوتا، وفي أحيان أخرى يكون هناك من يلعب دور الشيخ ويلقي عباراته، لكن في الحالتين لن يكون التواصل طبيعيا كأنه يجري مع أحد من البشر، كما أن الاستماع إلى ما يقوله الشيخ لا يكون جادا تماما، فهناك حالة من الشك وعدم اليقين تسيطر على هاملت، ويجب أن يستدعيها الممثل، كما أن هناك الخوف من الشيخ وإن كان في صورة أبيه الذي يحبه، وهناك احتمال أن يكون هو الشيطان وقد تجسد في هيئة الملك الأب لكي يعبت ويثير الفتنة، وعلى الممثل أن يني هذا المشهد كمن تلقى كرة من الجيم حين يديه لا يستطيع أن يفلتها، ويتيح هذا المشهد للممثل أن يبالي بعض المبالغة في إظهار الخوف والاضطراب الجسدي، والتخبط من هول الصدمة، صعوبة احتمال العبء الثقيل الذي ألقاه الشيخ على كاهل هاملت، وعليه أن يتعامل معه حتى اللحظة الأخيرة.

من خلال هذا المشهد يفوح الممثل في أعماق شخصية هاملت بصورة أكبر، وينتقل تدريجيا من عالم الأفكار إلى عالم الفعل أو التخطيط الجيد للفعل، فيجب عدم إغفال جانب مهم من شخصية هاملت، وهو أنه كان قارئا للكتب، وقضى سنوات طويلة من حياته في



رسم تعبيرى من هاملت

تربط مسرحية «هاملت» بفن التمثيل ارتباطاً وثيقاً، قد لا يوجد بهذه القوة في أي من مسرحيات شكسبير الأخرى، فالدور كتب في الأساس ليتمثل لا ليقرأ كنص شعري مسرحي وحسب، كما أن شكسبير ضمن مساحة الأمير الدنماركي، بحض الدروس الصبرية والمفيدة في فن التمثيل، وظف هذا الفن واستخدمه كأحد مفاتيح حل العقدة الدرامية. وتعد شخصية هاملت من الشخصيات الأكثر تجسيدا في مختلف العالمة، ومن الأدوار الجاذبة لعطاء الممثلين في العالم، بل إن لعب دور هاملت يكون من أقوى دلائل عظمتهم واقتدارهم.

لكن كيف يشعر الممثل عندما يكون هاملت؟ وماذا عليه أن يفعل لكي ينجح في مهمته الأساسية، إحصار هاملت إلى الحياة لبعض الوقت، وأن يتجسد على المسرح كأنسان من لحم ودم وأعصاب، تراه الجماهير بأعيناها وتسمعه بأذانها، وتحس آلام روحه المعنوية وقلبه الكلوم وذهنه المشتعل، وتتصل بمشاعره كافة اتصالاً مباشرا.

آلام هاملت

يمكن أن يظهر هاملت بأي شكل، وأن ينطق بأي لغة، أن يلقي أبيات شكسبير الشعرية بلغتها الأصلية الثقيلة، أو بلغة مبسطة، أو كشعر مترجم إلى لغة أخرى، أو كحوار تثيري مستوحى من الشعر، وقد يصل الأمر إلى أن يكون هاملت مجرد طيف يرسم في نص مسرحي، هو إعداد أو إعادة معالجة للنص الأصلي بشكل جديد مبتكر، ومن الممكن أن يلعب الممثل شخصية أخرى حديثة لها اسم مألوف وشكل معاصر، لكنها تحمل في داخلها آلام هاملت وعقدته النفسية وحيرته وتذبذبه، وحينئذ يكون على الممثل أن يجسد هاملت فعلاً بشكل أو بآخر في جميع الأحوال. ومهما تعددت صور ظهور هاملت ومحاولات تجسيده وتخليه، فإن الممثل سيرد الأفكار نفسها، وسيستعمل نغمته لتلك الدوامة الفكرية المظلمة، التي أخذت تصنف بهاملت حتى أوردت به وطال ضررها الآخرين. وسيخضع الممثل نفسه لتلك المشاعر التي تؤرق هاملت، وسيدخل في حالة التردد بين الشيء وضده، الحياة والموت، الحب والكراهية، القتل والعفو، المغفرة والانتقام، فهاملت في زمن المسرحية ومنذ بدايتها وحتى نهايتها، ليس سوى أمير حزين يمر بحالة وجدانية وشعورية خاصة وبالغة المساسية، ولا يزال يعاني من آلام الفقد والآثار النفسية المترتبة عليه، يرتدي ثياب الحداد وإن ارتدى ثيابه الملونة من حوله ثياب الاحتفال، فلا يفتد أسياف الملك منذ أقل من شهرين، وخلال هذه المدة القصيرة تزوجت أمه من عمه الذي خلف شقيقه على العرش.

وكان هذا كافياً ليؤلم هاملت أشد الألم ويقاوم من أزمتها، إلا أن الأمور تذهب إلى ما هو أسوأ من ذلك بكثير، عندما يلتقي هاملت بنسج أبيه الملك، الذي تكرر ظهوره وتوافده على القلعة، ورأه بعض الحراس، وتم تداول الأمر حتى وصل الخبر إلى هاملت، وتمكن أخيراً من ملاقاته، وخلال هذا اللقاء يخبره شبح الأب بأن عمه قتله أثناء نومه بأن صب السم الزعاق في أذنه، ليستحوذ على عرشه، ويستأنز بزوجه حبيبة العبي التي كان يخاف على وجهها الجميل من أن يمسسه الهواء، ويطلب منه الانتقام والنشر لقتله، ورأه بعض على العم، وأن يترك أمه لتتعذب بفعلتها وتصبح قريسة لتائب الضمير مدى العمر. لا شك في أن

الدراسة، لذا يكون تعامله مع الواقع صعباً ومختلفاً وربما محكوم عليه بالفشل في النهاية، فهو يخضع لأفكاره النظرية وتاملاته الفكرية والفلسفية، ويقع ضحية لهذه القراءات والتأملات، مقله في ذلك مثل البعض من أبطال الروايات التي أتت لاحقة على رواية هاملت المسرحية التي ألفها شكسبير في مطلع القرن السابع عشر. ومثل هذه الشخصية تعاني عادة من ضعف ما وهشاشة واضحة، لا توجد كثيرا لدى من يتفكرون بالواقع فقط ولا يقربون من عالم الخيال والأفكار والمشاعر.

الصوت والإلقاء

وهو محب لفن التمثيل، عليم بخصائصه الدقيقة، إلى درجة توحى بأنه الممثل الأكبر، أو أستاذ التمثيل الذي يوجه الممثلين ويديهم على الأداء، ولأنه محب للتمثيل ويهوى مشاهدة الدراما والروايات المسرحية، لجأ القصر إلى مجموعة من الممثلين لكي يتأورا ويقدموا أحد عروضهم أمامه، على أمل أن يساعد ذلك في الترويج عنه وانتشار ذهنه مما هو غارق فيه وجذبه إلى أي شيء آخر غير آلامه، وإعادة قلبه إلى حالته الطبيعية، والتخلص من علامات الجنون والغرابة التي أخذت تظهر عليه بشكل متسارع، وعلى إلسان هاملت وضع شكسبير دروساً مهمة ومختصرة في فن التمثيل، وهو يرشد الممثلين إلى التركيز على بعض الأمور التي تقوى التجسيد، ويحثهم على التخلص من الأساليب الفجة الركيكة، ويطلب منهم أن يحسنوا تمثيل قصة تشبه قصة قتل عمه لأبيه وتزوج من أمه، لكي يرى رد فعل الملك والبقاء على قيد الحياة، وإدراكه أن الخوف في ما رواه له الشيخ، ولكي يعقد العزم على الثار والانتقام، وفي أثناء ذلك يوصيها بالإلقاء الجيد، وبيان تنطق بالكلمات سهلة واضحة بلا مط أو معاناة في نطقها، وأن يكون الأداء سلساً حتى في اللحظات المعقدة العاصفة، وأن يتعدوا عن الصراخ والزعيق الذي يؤذي الأسماع، فهناك دائما ذلك الفرق الدقيق بين الانفعال والارتفاع بالصوت، وبين الصراخ والزعيق الذي يستطيع أن يفعله أي شخص لا علاقة له بفن التمثيل بمجرد وقوفه على خشبة المسرح، كما يتفهم هاملت عن التطرف في القول والحركة، ولا تتضارب الكلمة وتعارض التعبير الحركي عنها، فالجسد يجب أن يتبع الصوت والإلقاء والمشاعر المسيطرة على الممثل أو الشخصية في تلك اللحظة، ويشير هاملت أيضاً إلى ضرورة التوسط بين الحدة واللين في الأداء، واجتنب التصنع الذي قد يكون مضحكاً في غير موضع الضحك، ومن يؤدي دوراً مضحكاً في الأساس يطلب منه هاملت ألا يتجاوزها بالإضافة إليها من أجل التماس الضحك الغبي من الجمهور.

فن الأداء

وعندما تؤدي تلك المسرحية داخل مسرحية «هاملت» يجب أن يكون أداء الممثل أثناء مشاهدتها مختلفاً عن الجميع، فهو وحده يعلم



مروة صلاح متولي *

حقيقة هذه المسرحية المختلفة، والهدف من ورائها، ووحده ينتظر نتيجتها، ويكون مستعداً لمشهد آخر أكثر خطورة سيأتي بعدها، وهو مشهد المواجهة مع الأم، بكل ما فيه من مشاعر معقدة ومركبة، وعلى الممثل أن يشرح تلك المشاعر بشيء من الإفاضة، وأن يقبل أحاسيسه نقلاً قويا إلى المشاهد، ومن أهم ما يجب أن ينتبه إليه الممثل في علاقته بالأمر هو ألا يتحول إلى أوديب، فهاملت ليس أوديب، وإن كان في داخله قليل من الأوديبية، والفرق ظاهرة لمن يعين النظر قليلا، وليست متداخلة أو مخادعة، فهاملت لن يقتل الأب ويتزوج الأم، كما فعل أوديب وهو جهل أنه يقوم بذلك ويتحرك كدمية يلعب بها القدر، هاملت يريد أن يقتل عمه الذي قتل أباه، ولا يريد أن يتزوج أمه، بل يريد أن ينتقم منها انتقاما يقل عن القتل، والأم عند هاملت تتحول إلى عقدة تجاه المرأة عموماً، وتجاه الحب والزواج والإنجاب والهوى، لا يردعه عن ذلك رادح، ينجن الخطاة وأصحاب الآثام في عملية تكرر بلا توقف، وهو يريد أن يوقف تلك الهزلة الوجودية، ومن أخطر الجمل القصيرة جداً، أو الأسئلة المقتصرة التي يلقيها الممثل عندما يلعب دور هاملت ملتزماً بالنص الأصلي، هي تلك الأسئلة التي يوجهها إلى محبوبته أو قبيلا، وتكون لها دلالات عميقة على عقده الدقيقة تجاه المرأة، عندما يقول لها: «أجميلة أنت؟ أعفيفة أنت؟»، ومن رغبة هاملت في إيقاف الهزلة الوجودية التي يراها من وجهة نظره، تظهر الرغبة الأخطر أو أزمتها الوجودية الأكبر، التي تتجلى من خلال ترده بين فعل الملك والبقاء على قيد الحياة، وإدراكه أن الخوف وحده هو ما يدفع المرء أحيانا إلى الاستمرار في حياة بيغضها ويفضلها على مواجهة الجهول.

إحياء هاملت

عندما يشعر المشاهد بأن خواطره تندفع إلى أعماق هاملت وتتغلغل في أفكاره، يدرك أن الممثل وصل إلى درجة الإجداد والإحكام واكتمال الصنع، فقد أدى شكسبير مهمته مرة واحدة وانتهى الأمر إلى الأبد، ومن بعده صار الممثل هو المسؤول عن إعادة إحياء هاملت وتقديمه إلى المشاهد في كل مرة بدرجة عالية من التشويق والجاذبية، رغم علمه المسبق بالفصحة المسرحية، وعمل الممثل هو صناعة الهمم، وهم يغرق فيه، لكن عليه ألا يغرق وحده وأن يجذب الجميع معه نحو أعماق ذلك الهمم، وعلى هاملت الممثل أن يكون بطلاً، يستحوذ على الاهتمام الكامل، وأن يكون أنانياً في ذلك، فلا يلهي بالمشخصية إلى درجة عادية، أو يسمح بأن يساويها في الاهتمام أي من الشخصيات الأخرى، ويكون الخلق الفني فعلاً وأكثر قوة عندما يتم الحفاظ على الوحدة الشعورية لهاملت، والتناغم مع تدرجات الصراع في نفسه، فإن دور هاملت يقوم على ذلك الصراع الناشب في ذهنه وحوراه الداخلي المستعر طوال الوقت، والشخصية هادئة في الظاهر وانفجاراتها الخارجية ضعيفة وقليلة إلا في بعض المشاهد، وهي شخصية مهددة بالوت ومستقبها مبهم ومخيف، تعاني من فوضى ذهنية رهيبية. لا يعرف هاملت السرور ولا يعيش لحظات سعيدة على المسرح، تتعقد كتابته بحزن وتنحل بحزن أكبر، ولأن كل شيء يقوم على عالم هاملت الداخلي قريبا، يستطيع أي ممثل في العالم أن يلعب دوره بلغته أو بلهجة المحلية بعيداً عن الشعر والألفاظ الفخمة والتراكيب العظيمة، وما يهم حقا هو أن يخرج الممثل من نفسه وأن يدخل في نفس هذا الأمير المعذب.

* كاتبة مصرية



مصطفى عطية جمعة *

عبد القاهر الجرجاني: الموسوعية سبيل للإضافة والتمييز

■ ولد عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني في بلدة «جرجان» وهي إحدى المدن المشهورة، والواقعة بين طبرستان وخراسان، وإليها جاء نسبه، وقد كان فيها أشعريا شافعيا ومتكلما أيضا، وتعلم على يد أبي الحسين بن محمد بن الحسن الفارسي، وهو ابن أخت أبي علي الفارسي اللغوي المعروف، وقد عكف عبد القاهر الجرجاني على دروس أبي الحسين الذي نزل في بلدته، ما جعله بارعا في علم النحو، ومن ثم ألف كتابه مؤلفاته البلاغية وأشهرها «دلائل الإعجاز» و«أسرار البلاغة» وتوفي عام 471 هـ وقيل عام 474 هـ.

تميز عبد القاهر الجرجاني بامتلاكه منهجية واضحة في فكره البلاغي التي بلورها في نظرية النظم التي اشتهر بها، وصاغها في كتابه دلائل الإعجاز نظريا وتطبيقيا، والتي يمكن قراءتها من مداخل عديدة، لكن لا بد من القول، إن أي نظرية نصية، تتوخى اكتمال الطرح والرؤية ودراسة بنية النص ودلالاته، لا بد من أن يكون السياق Context جزءا أساسيا في تكوينها، سواء تم التعبير عنه بشكل تنظيري مباشر، أو عبر ثنائيا شرحها في أمثلتها وشرواها وتطبيقاتها، فلا يمكن تحليل النص الأدبي عبر بنائه اللغوي فقط، لأن المعنى لا يفهم عن طريق اللغة وحدها، فلا بد من دراسة السياقات المختلفة التي يمكن أن ترتبط بما هو خارج النص، أو في النص نفسه، وأوجه المعاني الدالية المتعددة المتولدة عن التامل السياقي.

في ضوء هذا، نحاول قراءة جهود عبد القاهر ورؤاه في التنظير البلاغي وتطبيقاته من منظور السياقي وكيف كان وعيه حضرا لهذا البعد، الذي هو سمة أساسية في فكر عالم بلاغي، تعامل مع الشواهد النصية من منظور كلي، فلم تشغله الجزئيات، ولم تأخذها المصطلحات عن الغرض في سياق الشواهد، ليقتنص ما يمكن اقتناصه على مستوى اللفظة والتركيب والعبارة والفقرة، وهو ما ساهم في تشكل نظريته، وتدعيمها بأمثلة جعلتها قوية البنية، ناصحة الرؤية.

وهو ما انعكس في جهود الجرجاني الملموسة في علمي المعاني والبيان البلاغيين، عبر ما سطره في نظريته العبيقة عن النظم القرآني، فقد انطلق من دراسته للجزئيات والمنشآت والمفاهيم البلاغية مستفيدا من تجربته في علم النحو، ليصل إلى نظريته الكلية، والتي يمكن البناء عليها وتطورها لتكون نظرية كبرى في دراسة النص، خاصة أنها نابعة من صميم الثقافة العربية الإسلامية، باستنادها إلى النظم القرآني فيما وبناء وتطبيقا، وذات تأصيل نظري مسبق في علم الكلام، لذا يمكن القول إن الجرجاني في نظريته يمثل الرؤية الكلية التي يستنبطها العالم من التامل الطويل والبحث الدائب في الأمثلة والشواهد، وعلى حد قول الشيخ رشيد رضا في تقديمه لكتاب «أسرار البلاغة» حيث يقول إن «العلم هو صورة المعلوم مأخوذة عنه بواسطة الإدراك، كما تؤخذ الصورة الشمسية بالآلة المعروفة، فإن كان المعنى المنتزح من الجزئيات قانونا كليا يرشد إليها، فهو القاعدة، وإن كان صورة تناسبا وتقريبا من الهمم فهو المثل. (ذلك أن القاعدة الكلية هي صورة إجمالية للمعلومات الجزئية، والأمثلة والشواهد صور تفصيلية لها». وهذا سبب تميز الجرجاني، حيث وفق في إبداع نظريته مستندا إلى موسوعيته: لغويا وبلاغيا وفتحا وتفسيرا ونظريات كلامية، فمصطلح النظم كان شاعرا في بيئة الأشاعرة، إذ كانوا يعلنون إعجاز القرآن بنظمه، وأن الجاحظ أول من وضع هذا الاصطلاح، وعلل به أوجه الإعجاز، وشاركهم القاضي عبد الجبار في الرأي، مؤكدا أن الأسلوب والأداء والصياغة النحوية للتعبير هي سبب الإعجاز وليس الفصاحة (حسن اللفظ والمعنى) على نحو ما ذكر المعتزلة، وهو رأي ذكره محمد عابد الجابري في كتابه «بنية العقل العربي» (بيروت 1986). ويضيف الجابري أيضا أنه من المعلوم أن المتكلمين اختلفوا في بيان أوجه الإعجاز في القرآن، فهناك من رأوه معجزا بذاته، بمعنى أن البشر عاجزون بطبيعتهم عن الإتيان بمثلهم، وآخرون رأوه معجزا بتدخل الإرادة الإلهية التي منعت العرب وصرقتهم عن الإتيان بشيء مثله، ويعرف هذا الرأي بالقول بالصرقة.

ويعد القاضي عبد الجبار مؤسلا لنظرية النظم، حيث قال في كتابه «المعاني في أبواب التوحيد والعدل»: «أعلم أن الفصاحة لا تظهر في أفراد الكلام، وإنما تظهر في الكلام بالضم على طريقة مخصوصة، ولا بد مع الضم من أن يكون لكل كلمة صفة، وقد يجوز في هذه الصفة أن تكون بالموضع التي تتناول الضم» ويكاد يكون مفهوم الضم مساويا في الدلالة للنظم، إن لم يكونا في حقل دلالي واحد، يعني أن العبارة بالصياغة اللفظية المتكلمة، والتي يسبقها ضم المتكلم (على طريقة مخصوصة)، هذا من جانب، ومن جانب آخر، فمن الملاحظ أن هناك تناخدا في بحوث الجرجاني في كتابه: علوم البلاغة، البيان والبدع والمعاني في ثنائيا مباحته، دون تفرقة واضحة بين مباحث المعاني والبيان، على نحو ما يقول في «دلائل الإعجاز»: «إنك لا ترى علما هو أرسخ أصلا، وأسبق فرعا، وأحلى جنى، وأعذب وردا، وأكرم نتاجا، وأنور سراجا، من علم البيان، الذي لولا لم تر لسنا نأجرك الوشى، ويصوغ الحلبي... والذي لولا تخفي بالعلوم، وعنايته بها، وتصويره إياها، لبقيت كائنة مستورة».

ويعود التداخل إلى كون علوم البلاغة (البيان، البديع، المعاني) غير متكلمة بعد في زمنه، على نحو ماتم بعد ذلك في مرحلة متأخرة على يد السكاكي (ت626هـ) والخطيب القزويني (ت 739هـ) ومن تبعهما، باستقلال علمي البيان والبديع عن المعاني، مع مزيد من التحديد في المصطلحات والمفاهيم.

أيضا، فإن مصطلح «البيان» في الحقبة السابقة لعبد القاهر وحتى عصره كان اسما جامعا ليس فقط لكل ما به تتحقق عملية الإيهام أو التبليغ، بل أيضا لكل ما به تتم عملية الفهم والتلقي، أو ما يمكن تسميته به «التبين»، مما يرسخ في وعينا المنطلقات الثقافية العربية والإسلامية لنظرية عبد القاهر، وأنه لم يكن معنيا بالتقعيد والتنظير مثلما فعل البلاغيون لاحقون عليه، وإنما كان مهتما بتحويل طروحات البلاغيين السابقين إلى تطبيق ناصح البرهان على الشواهد من الآيات والأشعار.

* كاتب مصري

خمسة مفاتيح لقراءة في كتاب «رأيت في الهند»

■ يبدو لنا أن الرحالة والروائي الجزائري رابح خدوسي قد استعان، في نصه الرحلي الجديد «رأيت في الهند» في طبيعته الثانية الصادرة عن دار الحضارة 2022، بخمسة مفاتيح اختارها كأبليات تقوم عليها الكتابة في هذا النص، لنقل سفره القصير إلى بلاد الهند، الذي استغرق عشرة أيام (فبراير/ شباط ومارس/ آذار 2020) قبيل فترة الحجر الصحي والإغلاق الشامل الذي شمل معظم بلدان المعمورة، من الفعل إلى الكتابة.

أولها حضور الأمثال (حوالي تسعة) والأمثال الهندية على وجه الخصوص، التي كانت مدخلا مهما اختاره الكاتب بعناية، ساعدته في كثير من محطات رحلته، فكانت لها الكلمة الفيصل من جهة في قراءة بلاد الهند وثقافتها الثرية، وفتحت له بعض مغالقتها الحضارية والثقافية وأثرها في سلوكيات وأفعال ساكنتها، ومن جهة أخرى تقربنا من بعض المواقف التي تعرض لها الكاتب أثناء فعل السفر، وما يحدثه من مفاجآت ومواقف حرجة أحيانا، وما تولده من انفعالات كالاندماش والخوف والاستعجاب والمفارقة للكاتب.

ثانيتها التقاط اللافت من مشاهدات الكاتب التي تهب كل من دخل بلاد الهند، وتوقعه في صدمات دهشة متواصلة الحلقات من عجائب الدنيا التي تحتضنها أرض الهند، كالانضباط لقوانين السير تكون نتيجة البيئية انعدام حوادث السير، رغم ازدهار الطرقات، والنظافة التي تعم الشوارع، والتي تجسد قيمة حضارية يتمتع بها الهنود وتؤكد احترامهم للأداب العامة، ويبقى الذي أثار الرحالة هو المكانة المميزة التي تحظى بها البقرة بين فئة كبيرة من الهنود بدوافع عبودية.

ثالثها الطرائف التي منحت نص رابح خدوسي مجازيا، إذ حرص الكاتب على تضمينه ما عاشه من طرائف كان سببها الاختلاف الكلي للواقع



من الهواء أكثر من الثلث ثلاثاً. ليس له اسم، ويعرف من اللغات ما يكفي لصمت أكثر فصاحة. يستنشق هواء الدم في الرئتين بالإسفين وفقه اليقظة، بهز الحارس في نومه، ويبتكر الأجنحة لصخرة الباب، ينأم قبل نهاية الندم، ولا أحد يصغي للاحلام مثله، يمثال لحركة الحياة الجديدة كلما انتفض برأسه ناهضا من الأعماق الغامضة. مفهوم الزمان وفلسفة المكان، وكان تستقيم عليهما كتابة الوقت وإقامة الجسر والعبور، بعد يومه الأول في الزنزانة، لا تعود للجزيرة سبطوة عليه، ويستعد للمكوث بقية الوقت، لا يحسن التفسير عندما يستغرق عليه المعنى، دلالاته تتكاثر وتزداد، ويشف الزعفران في قدحه فيصير كاساً زاخراً بالغواض. يجرد الكتابة كتابا ودفاتر وأحبارا شتى، لسلك كتاب أنجودية



قاسم حداد *

الكاتب في السجن

■ مثل قندل ينهمك في بناء حصونه في نهر التجربة، طبقات فوق طبقات، بحشب الغابة، ليصمد موجاً عاصفا لا يراه أحد سواه، عيناه مأخوذتان بالهندسة، ويدها في الكيمياء، له وحده الماء، وله



بوشعيب الساوري *

تتمين ما يتوقَّر عليه الآخر من جوانب إيجابية عاشتها وشاهدها وخبرها على مستوى الواقع والسلوكيات والنجزات الالفة لانتباه الرحالة، التي يعدم وجود نظيرها لدى الأنا. خامسها الاستعانة بالمقروء أي وساطة المكتبة لإخبار عن العالم، محاولة منه إنشاء تكافؤ بين فعل السفر وفعل القراءة وفعل الكتابة، نظرا لقصر مدة الرحلة التي لم تدم سوى عشرة أيام، وبسبب الحاجز اللغوي، لم يمكن في وسع الكاتب أن يلم بما يكفي، بكل ما شاهده داخل العالم الهندي المغربي في العجيب، لذلك كان المقروء حلا ساعده على إيضاء عنمات المشاهد، فاستعان أثناء فعل الكتابة بالمقروء سعيا منه إلى توسيع ما اكتشفه عبر القراءة.

* كاتب مغربي

جديدة، وفي كل دفتر كلمات ملتبسة ولدهشة القواميس دهشة مياغة، فصانته تنهز لفرط الفصول، لا يهدأ، خضية أن يحسونه ميتاً، يتوغل في غابات النوم حصد الهميان، فيتكاسر النحل في العراجين، تسمع لوقع حرفه هرطقة التناوب والنجوى، حذاءً ضيق، يتقادم ويتسع، ذلك هو السجن في الغلام واللبل. وللكتاب شهوة البارزات، حصن ونصوص وعناقيد النصر في الهزيمة، ذلك هو السجن، عندما يزهو القلب في الحبسة، يتعلم الحياة مثل جرح الترياق، لكنه يعلم. يتراكم مثل أسئلة الفقهاء وهم يجهلون، لكنه يعلم. يستثني الأحجار حين يبني، يصلي بلا آلهة، لكنه يعلم. يتظاهر بالمرعة، يتعلم ويعلم

* شاعر وكاتب بحريني

مئات النجوم يخطفون الأنظار خلال حفلة «ميت غالا» في نيويورك



لقطات من الحفل

الذين ارتدوا أزياء تنسجم مع عنوان المسابقة لهذا العام «غيلدرد غلامور» المستوحى من مرحلة «غيلدرد إيچ» أو العصر الذهبي لأمريكا في أواخر القرن التاسع عشر. وعاقب النجوم على السجادة الحمراء بفساتين بدون حمالات، وزيات رسمية، وأزياء أنيقة وبراقة حمل بعضها رسائل سياسية، على سلام متحف متروبوليتان للفنون «ميت»، وظلت القائمة الكوتة من 400 شخص من نجوم الواجهة والموسيقى والسينما والشبكات

الاجتماعية والسياسية أو الأعمال - معظمهم من الأمريكيين - سرية حتى اللحظات الأخيرة، وكان من بين المشاركين كوكبة من المشاهير من أمثال بيللي آيليش وروديغو وكاردي بي وميغان ذي ستالبيون وليني كرافيتز وأريانا دييوز وسارة جيسكا باركر وجيجي وبيلا حديد. كما شارك في الحفلة إيلون ماسك، أغنى رجل في العالم، وقد وعد رجل الأعمال الذي أعلنت تويترا أخيراً قبولها العرض المقدم منه لشراؤها، على السجادة الحمراء بسان يجعل «الشبكات الاجتماعية الأكثر شمولاً المكنة». وأضادت هيلاري كلينتون من جانبها بـ«روح أمريكا» التي سادت الحفل، وظهرت بعدها في الأسياس المثلثات غلين كلوز وسيغورني ويفر وجيسكا تشاستين.

ومن طلائع الواصلين إلى الحفلة كانت المدونة على يوتيوب إيما تشامبرلين بفستان فاخر من

تصميم لوي فويتون، وراعية الحفل رئيسية تحرير «فوغ» أنا وينتور التي ارتدت زياً من تصميم «شانيل». ورغم أن المشاركة تحصل بموجب دعوات، تكلف تذكرة الدخول 35 ألف دولار لحجز مكان في حفل العشاء، ومن 200 ألف إلى 300 ألف دولار في مقابل طاولة يدفع ثمنها أحد الرعاة، بحسب أرقام غير رسمية لعام 2021. وتصل ثانياً قيمة المشاركات الإجمالية في الحدث إلى 16 مليون دولار.

وزانة إذ ارتدت أزياء باللون العاجي والأخضر من مجموعة «غو تشي». كما شكّلت الحفلة مناسبة لترويج رسائل سياسية؛ فقد حضر رئيس بلدية نيويورك إريك آدماسز ترتدي ستره على ظهرها شعار حملته المطالب بإنهاء عنف السلاح، في مدينة تدفع فاتورة باهظة بسبب انتشار الجرائم. وترمي أمسية «ميت غالا» التي تقام في أول يوم اثنين من شهر أيار/مايو، إلى تمويل قسم الوضحة في متحف متروبوليتان («ذي كوستوم إنستيتيوت») وتزامناً مع معرضها السنوي الرئيسي. وتم تقديم العرض صباح الاثنين للسيدة الأولى للولايات المتحدة جيل بايدن التي رأت أن الحدث يشكل «احتفالاً بالصممين والوضحة الذين صاغوا هوية أمريكا الحقيقية». وأفسح الحدث المجال هذا العام لسمخاترات من الوضحة الأمريكية، وهو معرض استعادي يعود بالتفصيل إلى القرنين التاسع عشر

مارلين مونرو

وفي نسخة 2021 التي أُرجئت من أيار/مايو إلى أيلول/سبتمبر بسبب الجائحة التي أدت أيضاً إلى إلغاء نسخة 2020، تميزت بيلى آيليش التي تحولت إلى مارلين مونرو بشعر أشقر بلاستيكي، وظهرت آيليش هذا العام بظهر أكثر

والعشرين للتعريف بحوالي مئة لباس أعيد تصميمه على يد مخرجين ومصممين مثل صوفيا كوبولا أو مارتن سكورسيزي أو توم فورد. وأقيم الحفل بمسؤولية إطلال صحفيين ومحرمين من «فوغ» ومؤسسات صحافية أخرى تابعة لمجموعة «كونديه ناست» (بينها «جي كيو» و«فانتي فير» و«غلامور») حركة لإنشاء نقابة، وهو مسأ أوردوا ذكره على غلاف مجلة فوغ من خلال عنوان «ميت غالا 2022 أطول ليلة للعالم».

كيم كارداشيان بزّي مارلين مونرو

وبدت الأزياء التي ارتداها المشاهير خلال مورهم على السجادة الحمراء هذا العام أقل غرابة مما كانت عليه في السنوات الماضية؛ ففي عام 2019، ظهر المغني والممثل بيلى بورتز بزّي إله الشمس، ووضع جناحين ذهبيين محمولا على يد رجال مفتولي العضلات، ولا يزال مرور

«نتفليكس» تلغي مسلسلا من إنتاج ميغن ماركل بعد إعلان فقدانها مشتركين



أصبحت نتفليكس مهددة بالركود بعد عقد من النمو الجامح. ويعمرد الإعلان في 20 نيسان/أبريل عن فقدان نتفليكس مني ألف مشترك في الربع الأول، أو أقل من 0,1 في المئة من إجمالي المشتركين، سادت حالة قلق بورصة وول ستريت، إذ خسرت أسهم المجموعة العملاقة أكثر من ثلث قيمتها في جلسة واحدة. وتتوقع المنصة انخفاضاً في صافي عدد المشتركين يصل إلى مليوني مشترك في الربع الثاني.

تتعلق أيضاً بمسلسلات رسوم متحركة أخرى. وأنشأ هاري وميغن اللذان غادرا المملكة المتحدة في عام 2020، شركة إنتاج في كاليفورنيا وأبرما صفقة لإنشاء محتوى لحساب نتفليكس. وكان مقرراً أن يروي مسلسل «بيرل» قصة مراهقة تبلغ 12 عاماً تشجعها نساء مشهورات في تطورها وأكدت نتفليكس في بيانها أنها ستواصل العمل مع الزوجين وشركة الإنتاج «ارتشيويل» المملوكة لهما. وأشر فقدانها مشتركين للمرة الأولى منذ أكثر من عقد،

نيويورك - أ ف ب: بعدما فقدت مشتركين لأول مرة منذ أكثر من عقد، ألغت «نتفليكس» الاثنين سلسلة رسوم متحركة تنتجها ميغن ماركل، الزوجة الأمريكية للأمير البريطاني هاري، في إطار عقد لصنع المحتوى وقعه الزوجان مع المنصة العملاقة في مجال البث التدفقي. وأكدت نتفليكس في رسالة بالبريد الإلكتروني أنها أوقفت مشروع سلسلة «بيرل» الذي تم الإعلان عنه في تموز/يوليو الماضي، متحدةً عن «قرارات استراتيجية»

مدير أعمال جوني ديب يتحدث عن خسارة ملايين الدولارات بعد مقال أمبر هيرد

سادس من «القراصنة» والذي كان من المفترض أن يحقق 22,5 مليون دولار لـديب، وفقاً لـ«بيجام». وقال لـ«بيجام» إنه «بعد المقالة، كان من المستحيل الحصول على فيلم له»، وفي الأسبوع الماضي، قال ديب إن ديزني «تحاول قطع العلاقات لتكون أمنة» من خلال استبعادها من امتياز الفيلم الذي لعب فيه دور الكابتن جاك سبارو. ولكن فريق الدفاع عن هيرد قال إن ديب كان بالفعل على خلاف مع ديزني بسبب مشاكله المتعلقة بالخدرات والكحول أثناء تصوير فيلم «ديد مين تيل نو تيلز» في عام 2015. ولم يبت حتى الآن في مسألة إنتاج جزء سادس من فيلم «قراصنة الكاريبي». وخلال شهادته في هذه المحاكمة، نفى ديب ضرب هيرد. ويقاضي ديب هيرد، التي تزوج منها من عام 2015 إلى عام 2017، بتهمة التشهير بسبب المقالة التي كتبتها في عام 2016 لصحيفة واشنطن بوست والتي وصفت فيها نفسها بأنها «شخصية عامة تمثل العنف الأسري»، دون تسمية زوجها السابق. ويوجه كل منهما الآخر حالياً اتهامات بسوء المعاملة ويبقى كل منهما هذه المزاعم.



نيويورك - د ب أ: خسرت ديب عشرات الملايين من الدولارات في أواخر سبتمبر/أيلول بما في ذلك فيلم «قراصنة الكاريبي 6»، بعد أن اتهمت أمبر هيرد بممارسة العنف الأسري، وفقاً لمدير أعماله. وكانت مقالة هيرد في كانون الأول/ديسمبر 2018 في صحيفة واشنطن بوست كارثية، و«دمرت» مهنة ديب، حسبما أدلى مدير الأعمال جاك ويجام بشهادته في مقطع فيديو يوم الاثنين وسط محاكمة التشهير المستمرة، وفقاً لصحيفة «نيويورك ديلي نيوز». وقبل هذه المزاعم، كانت أعمال ديب تسير بخسب حثيثة، على حد قول ويجام، حيث بدأ سلسلة من الأفلام التي بدأت في تشرين الأول/أكتوبر 2016 عندما انضم إلى فريق «سبيتي أوف لايز» (8 ملايين دولار)، و«ميردر أون ذي أوريانث أكسريس» (10 ملايين دولار)، و«فانتاستيك بيبستنس: ذا كرايمز أوف جريندوالد» (13,5 مليون دولار)، و«ويتينج فور باربارياناز» (مليون دولار)، و«ميناماتا» (3 ملايين دولار)، الذي كان من المفترض تصويره في أوائل عام 2019. لكن بعد المقالة، تعرّض تمويل فيلم «ميناماتا»، الذي قام ببطولته ديب في دور المصور الصحفي يوجين سميث، وتخلّى الممثل عن بعض أجزاء لإيصال الفيلم المستقل إلى خط النهاية. ثم تخلت عنه ديزني من أجل تكلمة جزء

مركبة «تسو رونج» الفضائية الصينية تقطع 1,9 كيلومتر على سطح المريخ

مايو 2021، وقد جمعت منذ ذلك الحين عينات من الصخور السطحية، والتقطت صوراً أثناء استكشاف الكوكب. ويوشك كوكب المريخ على دخول فصل الشتاء، حيث تنخفض درجات الحرارة ليلاً إلى ما دون 100 درجة مئوية تحت الصفر، مع احتمال كبير بحدوث عواصف رملية. وتدمر فصول الشتاء على المريخ لما يعادل ستة أشهر على الأرض. ووفق العلماء تصميمات خاصة لمركبة التجوال «تسو رونج»، بما في ذلك مقاومة درجات الحرارة المنخفضة ومقاومة الرمال وتوفير الطاقة وميزات أخرى، لضمان إجراء دوريات المريخ وعمليات الاستكشاف بسلامة.

بكين - د ب أ: قطعت مركبة «تسو رونج» الفضائية الصينية أكثر من 1,9 كيلومتر على المريخ منذ أن وصلت لأول مرة على سطح الكوكب في أيار/مايو من العام الماضي، بحسب أحدث البيانات الصادرة عن مركز استكشاف القمر وبرنامج الفضاء التابع للهيئة الوطنية الصينية للفضاء. وأفادت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الثلاثاء بأن المركبة طالت حتى يوم الأحد الماضي على سطح المريخ لمدة 342 يوماً من أيام المريخ، على بعد 240 مليون كيلومتر من الأرض، ويزيد طول اليوم على المريخ بحوالي 40 دقيقة عن اليوم على الأرض. وكانت المركبة «تسو رونج» حطت في الجزء الجنوبي من «يوتوبيا بلانيتيا»، وهو سهل شاسع في النصف الشمالي للمريخ، في 15 أيار/

حل عدد السابق

4	7	3	2	1	6	5	8	9
8	6	9	7	5	4	1	2	3
5	1	2	8	9	3	6	4	7
9	5	8	3	2	1	4	7	6
7	3	1	6	4	9	8	5	2
6	2	4	5	8	7	9	3	1
1	8	5	9	3	2	7	6	4
3	4	7	1	6	8	2	9	5
2	9	6	4	7	5	3	1	8

الجدي
لا تتورط إطلاقاً في تصاريح مؤذية، بل حاول أن تبقى مخططاتك سرية أو مخفية قدر استطاعت

الدلو
فترة من الخمول في العمل وأيضاً فتور في العلاقة مع الشريك تكبل تحركاتك، عليك الاستعداد للخروج من هذا الوضع

الحوت
أنت تحمل حملاً قليلاً من المشكلات، ابدأ بتخفيف الأثقال عن كامله، ولا فسوف تستمر المصاعب في الزيادة

الميزان
لن يكون لك أي عنذر خلال هذه الفترة لاصطناع المزيد من المشاكل وخاصة أن حياتك العاطفية مهددة منذ فترة إلا أنك تتجاهل الأمر تماماً، وهو ما يجعل الشريك في حالة بحث دائمة عن بديل

العقرب
لديك قدرة كبيرة على اقتناع الآخرين بوجهة نظرك اليوم، عليك أن تكون أكثر قوة وأن تعرف كيف تحمي مصالحك في العمل

القوس
المحيط حولك سعيدة وفرح، في حين أنّ الكتابة تسيطر عليك، أخرج من عزلتك وفرح

السرطان
لن تعاكسك الظروف هذا الشهر ولن تتعرض لإهانة، بل تسمع أخباراً طيبة تفرح قلبك، انتبه أكثر إلى توقيت التمارين الرياضية، ومارسها بانتظام فهي تؤمن لك راحة كبرى

الاسد
يتعين عليك اليوم أن تنتبه لأعدائك فربما لا تستطيع أن تتعرف عليهم، ولكن يمكنك بكل سهولة التعرف عليهم من خلال تصرفاتهم غالباً ما يرفعون في إحباطك والتقليل من شأنك

العذراء
أجواء العمل الجيدة مناسبة لتحركاتك وأفكارك، يهدف التمكن من إنجاز الأعمال المطلوبة منك بجدارة ونجاح

أبراج

الحمل

صعب عليك التواصل مع بعض الجهات، التي تعيب عن السمع، قد تتفعل بسبب ما يطرأ على مسألة تخصك والشريك، تتبدل ربما المواعيد ويتباكم بعض الفلق

الثور

حاول بين الحين والآخر أن تخصص أكبر وقت ممكن لممارسة هواياتك المفضلة ولا سيما المشي في أحضان الطبيعة

الجوزاء

قل ما تريد، فبرجك يسهل عليك المشاكل، لكن حاول ألا تجرح أحداً بأقوالك وانتبه من الإزدواجية في علاقتك المهنية

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	6		3					
		3		4	5			6
	5		6				8	
4				1				
7	8					3	9	
			9			6		1
	7						3	
2		8	7					4
							7	8

وزارة الثقافة تكرم مبدعين من لبنان: بيروت لن تنكسر مهما شوّها جمالها

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تحت عنوان «احتفالية وطن» كرمت وزارة الثقافة اللبنانية في قصر الأونيسكو بالتعاون مع مؤسسة «أرض المبدعين» مجموعة من الوجوه اللبنانية المبدعة في عالم الفن والثقافة والشعر وهم الشاعر نزار فرنسيس، النجم عصامي الحلاني، الفنان مروان خوري، الفنان والكاتب جورج خبز، المثقفة كارمن لبس، الإعلامي هشام حداد، المدير في «أم بي سي» زياد حمزة، المؤرخ عصام خليفة، القيم البيروني أنطوان شار، البطلة سانديرا سكر، الشيف العالمي كميل بلعلع، النقيب إرنست بعلقيني والنقيب جورج أبو أنطون.

واعتبر وزير الثقافة محمد وسام المرطضي «أن هذه المناسبة التي نحن في رحابها ستصبح مستدامة ومطلوبة ولو موسميًا لإظهار وجه لبنان الحقيقي»، ورأى «أن بيروت مهما طالها من حروب وزلازل وتداول حكام واحتلالات، بقي وصف في الشرائع ملتصقا بها»، مضيفًا «ليس بالكثير أن يقدم كل يوم احتفالًا لتكريم المبدعين اللبنانيين. ذلك أنهم، على سعة انتشارهم في كل العالم وميادين المعرفة، تكاد لا تكفي أيام السنة لإيفائهم حقهم وعرقان أفضالهم، أشخاصًا وإنجازات».

وأكد «أننا في أمس الحاجة إلى ذلك، في غمرة ما يحيط بنا من أزمتنا انعكست سلبًا على صورة الوطن لدى شعبه وشعوب العالم، حتى أن مواطنين كثيرين باتوا يختارون خطر الموت غرقًا في أمواج البحر، على الموت البطيء الذي يتذوقونه كل يوم بسبب الأوضاع الاجتماعية المزرية التي يشهدها طرابلس الأحد الماضي، من كارثة وطنية وإنسانية»، أما رئيس ومؤسس «أرض المبدعين» كمال بكاسيني، فشدّد على «أن بيروت أرض المبدعين ونافة الشعوب وملجأ المظلّمين لا تنكسر مهما شوّها جمالها وضربوا آمال ابنائها»، وخاطب العاصمة بقوله: «سننصر يا بيروت لأنك قضيتنا، أنت أمنا وتاريخنا ومستقبلنا، أعلم أنه ليس من السهل أن تكون لبنانيا وكان شرف لنا أن نموت لبنانيين باستحقاق».

من ناحية، لفت الفنان عصامي الحلاني إلى «أن هذا التكريم هو غال على قلبي من وطني الحبيب لبنان في الذكرى المئوية الأولى لإعلان دولة لبنان الكبير. ألف شكر لمؤسسة «أرض المبدعين» والشكر موصول لوزارة الثقافة اللبنانية ممثلة بمعايير وزير الثقافة القاضي محمد بسام مرتضى على هذه اللقطة الكريمة».

وكان الاحتفال التكريمي قد بدأ بالوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح ضحايا زلزال طرابلس.

مسلسل «الموت 2» بين نجاح باهر وانقراض للشر والابتدال غير المبرر



بيروت - «القدس العربي»:

مرة أخرى، يكسب المنتج اللبناني جمال سنان صاحب شركة «إيفل فيلمز» الرهان بنجاح مسلسل «الموت 2» الذي شهد نهاية مأسوية لكل من «سحر» و«ريم»، اللتين قتلتا غرقًا قرباً من شقيق «كميل سلامة» الذي تعقيها بعد قتل ابنها كما شفق «عمر» نفسه فوق مقبرتي «سحر وريم».

وقد تصدّر هذا العمل قائمة الصدارة في لبنان والوطن العربي وبات حديث الناس عبر مواقع التواصل الاجتماعي الذين أشادوا بضخامة العمل والإخراج ومهنية واحترافية النجوم والممثلين والاحداث والشغوفة والمتسارعة التي حبست الأنفاس. ومع إسدال الستار عن مسلسل «الموت 2» بجزئه الثاني، حياّ المنتج سنان فريق العمل وتوجّه إليه بالشكر فرداً فرداً ومن بينهم الكاتبة نادين جابر التي أسرت الناس في منزلها، محققة نجاحاً جماهيريًا كما أورد على موقع «انستغرام»: «شدين جابر ابنة بلدي يعطيك ألف عافية قعدتي الناس ببيوتها بموسمين حققا النجاح الجماهيري بلبنان والعالم العربي والخليج ودول الاغتراب»، وأضاف «كل الناس باتوا يتحدثون عن سحر وريم وعمر وهادي وعبد الله وحنان وليس ومحمود وأمين وسارية وكل الشخصيات... معتبراً أن الرسالة وصلت إلى كل الناس قائلاً: «حظيت أيدك على الوجود ورسالتك وصلت لكل الناس، سنبقى نقول الحقيقة ونقل الواقع بصعوباته وتحدياته وصعوباته وسندعني متمسكي سويًا بهذا البلد».

وحدد سنان التأكيد «إيفل فيلمز ستبقى داعمة للدراما اللبنانية والعربية المشتركة حتى توظفها بالشكل الصحيح لكل العالم العربي بوجودكم ودعمكم وجودكم جميعاً حتى ننافس بأفضل الأعمال بالجودة».

والنوعية والمادة المختلفة! يعطيك ألف عافية، ومبروك نجاحنا».

كما توجّه سنان بالشكر والتقدير إلى مخرج العمل فيليب أسمر، واصفاً إياه بـ«البدع»: «تحية حب وتقدير لمبدع اسمه فيليب أسمر مخرج كبير من لبنان وشريك حقيقي للنجاح حيث نذهب سويًا كما مختلف جداً ومهم بالدراما».

ولم ينس توجيه تحية إلى كل النجوم، مشيداً بحرفيتهم ومهنتهم، مؤكداً أن «مافي بو غصن الرقم الصعب والتي يشوف حالي فيها وبنجاحها، أنيبيلا رحمة المحترفة جدا والموهوبة جدا وشريكة النجاح دائما، وثنائيا ريم وسحر ثنائيا نساءنا لن ننكسر بالعالم العربي! باسم مغنية البطل والمبدع لأقصى الحدود، محمد الأحمد الساحر جدا والحاضر بكل حواسه، كارول عيود النكهة الخاصة الحرفية بالأداء والإبداع يقتض الشخصية، فادي أبي سمرا المبدع دائما، رندة كعدي الكبيرة باحساسها وصدقها، أحمد الزين ابن البلد الرائع».

ولصوب المسلسل حمزة وتحية تقدير من سنان على كل الجهود والتعب والسرور حيث قال «الجميع بدون استثناء المختلف بدع أبو بشرف، كارمن لبس ضيفة الشرف المميزة، وسام صباغ الرائع، جويل داغر المميزة، ريان حركة المحترفة، دوجا جازي المميزة، ختام اللحام الأستاذة، كميل سلامة الأستاذ، ليليان نمرية الأستاذة، تالين أبو رجيلي المميزة والكل، ألف تحية! فريق عمل إيفل فيلمز كاملاً.. على رأسهم جويل بيطار المختصة».

في المقابل، قول المسلسل «الموت 2»، ببعض الانتقادات من قبل المتابعين عبر مواقع التواصل الاجتماعي لناعية كمية الشر والحقد والقتل غير المبرر وكمية الابتدال والرخص والنشاهد غير الملائمة في شهر رمضان.

شلالات «وادي الريان»: وجهة للسعادة في عيد الفطر في مصر

القاهرة - الأناضول: مع بزوغ شمس عيد الفطر، توافد مصريون على إحدى وجهات السعادة حيث تقع شلالات بحيرة وادي الريان الوحيدة بالبلاد، لقضاء ساعات من الروح، وسط تخفيف لافت لتدابير فيروس كورونا.

وفي ظل أجواء صيفية، وشرائح عمرية عديدة أغلبها من الشباب، كثرت الخطى على ذلك المصد المتميز بأجوائه الطبيعية، الخالية من التلوث، للاحقًا بالعديد الذي حل الاثنين بالبلاد. جمعت أماس باعة الأواني الفخارية والحلي التراثية من الأسر التي تزور منطقة الشلالات، وحتى عن شراة أشكال متميزة منها، بجانب خطى أبحاث شبابية تسرع نحو الشلالات.

منظر الشلالات الخلاب كان فرصة للالتقاط الصور بين الباحثين عن فرحة بعيد الفطر، بجانب عشرات الشباب المتمجين أعلى الشلالات وأسفلها، للاستمتاع المنكر بأجواء الترفيه. ودون خوف، وبضحكات عديدة، يمارس بعض الشباب هواية القفز من أعلى الشلالات، حيث تنتظرهم البحيرة التي تضم أخريين، بينما البعض مشغول بالاستمتاع بالمياه. ويحت آخرون أسفل بحيرة الشلالات عن الفرحة في ممارسة الألعاب المائية، وسط أجواء مزاج وسعادة لافتة.

وادي الريان منطقة محمية منذ عام 1989 بمساحة تبلغ 1759 كم2 وتبعد عن العاصمة القاهرة 150 كم، ويضم شلالات وحيدة بالبلاد. ومياه تلك الشلالات بدأت تتدفق في المنطقة منذ عام



منظومة للذكاء الاصطناعي لتابعة تعافي مرضى سرطان الرئة

سان فرانسيسكو - د ب أ: ابتكر فريق من الباحثين في بريطانيا منظومة للذكاء الاصطناعي لتابعة مراحل تعافي مرضى سرطان الرئة.

وفي إطار تطوير المنظومة الجديدة، قام الفريق البحثي المشترك من الكلية الإمبراطورية في لندن ومعهد أبحاث السرطان ومؤسسة تراست البحثية بعقد مقارنة بين النماذج العلمية للذكاء الاصطناعي التي يمكنها التعرف على احتمالات تكرار الإصابة بسرطان الرئة بعد تلقي العلاج الإشعاعي، حسبما أفادت الدورية العلمية «بيجو ميديسين» التابعة لمجلة لانست العلمية المرموقة. وتعمد هذه المنظومات على معادلات خوارزمية يتم تغذيتها ببيانات تخص المرضى، بحيث تستطيع هذه المعادلات التنبؤ باحتمالات تعافي المرضى أو تكرار إصابتهم بالمرض مرة أخرى.

واعتمد الفريق البحثي على بيانات طبية تخص 657 مريضا في خمسة مستشفيات بريطانية للتنبؤ باحتمالات إصابة مرضى بخلايا سرطانية في الرئة مجددا بعد اجتياز مرحلة العلاج الإشعاعي، ومن بين البيانات التي يتم تغذيتها في المنظومة معلومات مثل السن والنوع وطبيعة الورم السرطاني. وتقوم المنظومة الجديدة بتصنيف المرضى إلى فئات من حيث احتمالات إصابتهم بالمرض مجددا ما بين احتمالات كبيرة أو متوسطة أو محدودة أو معدومة. وتوصل الباحثون إلى أن حجم الورم ومرحلة اكتشافه وقوة العلاج الإشعاعي والتدخين والسن تعتبر من أهم العوامل التي تعتمد عليها المعادلات الخوارزمية في التنبؤ بمصير المرضى. وخلص الفريق العلمي إلى أن المنظومة الجديدة تعطي نتائج أكثر دقة من الوسائل المعمول بها حاليا في هذا المجال.

وذكر الموقع الإلكتروني «ميديكال إكسبريس» المتخصص في المعلومات الطبية أن سرطان الرئة يعتبر من أنواع السرطان الرئيسية التي تسبب الوفاة على مستوى العالم، ويمثل السبب في 21 بالمئة من إجمال عدد وفيات السرطان في بريطانيا وحدها. وتشير الدراسات إلى أن 36 في المئة من مرضى سرطان الرئة يصابون بالمرض مجددا بعد الشفاء في بريطانيا.

«ذي جادن» يدخل متحف موسيقى الكانزري غداة وفاة المغنية ناومي جاد

أشنطن - أ ف ب: دخل الثنائي الموسيقي الأمريكي «ذي جاذز» الحائز جائزة «غرامي» إلى قاعة مشاهير موسيقى الكانزري («كانزري ميوزيك هال أوف فايتم»)، في مراسم مؤثرة أقيمت غداة وفاة المغنية ناومي جاد إحدى ركني الثنائي عن 76 عاما.

وجه الموسيقيون وغيرهم من الحاضرين تحية إلى أسطورة موسيقى الكانزري في حفلة أقيمت في ناشفيل، حيث ألبغت مراسم استعراض للحاضرين على السجادة الحمراء احتراماً للمغنية وابتيتها، المغنية وينونا جاد (ثاني أركان الثنائي «ذي جاذز») والممثلة أشلي جاد.

لكن عائلة جاد طلبت الاستمرار في تنظيم الحدث، وغنى نجوم موسيقى الكانزري أغنيات للثنائي وأخرى لثنائين معروفين من أمثال راي تشارلز وادي بايزر وبيت دريك. وقالت وينونا مازحة «لم أحضر أي شيء للمناسبة حول رقيتها» «لم أحضر أي شيء الليلة لأني كنت أعرف أن أمي كانت لتستأثر بالكلام».

وأضافت «قلبي محطم، وأشعر بأنني محظوظة للغاية». من الغريب جداً أن أكون لهذه الدرجة محطمة القلب ومحظوظة في آن معاً. أما شقيقها أشلي فقالت بعينين دامعتين «أمي كانت تحبكم كثيرا... وأنا أسفة لأنها لم تستطع الصمود حتى اليوم». وكانت أشلي ووينونا جاد قد أعلنتا وفاة والدتهما السبت في بيان مشترك. وقالت الشقيقتان «لقد فقدنا أمنا الرائعة بسبب مرض ذهني»، من دون إعطاء تفاصيل إضافية. وشكلت ناومي ووينونا جاد الثنائية الغنية بينهما في أواخر سبعينات القرن العشرين، وفازتا بجوائز كثيرة بينها خمس مكافآت «غرامي». ومن أشهر أغنيهما «لوف كان بيلد إيه بريدج»، و«ماما هيز كرايزي»، و«غيرلز نايت أوت».

ورغم انفصال الثنائي الفني سنة 1983، اجتمعت الأم وابتتها مرات عدة في جولات وعروض خاصة، قبل حل الثنائي رسميا عام 1991 إثر تشخيص إصابة ناومي بالتهاب الكبد الوبائي من نوع «سي». وكان مقرراً أن تقوم الأم وابتتها بجولة جديدة هذا الخريف للمرة الأولى منذ أكثر من عقد.



وشهد عامي 2020 و2021، قيودا مشددة لواجهة الوباء، دفع البعض للترجع عن التنزه والزيارات العائلية في الأعياد، قبل أن تتراجع معدلات الإصابة في الآونة الأخيرة.

اعتاد المصريون في أول وثاني أيام عيد الفطر ارتداء المنزهات والزيارات العائلية، وراجت تلك الفعاليات هذا العيد لاسيما مع تراجع تدابير كورونا بالبلاد على نحو ما حدث في عدة بلدان عربية.

مُضاميات وأرضيات

النقاش الذي عرى «لوبيات» البنزسة المعرفية ... دراما رمضان بين التكرار وفقدان الهوية

مريم بوزيد سبابو *

أخذت الدراما الرمضانية هذا العام حصة الأسد من الانتقادات والدعاوى التي نودي بها هنا وهناك في البلدان المغاربية لإيقافها. وهذا تحت حجج كثيرة، إضافة إلى الأسباب القيمية والأخلاقية التي لم تراعى فيها (الجزائر) والتراجع عن بعض المكتسبات الاجتماعية والقانونية (تونس) وتزييف التاريخ (المغرب).

هناك أسباب أخرى جعلت الدراما هذا العام تتعرض لنقد «علمي» من طرف الناقد الأكاديمي محمد الأمين بحري، الذي صرح لجريدة «الاتحاد» الجزائرية والتي نشرها على صفحته الرسمية على الفيسبوك عن أسباب ضعف الدراما هذا العام في الجزائر خاصة والتي أرجعها لعدة أسباب، منها أن جل الأعمال الرمضانية لهذا الموسم «تعاني من أزمة سيناريو فظيعة، وأخطاء إخراجية تتمثل في إدارة الممثلين بدمج مواهب شابة قادمة من عالم السوشيل ميديا» مع أسماء فنية كبيرة دون توظيفها مسبقاً. والسبب الآخر هو أن هذه المسلسلات «تفتقر إلى الهوية الجزائرية، والمشاهد الجزائري لا يجد هوية الشخص الجزائري وهذا مشكل كبير، حسب رأي بحري. فالمسلسلات تفتقر لهوية المكان». المكان لديه أهمية كبيرة في النص من حيث هوية البلد. والعديد من الأعمال التي تبت لا يمكن للمشاهد أن يعرف في أي ولاية أو مدينة تجري فيها الأحداث. وبالتالي عندما يحكي المكان تحكي الهوية»، إضافة «إلى أن جل سيناريوهات الأعمال التلفزيونية عبارة عن تكرار لسيناريوهات الموسم السابق، لأمعال التي هي في موسمها الثاني والثالث، كما هو الحال في مسلسل «بنات البلاد». وحتى الشخصيات بقيت في لعب نفس الأدوار كمسلسل «بها»، كذلك الحال لسلسلة «دقيوس ومقيوس» الفكاهية فبرى الناقد «أنها رجعت لموسمها الأول والثاني رغم أن الموسم الماضي تغيرت فيه كتاب سيناريو وتغير كذلك الإخراج وحتى الممثلين». أزمة السيناريو هذه والتكرار والاستسناخ طال أيضا، حسب محمد الأمين بحري مسلسل «بابور اللوح» الذي غلب عليه الاستسناخ من «أولاد الحلال»، وستيكم «الحاج لخضر» هو نفسه برنامج «عمارة الحاج لخضر»، فلا وجود لعمل قام «بالكسر الدرامي في الأحداث»، بالإضافة إلى أن «السيناريوهات تعذب عليها المحاكاة، مثل مسلسل «بها» الذي يحاكي سلسلة «الكازادي بابال» «فيليا في الشكل وليس في المضمون. و«بنات الحلال» تحاكي المسلسل التركي «الزوجة الجديدة».

قرار نقاعد الأساتذة وجدل الكفاءة

أثار قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حول التقاعد الخاص بالموظفين المتقنين لأسلاك الأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين، جدلا واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. فالقرار سيحيل أكثر من 1200 أستاذ للتقاعد. العدد ليس بالهين، خاصة أن يتمتعون بالكفاءة والخبرة في ظل تدهور الجامعات ومراكز البحث ونقص التطوير والمحسوبيات في التربية وفي تولي مناصب إدارية لتسيير البحث والمؤسسات البحثية والعالية. فبين حاسنة البعض التي أوصلتهم إلى قول ما لا يصح قوله الذي وصل لحد «الاستشفاء» و«هانة» الأساتذة المعنيين بالقرار. ورد الدكتور الناقد الأستاذ سعيد بوطاجين على صفحته على هؤلا قائلاً: «اللهم خذنا إلى جوارك قبل أن يأتي جيل من المتكتر الصعاليك ويقول منبهجا: أنتم مجرد ديناصورات»، يقدر ما في العسارة من هزل فيها طعم المرارة مما يحدث في الجامعات ومراكز البحث. كما كتبت الدكتور أمينة بلعلي على صفحتها على الفيسبوك عن الموضوع: «الجيل الذي لا يعول عليه، مع صدور القرار الذي يقضي بإحالة الأساتذة الذين بلغوا السبعين على التقاعد، قرأت تعليقات من أساتذة وباحثين ينتظرون التوظيف، تحمل كل من الكراهية والعقوق وسوء الخلق، بلغ الأمر فيها إلى حد وصف أساتذتهم بالديناصورات، وبالخرف، بل إلى حد تعني الموت لهم وغيرها من الشتائم غير المبررة، على الرغم من أننا يمكن أن نجد مبررات لهذا القرار (وأنا معه بالناسية). وهذا الخطاب يؤكد عجز هؤلا عن صياغة إشكالاتهم ومشكلاتهم في الحياة العامة وفي الحياة الأكاديمية. فأغلب أنشظة بعضهم العلمية تمت إما بتعاظم من المشرفين أو بتواطؤ من لجان المناقشة».

وتضيف المتدورة بلعلي: «لم يحسن هؤلا صياغة فرضياتهم، ولم ينتبهوا إلى أن الأساتذة لم يكن عائقا كما أن تقاعده ليس حلا، فلو كانت المنظومة الجامعية وسياسة التوظيف في الجزائر قائمة على استرجاعية تعليمية علمية حقيقية، لما آل الأمر إلى ما هو عليه الآن، وفرض على الجامعة أن تقبل بنجاح من يحوز على خمسة من عشرين في مسابقة الدكتوراه، وهو لا يحسن كتابة جملة باللغة العربية، محزن جدا أن نسول لهؤلاء انفسهم أن يتناولوا على أساتذتهم بهذا الخطاب. إنه جيل لا يعول عليه لكي يكون بديلا عن أفراد توظيفهم بالشتائم والدعاء عليهم بالوت عوض شكرهم وتكرمهم. حقيقة أشعر بالندم الشديد، وأنا لم أصل السبعين بعد، كنت حين التقت خلفي ولا أرى إلا سلبا من الشتائم تتبجحني حين أعاد الجامعة غير مأسوف عليها وعلى».

لقد فقدت القيم، مع فقدان التكوين لقيمتها ولم يعد للعلم والبحث آفاق المعرفة والاختصاص، وإضافة قيمة للتراثات العلمية السابقة، بل أصبحت الشهادات «غاية» في حد ذاتها والمناصب «هدفا» يبرز كل الوسائل. وما جاء على صفحة الأستاذ حبيب بوخالفة «تطلب تعليمات وزارية من الأساتذة الجامعيين الذين بلغوا سن 65 إخلاء أماكن التدريسي في الجامعة، العربي في الأمر أن القرار إداري في تفاصيله ولا يتناول أي جانب بيدا فوجي العلمي السبب الذي جعل الجامعة منذ عقود تفسر كما تشير أي بديلة أو داترة. الإدارة المساهجة بالبيروقراطية والتزويق تمنح الأفضلية إلى أي عن إداري من أستاذ محاضر أو حتى بروفيوسور. نجد عدد كبير من الأساتذة التدريسي في حالة استرخاء والراحة. فالرؤية العلمية والإنتاج الفكري عبر نشر مقالات أو دراسات لا أهمية له كثيرا عند قليل من الأساتذة مقارنة بالعديد الآخر الذي ينتج شيئا على المستوى من البحث».

يستفيد الأساتذة الإداريون من الربيع عن طريق العلاوات المختلفة، دون أي جهد علمي ونتائج ملموسة في البحث العلمي. كما شخص الظاهرة المؤسسة صديقي الكاتب الدكتور البروفيسور السيد بوطاجين ما يحصل في الجامعة مع عدة لراة، لأن هناك من توقفوا عن القراءة بمجرد ترقية. لقد كانوا يخططون إلى هذه الدرجة كنهاية للجهد».

ويضيف الأستاذ بوخالفة «لا تزال الجامعة سجينة التلاميذ الادارية والبيروقراطية الجهنمية، حيث أن جزءا كبيرا من الأساتذة التدريسي تحولوا إلى إداريين (المعيد، ونائب المعيد، ورئيس القسم، والأساتذة المساعدين والسؤولين) ينتفعون من استيعاب التعويضات وهو معلن عن أشكال الفساد». هذا الفساد وتقاسم الربيع والشللية بالاقتراب من المسيرين والناظرين في الوزارات الوصية على البحث والجامعة، خلق مسارات أخرى تنظم النشاط الذي لا يرتقي في كثير من الأحيان إلى العلم، بل لا يتعدى ملتقيات ونشاط احتفالية مناسباتية وسياسية ليست من مهام الباحثين والأكاديميين. لكننا قبله لن يسعون لكسب الثروة والعلاقات التي تفتح لهم أبواب السفر والتشرد دون تقييم حقيقي، حيث يتم التحاليل على كل شيء، وتتفكك «كيانات» في الداخل والخارج، حسب المقاس والمصالح المتبادل. وهكذا تتم الترقيات وتوطن الألقاب «العلمية»، التي تظهر للإعلام وللواجهة في ترويج «سلي» بخص المعرفة العلمية والأاديمية.

ويضيف الأستاذ بوخالفة «صرح الوزير عن «إجراء إداري» بسيط يفسح المجال لحاملي الدكتوراه الجدد، ربما كان من الحكمة طرح المشكلة من منظور علمي بيدي فوجي أولا، بحيث تكون أهمية استيعاب أولئك الأساتذة الذين لم ينتجوا أعمالا ومقالات علمية في مجالات معترف بها وهم على مشارف سن 70 عاما. ثم يضيف وزير التعليم العالي والبحث العلمي (كلمة دسمة) أنه «يمكن للجامعة دائما أن تلجأ إلى توظيف باحثين متميزين كما يمكن بعقود». من هم هؤلا «الباحثون المتميزون»؟ يتساءل الدكتور أحمد شنيقي (كاتب وناقد وباحث وأستاذ ضيف بعدد من جامعات أوروبا) من جامعة عنابة. نستغرب لهذه التعليمية التي لم توفر حق الأساتذة المعترف بهم دوليا والذين أنتجوا أعمالا متميزة أصبحت مراجع عالمية في مجالها، كيف يمكن للجامعة أن تتخلي عن هذه الأسماء العلمية المعروفة دوليا بهذه الطريقة البيروقراطية القمعية. لا نجد في كل جامعات الدول أن الإدارة هي أساس تنظيم الجامعة إلا في الجزائر، والدليل أننا الجامعة الوحيدة في العالم التي تمنح أسماء أميين على الجامعات ومراكز البحث».

يختم الأستاذ بوخالفة مشواره بالقول: «حان الوقت ومن الضروري أن تتحول المعرفة العلمية داخل الهرم الجامعي وخارجه المعيار الحقيقي لتنظيم استقلالية الجامعة، وتصبح الإدارة في خدمة المعرفة والعلم في الجامعة وليس العكس. وأن «تصبح الكفاءة العلمية هي المعود الفكري وتخرج الجامعة من ذيل الترتيب العالمي للجامعات وتكون فعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة».

لا يمكن أن يتم التغيير نحو المعرفة بسهولة. وما أكثر أكلة «الربيع» والمثقفين بالألقاب والمناصب ومن تحميمهم بشيكات «الاجاز» بالعلم في كل مكان، من يفكرون في كل شيء «يلا وعلى الموائد والولائم، فقد يكون من الأجدى أن تؤخذ معايير غير السن للتقاعد.

.....
* كاتبة من الجزائر

ارتفاع محدود لإنتاج «أوبك» الشهر الماضي مع انخفاض إمدادات ليبيا ونيجيريا النفطية

وقال ممثل لدى «أوبك» عن الاجتماع «من المرجح أن يكون الرأي هو الإبقاء على الخطة». وبيّن الاتفاق على زيادة الإنتاج 400 ألف برميل يومياً في أبريل/نيسان من جميع أعضاء «أوبك»، منها نحو 254 ألف برميل يومياً يتقاسمها منتج «أوبك» العشرة الذين يشملهم الاتفاق. ووفقاً لمسوح أجرتها رويترز يقل الإنتاج عن الزيادات التي تم التعهد بها من أكتوبر/تشرين الأول إلى مارس/آذار، مع استثناء فبراير/شباط، إذ يعتقد العديد من المنتجين إلى القدرة على ضخ المزيد من الخام بسبب نقص الاستثمارات وهو اتجاه تقاسم بسبب النتائج. ونتيجة لذلك، يضح أعضاء «أوبك» العشرة أقل بكثير مما نص عليه الاتفاق. ووجد المسح أن امتثال المنظمة للتخفيضات التي تعهدت بها بلغ 164 في المئة مقابل 151 في المئة في مارس/آذار.

وقال ممثل لدى «أوبك» عن الاجتماع «من المرجح أن يكون الرأي هو الإبقاء على الخطة». وبيّن الاتفاق على زيادة الإنتاج 400 ألف برميل يومياً في أبريل/نيسان من جميع أعضاء «أوبك»، منها نحو 254 ألف برميل يومياً يتقاسمها منتج «أوبك» العشرة الذين يشملهم الاتفاق. ووفقاً لمسوح أجرتها رويترز يقل الإنتاج عن الزيادات التي تم التعهد بها من أكتوبر/تشرين الأول إلى مارس/آذار، مع استثناء فبراير/شباط، إذ يعتقد العديد من المنتجين إلى القدرة على ضخ المزيد من الخام بسبب نقص الاستثمارات وهو اتجاه تقاسم بسبب النتائج. ونتيجة لذلك، يضح أعضاء «أوبك» العشرة أقل بكثير مما نص عليه الاتفاق. ووجد المسح أن امتثال المنظمة للتخفيضات التي تعهدت بها بلغ 164 في المئة مقابل 151 في المئة في مارس/آذار.

وقال ممثل لدى «أوبك» عن الاجتماع «من المرجح أن يكون الرأي هو الإبقاء على الخطة». وبيّن الاتفاق على زيادة الإنتاج 400 ألف برميل يومياً في أبريل/نيسان من جميع أعضاء «أوبك»، منها نحو 254 ألف برميل يومياً يتقاسمها منتج «أوبك» العشرة الذين يشملهم الاتفاق. ووفقاً لمسوح أجرتها رويترز يقل الإنتاج عن الزيادات التي تم التعهد بها من أكتوبر/تشرين الأول إلى مارس/آذار، مع استثناء فبراير/شباط، إذ يعتقد العديد من المنتجين إلى القدرة على ضخ المزيد من الخام بسبب نقص الاستثمارات وهو اتجاه تقاسم بسبب النتائج. ونتيجة لذلك، يضح أعضاء «أوبك» العشرة أقل بكثير مما نص عليه الاتفاق. ووجد المسح أن امتثال المنظمة للتخفيضات التي تعهدت بها بلغ 164 في المئة مقابل 151 في المئة في مارس/آذار.

وقال ممثل لدى «أوبك» عن الاجتماع «من المرجح أن يكون الرأي هو الإبقاء على الخطة». وبيّن الاتفاق على زيادة الإنتاج 400 ألف برميل يومياً في أبريل/نيسان من جميع أعضاء «أوبك»، منها نحو 254 ألف برميل يومياً يتقاسمها منتج «أوبك» العشرة الذين يشملهم الاتفاق. ووفقاً لمسوح أجرتها رويترز يقل الإنتاج عن الزيادات التي تم التعهد بها من أكتوبر/تشرين الأول إلى مارس/آذار، مع استثناء فبراير/شباط، إذ يعتقد العديد من المنتجين إلى القدرة على ضخ المزيد من الخام بسبب نقص الاستثمارات وهو اتجاه تقاسم بسبب النتائج. ونتيجة لذلك، يضح أعضاء «أوبك» العشرة أقل بكثير مما نص عليه الاتفاق. ووجد المسح أن امتثال المنظمة للتخفيضات التي تعهدت بها بلغ 164 في المئة مقابل 151 في المئة في مارس/آذار.

هبوط أسعار النفط وسط مخاوف من تراجع الطلب الصيني

■ لندن - رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الثلاثاء تحت ضغط الإغلاق في الصين بسبب كوفيد-19 والذي قد يؤثر على الطلب، لكن الأسعار وجدت دعماً من حظر نفطي أوروبي محتمل على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا. وتجري بكين، التي تسجل عشرات الإصابات الجديدة بفيروس كورونا يومياً، فحوصاً جماعية للسكان لتجنب فرض إغلاق مشابه لما فعلته شنغهاي خلال الشهر الماضي. وأغلقت مطاعم العاصمة لتناول الطعام داخلها كما أغلقت بعض المجمعات السكنية. وفي معاملات بعد الظهر في لندن نزل خام برنت القياسي العالمي دولارين إلى 105.34 دولار. وانخفض خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) حوالي دولار إلى 104.67 دولار للبرميل. وقال فيفيك دار، محلل السلع في «بنك الكومولث» الأسترالي الدافع الإيجابي هو الحظر الذي يفرضه الاتحاد الأوروبي وما إذا كان سيتم الإعلان عن ذلك. الدافع السلبي هو الإغلاق في الصين بسبب كوفيد-19 الأمران مهمان للغاية. وبلغت أسعار النفط أعلى مستوياتها في عدة سنوات هذا العام، إذ وصل سعر خام برنت إلى 139 دولاراً في مارس/آذار، وهو أعلى مستوى منذ عام 2008، بعد أن فاقم غزو موسكو لأوكرانيا المخاوف من نقص الإمدادات. ويعمل الاتحاد الأوروبي نحو حظر واردات النفط الروسية بحلول نهاية العام، وفقاً لما ذكره دبلوماسيان من الاتحاد بعد محادثات بين الفوضية الأوروبية والدول الأعضاء في مطلع الأسبوع. ويذهب حوالي نصف صادرات روسيا من النفط الخام البالغة 4.7 مليون برميل يومياً إلى الاتحاد الأوروبي، أي ما يعادل ربع واردات الكتلة من النفط تقريباً في عام 2020. وفيما يتعلق بالطلب، نما نشاط المصانع في الولايات المتحدة ببطء وثيرة له منذ ما يقرب من عامين في أبريل/نيسان، وفقاً لمسح أجراه معهد إدارة التوريدات يوم الاثنين. ومع ذلك، انخفض مؤشر المعهد لنشاط المصانع الأمريكية إلى قراءة بلغت 55.4 الشهر الماضي، والتي لا تزال تعتبر علامة على التوسع. وقال فيل فلين، محلل السوق لدى «برايس فيوتشرز غروب» في شيكاغو «البيانات الاقتصادية الأمريكية لا تزال تشير إلى توسع في قطاع التصنيع، بعيداً عن الركود».

خسائر «بريتش بتروليوم» تتجاوز 20 مليار دولار بعد انسحابها من شركة «روسنفت» الروسية

■ لندن - أف ب: تكبدت المجموعة البريطانية العملاقة للنفط والغاز «بريتش بتروليوم (بي.بي.)» خسائر فادحة في الربع الأول من العام بعدما انسحبت من شركة «روسنفت» الروسية على الرغم من زيادة الإيرادات مع ارتفاع أسعار النفط والغاز. وبلغ صافي خسارة المجموعة 20.4 مليار دولار مقابل ربح 4.7 مليار دولار قبل عام، ووصل مؤشر الإيرادات إلى 51.2 مليار دولار بزيادة 40.3٪، بحسب بيان صدر الثلاثاء. وقال برنارد لوني، المدير العام للشركة «خلال فصل هيمت عليه الأحداث المأساوية في أوكرانيا وتقلب أسواق موارد الطاقة، كانت أولوية بي.بي هي توفير الطاقة الموثوقة التي يحتاجها زبائننا». وأضاف «قراراتنا في شباط/فبراير بالانفصال عن المشاركة في روسنفت يُترجم بخسائر كبيرة (...) لكن لم يغير إستراتيجيتنا أو إطارنا المالي أو توقعاتنا في ما يتعلق بالتوزيع على المساهمين، وينتج عن الخروج من شركة «روسنفت»، فرض رسوم قبل الضرائب قدرها 5.25 مليار دولار مرتبطة بخسارة الإيرادات في روسيا. وأكدت المجموعة ربحاً كاملاً بقيمة ستة مليارات دولار تقريباً. وأعلنت المجموعة البريطانية منذ نهاية شباط/فبراير فك ارتباطها بمجموعة «روسنفت» العملاقة للنفط التي كانت تملك 19.75٪ من رأسمالها. وكانت قد لفتت إلى أنها ستسحب من مصالحها في روسيا. وتابع المدير العام «من المهم الإشارة إلى أن مجموعتنا تواصل إنتاج المحروقات بمستويات ثابتة لضمان أمن الطاقة مع الاستثمار بقوة في انتقال الطاقة». وكانت مجموعة «بريتش بتروليوم» موجودة في روسيا منذ أكثر من 30 عاماً، وهي من أحد كبار المساهمين في «روسنفت» منذ 2013.

نيجيريا تسعى لتمويل خط أنابيب غاز إلى المغرب في الطريق إلى أوروبا

■ ابوجا (نيجيريا) - وكالات: ما زالت نيجيريا والمغرب يسعيان لتأمين التمويل لمشروع ضخ لم خط أنابيب يهدف إلى نقل الغاز النيجيري إلى شمال أفريقيا والأسواق الأوروبية، على ما قال وزير النفط النيجيري أمس الأول. وأصبحت إمدادات الغاز الأفريقية في دائرة الضوء بشكل متزايد في وقت يتطلع الاتحاد الأوروبي إلى تقليص الاعتماد على الإنتاج الروسي بعد غزو أوكرانيا في شباط/فبراير. وقبل أربع سنوات، اتفق العامل المغربي الملك محمد السادس والرئيس النيجيري محمد بخاري على المشروع لنقل الغاز على طول ساحل المحيط الأطلسي في صفقة وقعت عام 2016. وإلى جانب ربط نيجيريا بالمغرب، من المتوقع أيضاً أن يربط خط الأنابيب البالغ طوله 5660 كيلومتراً بعض البلدان الأفريقية الأخرى بأوروبا. وقال وزير الموارد البترولية النيجيري، تيمبير سييفا، إن خط الأنابيب سيكون توسيعاً لمشاة تضيخ الغاز من جنوب نيجيريا إلى بين وتوغو وغانا منذ عام 2010. وأضاف «نريد أن نمدد خط الأنابيب هذا على طول الطريق إلى المغرب، في الوقت الحالي، ما زلنا في مرحلة الدراسات. وبالطبع نحن في مرحلة تأمين التمويل اللازم لهذا المشروع، والكثير من الجهد تبدي اهتماماً». وطلما تمت مناقشة إنشاء خط أنابيب لنقل موارد الغاز النيجيرية إلى شمال أفريقيا. كما أجرت الجزائر محادثات مع نيجيريا عام 2002 بشأن خط أنابيب مماثل يعبر منطقة الساحل. وقال الوزير النيجيري «هناك اهتمام دولي كبير واهتمام مستثمرين في المشروع، لكننا لم نختار بعد المستثمرين»، وأضاف أن روسيا أبدت اهتماماً بالاستثمار في مشروع خط الأنابيب. وتابع القول «كان الروس معي في المكتب الأسبوع الماضي. إنهم يرغبون بشدة في الاستثمار في هذا المشروع، وهناك الكثير من الأشخاص الآخرين الذين يرغبون أيضاً في الاستثمار في المشروع». وقال أيضاً إن حكومة الرئيس محمد بخاري تأمل في بدء المشروع على الأقل قبل مغادرته منصبه في مايو/أيار 2023. لكنه لم يذكر كم سيكلف. وتملك نيجيريا، العضو في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، موارد ضخمة من الغاز، تشكل أكبر احتياطي مؤكد في أفريقيا وسابع أكبر احتياطي عالمي، لكنها تنتج القليل من الكهربياء، مما يجعل صناعتها غير قادرة على المنافسة.

ارتفاع عائدات اليمن النفطية إلى 1.4 مليار دولار العام الماضي

■ عدن - رويترز: أظهر تقرير حكومي أن عائدات اليمن من صادرات النفط الخام سجلت ارتفاعاً ملحوظاً في 2021 هو الأول من نوعه منذ سنوات، وبلغت 1.418 مليار دولار بالمقارنة مع 710.5 مليون دولار في العام السابق بزيادة 707 ملايين دولار أو 99.4 في المئة. وأضاف التقرير الصادر عن البنك المركزي اليمني أن ارتفاع العائدات يرجع إلى زيادة حصة الحكومة اليمنية من إجمالي قيمة الصادرات النفطية إلى 75.1 في المئة في عام 2021، صعوداً من 60.3 في المئة في 2020، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية في النصف الثاني من العام الماضي. وهذه أول مرة منذ سنوات تتجاوز عائدات اليمن من تصدير النفط أكثر من مليار دولار منذ اندلاع الحرب قبل سبع سنوات. ويعتبر قطاع النفط والغاز أهم مصدر لمعظم إيرادات الحكومة في اليمن، أحد أشد البلدان العربية فقراً، والذي يعتمد على صادرات النفط الخام في تمويل 70 في المئة من الإنفاق في الميزانية. وتراجع الإنتاج حالياً إلى 55 ألف برميل يومياً بعد أن كان قبل الحرب ما بين 150 و200 ألف برميل يومياً، في حين كان يزيد على 450 ألف برميل يومياً عام 2007 وفقاً للبيانات الرسمية.

45% معدل التضخم في اليمن العام الماضي

■ عدن - رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الثلاثاء أن معدل التضخم السنوي في اليمن ارتفع إلى 45 في المئة في نهاية عام 2021 مقابل 35 في المئة في 2020، مسجلاً أعلى مستوياته على الإطلاق في عام واحد، بينما شهد الميزان الكلي للمدفوعات عجزاً كبيراً مع استمرار الحرب الدامية في البلاد للعام الثامن على التوالي. وأورد تقرير التغيرات الاقتصادية والنقدية للبنك المركزي اليمني لشهر مارس/آذار أن التضخم المستورد، والذي يجسب على أساس أسعار السلع والخدمات المستوردة من الخارج، من العوامل الرئيسية التي أثرت سلباً على الأسعار، إلا أن العوامل الداخلية لعبت أيضاً دوراً في التأثير على الأوضاع التضخمية في البلاد. وأشار التقرير إلى أن منحنى المستوى العام للأسعار شهد تساقاً تصاعدياً خلال عام 2021 بلغ معدله نحو 111 في المئة، مقارنة مع 30 في المئة في العام السابق، تحت تأثير تدهور قيمة الريال اليمني أمام العملات الأجنبية في سوق الصرف والتي وصلت حينها لمستويات غير مسبوقة، لينعكس ذلك مباشرة على أسعار السلع الغذائية الأساسية المستوردة والتي تمثل حوالي 90 في المئة من إجمالي الغذاء المستهلك في اليمن. وكانت العملة اليمنية (الريال) قد شهدت في أواخر العام الماضي موجة هبوط حاد دفعتها إلى أدنى مستوى على الإطلاق في ديسمبر/كانون الأول عندما تجاوزت حاجز 1700 ريال للدولار، في أسوأ انهيار لقيمتها في تاريخ البلاد مما اطلق شرارة زيادات حادة في الأسعار وسط تصاعد التحذيرات من كارثة اقتصادية وإنسانية وشيكة. وأورد التقرير الاقتصادي للبنك المركزي في عدن «ساهم انخفاض سعر الصرف للريال اليمني الناتج عن استمرار البنك المركزي اليمني في التمويل النقدي للعجز المالي للحكومة اليمنية بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الغذاء والوقود الدولية... في زيادة مؤشر التضخم حسب بيانات صندوق النقد الدولي ليبلغ ما نسبته 45 في المئة في نهاية عام 2021 مقابل 35 في المئة في العام 2020». وأكد التقرير أن ارتفاع الأسعار عاماً قد زاد من الضغط على ميزان المدفوعات والاحتياطيات، في حين أن تخصيص «حقوق السحب الخاصة» عام 2021 عزز الاحتياطيات مؤقتاً، لكن ستكون هناك حاجة ماسة إلى تمويل خارجي إضافي كبير للحفاظ على مستوى أساسي من الواردات الأساسية. وخصص «صندوق النقد الدولي» في يوليو/تموز ما قيمته 655 مليون دولار من «حقوق السحب الخاصة» لليمن، وهو ما من شأنه أن يزيد احتياطيات العملة الصعبة بنسبة 70 في المئة ويساهم في تخفيف أثره الاقتصادية والإنسانية. وجاء في تقرير التطورات الاقتصادية والنقدية للبنك المركزي اليمني أن التقديرات الأولية لصندوق النقد الدولي، أظهرت حدوث عجز في الميزان الكلي للمدفوعات بحوالي 1.674 مليار دولار في نهاية عام 2021، مقابل 465.1 مليون دولار عجز في الميزان الكلي للمدفوعات في العام السابق.

السودانيون يحتفلون بعيد الفطر وسط أزمة اقتصادية طاحنة



متسوقة في متجر رصيف الالبسة الرخيصة في الخرطوم

■ الخرطوم - رويترز: احتفل السودانيون بعيد الفطر هذا العام وبسط وسط أوضاع اقتصادية متدهورة في أعقاب الانقلاب العسكري العام الماضي الذي ألقى بالبلاد في أتون أزمة سياسية طويلة الأمد. فالأسعار المرتفعة والموارد المحدودة وتدهور الدخل جعلت من عادات شراء ملابس جديدة وحلويات العيد تحدياً كبيراً للسودانيين بعد انتهاء شهر رمضان. ويقول معتز عوض، وهو من سكان العاصمة الخرطوم وأب لثلاثة أطفال ويقدر دخله بنحو 90 ألف جنيه سوداني (200 دولار) شهرياً، أن دخله لا يكفي لشراء ملابس جديدة لأطفاله في العيد. وأضاف الرجل «بالنسبة للرواتب.. الرواتب ضعيفة جداً.. ما يغطي يعني.. لسو لديك مثلا ثلاث أطفال تريد كسوتهم أحذية وملابس تحتاج على الأقل 150 ألف جنيه سوداني (335 دولاراً)... كم راتب الموظف لكي يستطيع شراء هذه الأشياء؟». وقال تاجر الملابس محمد عبدالله «والله حقيقة الأسعار غالية بالنسبة لارتفاع سعر الدولار وبالإضافة لسعر الدولار الجمركي، والجمرات زادت وكل شيء زاد، والوضع الاقتصادي في البلد سيء للغاية وكل المؤشرات تشير إلى أنه لازم تكون الأسعار غالية». وقال خالد رحمة، وهو تاجر ملابس آخر «يعني زمان كان سعر هذا الجلاب يبيع ألفين جنيهه سوداني (4.5 دولار).. بالف ونصف .. بخمسمة (1.1 دولار).. الآن رأسمال هذا الجلاب عشرة آلاف جنيه (22.35 دولار).. إذا شخص اشترى خمس جلاب يحتاج ثلاثين أو خمسين مليون (جنيه سوداني).. خمس جلاب في حساب عشرة بخمسين مليون (111.73 دولار).. فالوضع أصبح صعباً جداً للمواطن في السوق بالذات». وعلى عكس السنوات الفاتحة، عندما كانت سارة عبد الرحمن معتادة على صنع كعك وحلويات العيد اللذيذة في المنزل، فإن زيادة



رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون

جونسون: الحكومة البريطانية لا يمكنها حالياً تقديم مساعدة للجميع لمواجهة الغلاء المتصاعد

وأكد جونسون أن حكومته تقوم بـ«كل ما يمكن» و«أشياء كثيرة إضافية» لمساعدة الأسر على مواجهة ارتفاع تكلفة المعيشة، مع حزمة مساعدات بقيمة 9 مليارات جنيه استرليني (10.7 مليار يورو). لكنه أقر بأن «هذه المساهمات من دافعي الضرائب... لا تكون كافية على الفور لتغطية تكاليف الجميع». واستبعد جونسون فرض ضريبة استثنائية على شركات الطاقة طالبين بها العريضة، معتبراً أن ذلك سيضر بالاستثمارات، وحذر من أن زيادة الدعم المالي من قبل الدولة قد يسرع من حدوث مزيد من التضخم. وتواجه المملكة المتحدة تضخماً متسارعاً بلغ مستويات قياسية منذ 30 عاماً بغذيه التعافي الاقتصادي ما بعد جائحة كوفيد-19 وتكاليف الطاقة على خلفية الحرب في أوكرانيا. ويتوجه البريطانيون غداً الخميس إلى صناديق الاقتراع في الانتخابات المحلية في انكلترا واسكتلندا وويلز والتي ستكون بمثابة اختبار لحكومة المحافظين وبوريس جونسون الذي أضعفته أشهر من

وقال أيضاً أن حكومته تدرس تقديم الدعم للأسر التي تحتاج إلى استخدام مستويات عالية من الطاقة بسبب احتياجاتها الطبيعية. ووعد بالقيام بـ«كل ما يمكن» لمواجهة ارتفاع تكلفة المعيشة، الأمر الذي يشكل قضية رئيسية في الانتخابات المحلية هذا الأسبوع. وضرب في مقابلة عبر قناة «أي.تي.في» التلفزيونية مثال امرأة تدعى ايلسي تبلغ من العمر 77 عاماً لا تأكل إلا وجبة طعام واحدة بسبب ارتفاع فاتورة التدفئة، وتلقي يومها في الحافلة لحالة الحد من ارتفاع فاتورة التدفئة، كون بطاقة ركوب وسائل النقل العام في لندن مجانية للمسنين. وقال أن مجانية هذه البطاقة «هو شيء أنا من اعتمده». لكن بالنسبة للنائب جوناثان آشورث، المكلف بشؤون العمل داخل حزب العمال المعارض، تظهر إجابة جونسون «كم أن رئيس الوزراء النرجسي هذا غير متصل بالواقع». وأضاف «من المخجل جداً ألا يكون للمتقاعدين خيار آخر غير قضاء يوم كامل في الحافلة لتجنب زيادة فواتير التدفئة في منازلهم، أو أن يُتركوا وهم يرتجفون تحت الأغطية وألا يأكلوا إلا وجبة طعام واحدة يومياً».

■ لندن - وكالات: قال رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، أمس الثلاثاء أن الحكومة لا يمكنها مساعدة الجميع في أزمة تكاليف المعيشة الحالية، وأن عليها أن «تظل حكيمة في إنفاقها، لتجنب تاجيح دوامة التضخم». ويسهم ارتفاع الأسعار في ممارسة أكبر ضغط على دخل الأسر منذ خمسينيات القرن الماضي على الأقل، مما يجعل الحكومة تحت ضغط لتقديم الدعم للآخر فقراً، لا سيما أولئك الذين لا يستطيعون تحمل ارتفاع تكاليف الطاقة. وأقر جونسون بأن الحكومة لا تستطيع على الفور تقديم دعم كاف لتعويض ارتفاع التكاليف، لكنه قال أنها تتعلم على التعامل مع الأسعار على المدى المتوسط والطويل. وقال في مقابلة تلفزيونية «أقر بأن تلك المساهمات من دافعي الضرائب... لن تكون كافية على الفور للمساعدة في تغطية تكاليف الجميع، هناك المزيد الذي يمكننا القيام به، لكن الشيء المهم هو التأكد من أننا نتعامل مع الأسعار على المدى المتوسط والطويل».

حظر تدريجي لاستيراد النفط مع استثناءات محتملة لبعض دوله الاتحاد الأوروبي يجهز لفرض حزمة سادسة من العقوبات على روسيا

مؤردين رئيسيين للغاز للمساعدة في إيجاد بدائل للغاز الروسي، أو من خلال الاقتصاد في استهلاك الطاقة حيثما يكون ذلك ممكناً، مشيرة إلى أن لدى الاتحاد أيضاً خطة لاستبدال الغاز بالطاقة المتجددة.

لكن مسؤولين قالوا أمس الأول أنه من أجل الحفاظ على وحدة الاتحاد الذي يضم 27 دولة ربما تعرض المفوضية الأوروبية على المجر وسلوفاكيا إعفاء أو فترة انتقالية طويلة، ومن المرجح أن يتم تنفيذ الحظر الشامل تدريجياً في نهاية العام، وتعتمد المجر وسلوفاكيا بشكل كبير على الخام الروسي. وقالت المجر أنها ستعارض فرض عقوبات على واردات الطاقة الروسية.

ويقول مسؤولون أوروبيون أن الهدف من وقف مشتريات النفط ومنتجاته المكررة تخفيف التمويل الأوروبي للحرب التي يقودها الكرملين في أوكرانيا.

غير أن الوزيرة الفرنسية باربرا بومبيلي التي ترأس الاجتماع قالت أنه من غير المتوقع التوصل إلى قرار في نهايته. وأوضحت أن «حزمة عقوبات جديدة قيد الإعداد، لكن ذلك لن يكون موضوع مجلس الطاقة هذا، ستعلن في الأيام المقبلة».

ونكرت الوزيرة الإسبانية تريسا ريبيرا أن «مسألة العقوبات ليست من اختصاص وزراء الطاقة، بل من اختصاص وزراء الخارجية».

من جانبه، قال وزير الاقتصاد الألماني روبرت هايبك «حفصنا بشكل كبير اعتمادنا على النفط الروسي وأوجدنا الظروف اللازمة لتكون قادرين على دعم الحظر أيضاً».

لكن وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك قالت أمس الأول في برلين «نحن لا نطالب بفرض حظر فوري على كل واردات الوقود الأحفوري لأننا نعلم أنه لن يكون بإمكاننا الاستمرار لمدة شهر واحد».

يذكر أنه في العام الماضي زودت روسيا الاتحاد الأوروبي 30٪ من النفط الخام و15٪ من المنتجات البترولية التي يحتاج إليها. وتعتبر ألمانيا وإيطاليا وهولندا وفرنسا الدول المستوردة الرئيسية للوقود الأحفوري من روسيا (الغاز والنفط الخام والمنتجات البترولية والفحم).

وبدا أن مقاومة الدول الأخرى للحظر النطفي بدأت تضعف قبل اجتماع مقرر اليوم الأربعاء يناقش فيه سفراء دول الاتحاد الأوروبي العقوبات المقترحة.

ودفعت دول الاتحاد الأوروبي أكثر من 47 مليار يورو (47.43 مليار دولار) لروسيا مقابل الغاز والنفط منذ غزوها أوكرانيا في 24 فبراير/شباط، وفق مركز أبحاث الطاقة والهواء النقي.

وأوقفت روسيا إمدادات الغاز إلى بلغاريا وبولندا الأسبوع الماضي بعد أن رفضتا تلبية مطالبها بشأن الدفع بالبريل، مما أثار مخاوف من أن يشمل مثل هذا الإجراء دولاً أخرى لاحقاً.

وتقول المفوضية الأوروبية أن الامتثال الكامل

مع مؤردين رئيسيين للغاز للمساعدة في إيجاد بدائل للغاز الروسي، أو من خلال الاقتصاد في استهلاك الطاقة حيثما يكون ذلك ممكناً، مشيرة إلى أن لدى الاتحاد أيضاً خطة لاستبدال الغاز بالطاقة المتجددة.

لكن مسؤولين قالوا أمس الأول أنه من أجل الحفاظ على وحدة الاتحاد الذي يضم 27 دولة ربما تعرض المفوضية الأوروبية على المجر وسلوفاكيا إعفاء أو فترة انتقالية طويلة، ومن المرجح أن يتم تنفيذ الحظر الشامل تدريجياً في نهاية العام، وتعتمد المجر وسلوفاكيا بشكل كبير على الخام الروسي. وقالت المجر أنها ستعارض فرض عقوبات على واردات الطاقة الروسية.

ويقول مسؤولون أوروبيون أن الهدف من وقف مشتريات النفط ومنتجاته المكررة تخفيف التمويل الأوروبي للحرب التي يقودها الكرملين في أوكرانيا.

غير أن الوزيرة الفرنسية باربرا بومبيلي التي ترأس الاجتماع قالت أنه من غير المتوقع التوصل إلى قرار في نهايته. وأوضحت أن «حزمة عقوبات جديدة قيد الإعداد، لكن ذلك لن يكون موضوع مجلس الطاقة هذا، ستعلن في الأيام المقبلة».

ونكرت الوزيرة الإسبانية تريسا ريبيرا أن «مسألة العقوبات ليست من اختصاص وزراء الطاقة، بل من اختصاص وزراء الخارجية».

من جانبه، قال وزير الاقتصاد الألماني روبرت هايبك «حفصنا بشكل كبير اعتمادنا على النفط الروسي وأوجدنا الظروف اللازمة لتكون قادرين على دعم الحظر أيضاً».

لكن وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك قالت أمس الأول في برلين «نحن لا نطالب بفرض حظر فوري على كل واردات الوقود الأحفوري لأننا نعلم أنه لن يكون بإمكاننا الاستمرار لمدة شهر واحد».

يذكر أنه في العام الماضي زودت روسيا الاتحاد الأوروبي 30٪ من النفط الخام و15٪ من المنتجات البترولية التي يحتاج إليها. وتعتبر ألمانيا وإيطاليا وهولندا وفرنسا الدول المستوردة الرئيسية للوقود الأحفوري من روسيا (الغاز والنفط الخام والمنتجات البترولية والفحم).

وبدا أن مقاومة الدول الأخرى للحظر النطفي بدأت تضعف قبل اجتماع مقرر اليوم الأربعاء يناقش فيه سفراء دول الاتحاد الأوروبي العقوبات المقترحة.

ودفعت دول الاتحاد الأوروبي أكثر من 47 مليار يورو (47.43 مليار دولار) لروسيا مقابل الغاز والنفط منذ غزوها أوكرانيا في 24 فبراير/شباط، وفق مركز أبحاث الطاقة والهواء النقي.

وأوقفت روسيا إمدادات الغاز إلى بلغاريا وبولندا الأسبوع الماضي بعد أن رفضتا تلبية مطالبها بشأن الدفع بالبريل، مما أثار مخاوف من أن يشمل مثل هذا الإجراء دولاً أخرى لاحقاً.

وتقول المفوضية الأوروبية أن الامتثال الكامل

إيطاليا ستواجه مشكلة طاقة خطيرة في الشتاء وتخصص 14 مليار يورو لمواجهة ارتفاع اسعارها



وزير البيئة الإيطالي روبرتو سينغولاني

ميلانو/روما - وكالات: قال وزير البيئة الإيطالي، روبرتو سينغولاني، أمس الثلاثاء أن بلاده ستواجه «صعوبات شديدة» في مخزون الغاز إذا انقطعت إمدادات الغاز الروسي الآن، مضيفاً أن ذلك سيمثل مشكلة في موسم الشتاء.

وأضاف في حديث أمام مجلس النواب «من المهم الحفاظ على التدفقات الروسية حتى نهاية 2022، لتتمكن من مواجهة الشتاء والسماح بالاستغناء التدريجي عن الإمدادات الروسية بشكل آمن». ومضى قائلاً أن تحديد سقف لسعر الغاز على مستوى البلاد في إيطاليا سيكون «صعباً للغاية» وأنه يتعين فعل ذلك على مستوى الاتحاد الأوروبي.

ولواجهة هذا الوضع مددت الحكومة الإيطالية إجراءات لخفض التكاليف على المستهلكين في ضوء الارتفاع الحاد في أسعار الوقود. ووافقت أمس الأول على حزمة من الإجراءات بقيمة 14 مليار يورو (14.7 مليار دولار)، وهي تقريبا الإجراءات التي تم التفاوض عليها سابقاً، حسبما أفاد رئيس الوزراء دراغي، الذي قال في مؤتمر صحفي أمس الأول «في هذه الأجواء من عدم اليقين الكبير، تحاول الحكومة إعطاء بعض التوجيه وإظهار التضامن مع جميع الإيطاليين».

وقالت مصادر مطلعة أن الإجراءات الجديدة سوف يتم تمويلها جزئياً من مبلغ لم يتم إنفاقه من قروض بقيمة عشرة مليارات دولار فضلاً عن عائدات ضرائب على بعض شركات الطاقة في البلاد.

وانفقت الحكومة الإيطالية أكثر من عشرين مليار يورو هذا العام لحماية اقتصادها من ارتفاع أسعار الطاقة. واتخذت خطوات ملموسة للحد من اعتمادها على إمدادات الطاقة الروسية التي تمثل نحو أربعين في المئة من واردات الطاقة في إيطاليا.

وتعزز إيطاليا الاستثمار في دعم مستهلكي الوقود حتى الثامن من تموز/يوليو المقبل، حيث سيجري تطبيق اقتطاع ضريبي لخفض أسعار الوقود للمستهلكين بواقع 0.3 يورو للتر الواحد. وسيجري أيضاً خفض أسعار وقود الميثان.

وكانت الحكومة الإيطالية قد قررت اتخاذ هذه الإجراءات في آذار/مارس الماضي على أن تسري حتى الثاني من أيار/مايو الجاري، بعد أن قفزت أسعار الوقود جراء الغزو الروسي لأوكرانيا.

تحذيرات من مخاطر تهدد استقرار النظام المالي الألماني

برلين - د ب أ: حذرت هيئة الرقابة المالية الألمانية «بايفن» من مخاطر على المدى المتوسط تهدد استقرار النظام المالي الألماني بسبب حرب أوكرانيا.

وقال رئيس الهيئة مارك برانسون في مدينة فرانكفورت أمس الثلاثاء «من المتوقع أن التأثيرات المباشرة للحرب وللعقوبات المفروضة على روسيا وبيلاروس ستكون قابلة للاحتمال بالنسبة للنظام المالي الألماني وفقاً للوضع الحالي».

غير أنه استدرك بالقول أن التشايبك بين هاتين الدولتين وأوكرانيا محدودة «لكن تأثيرات الجولة الثانية والجولة الثالثة التي يصعب توقعها يمكن أن تكون إشكالية».

وأشار إلى أن الحرب تعزل النمو الاقتصادي العالمي وتؤجج أسعار الغاز والنفط و مواد أخرى، ومن ثم توجب التضخم وتزيد من الاختناقات التوريد التي يعانى منها الاقتصاد الألماني بالفعل منذ بدء الجائحة، ورأى أن تداعيات هذه العوامل يمكن أن تتمثل في حدوث انكماش اقتصادي وارتفاع معدلات البطالة «كما ستزيد خطر العجز عن سداد القروض».

كان برانسون، الذي شغل في السابق منصب رئيس شركة «فيتما» السويسرية للرقابة المالية، قد تولى رئاسة هيئة «بايفن» في آب/أغسطس الماضي، خلفاً لفيكس هولند.

«إنجي» الفرنسية تعترم استيراد الغاز المسال من أمريكا

باريس - د ب أ: وافقت شركة «إنجي» الفرنسية للكهرباء على شراء الغاز الطبيعي المسال من شركة «تكست ديكيد كورب» الأمريكية بعدما أكدت شركة التصدير الأمريكية التزاهما بخفض معدل الانبعاثات المرتبطة بمحطة مقترحة في تكساس.

ويعد الاتفاق تراجعاً من جانب شركة الكهرباء الأوروبية، التي ألغت قبل أقل من عامين خططها لشراء الغاز الطبيعي المسال من المشروع نفسه. ويأتي هذا الاتفاق في وقت يستهدف فيه مستهلكو الغاز الأوروبيون تنويع إمداداتهم ووقف الاعتماد على الوقود الروسي.

وقالت «تكست ديكيد كورب» في بيان أن الاتفاق ينص على أن تشتري شركة «إنجي» 1.75 مليون طن من الغاز المسال الذي يتم إنتاجه في مشروع «ريو غراند» لمدة 15 عاماً.

وارتفعت أسهم الشركة الأمريكية بنسبة 9.5٪ في بورصة نيويورك بعد الإعلان.

وكان قرار شركة «إنجي» في عام 2020 بإلغاء الصفقة التي تبلغ قيمها 7 مليارات دولار قد جاء بضغط من جماعة بيئية وكان ضربة كبيرة لصناعة الغاز الأمريكية.



تفريغ حمولة شاحنة من القمح في مستودع تخزين في غرب أوكرانيا

أوكرانيا تواجه نقصاً في منشآت تخزين الحبوب وزيادة غير مبررة في رسوم استخدام موانئ نهر الدانوب

كيبف - رويترز: قالت شركة الاستشارات الزراعية «إيه.بي.كيه-إنفورم» أن من المتوقع أن تعاني أوكرانيا من نقص كبير في منشآت التخزين في موسم 2022-2023 بسبب الانخفاض الحاد في الصادرات الناتج عن الغزو الروسي.

ومنذ أن بدأت موسكو ما أسسمتها «عملية عسكرية خاصة» في أوكرانيا في أواخر فبراير/ شباط اضطرت البلاد إلى تصدير الحبوب بالقطار عبر حدودها الغربية، أو من موانئ الصغيرة على نهر الدانوب بدلاً من البحر.

وقالت «إيه.بي.كيه-إنفورم» أمس الثلاثاء أن صادرات أوكرانيا قد تصل إلى 45.5 مليون طن فقط من حصاد 2021 القياسي البالغ 86 مليون طن، وقد تصل مخزونات الحبوب والبنور الزيتية في نهاية الموسم الحالي إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق عند 21.3 مليون طن.

وأضافت «هذا الحجم اعلى 4.2 مرة مما كان عليه في الموسم السابق ولن يسمح بالخراج من حصة كبيرة من سمات التخزين من أجل الحصاد الجديد».

وتعد أوكرانيا من أكبر الدول التي تزور الحبوب والبنور الزيتية في العالم، لكن صادراتها تراجعت بشكل حاد. وقالت وزارة الزراعة الأوكرانية الأسبوع الماضي أنها صدرت 763 ألف طن من الحبوب في أول 29 يوماً من أبريل/نيسان مقابل 2.8 مليون طن في الشهر نفسه من عام 2021.

وقال قادم دنيسينكو، في تقرير إن أوكرانيا يمكنها حصاد 55.9 مليون طن من الحبوب

والبنور الزيتية في عام 2022 وقد يصل النقص في سعة التخزين إلى 16.3 مليون طن.

وتظهر بيانات مكتب الإحصاء الحكومي أن إجمالي سعة التخزين في أوكرانيا يبلغ 75 مليون طن، بما في ذلك 44.5 مليون طن يحتفظ بها المنتجون الزراعيون.

لكن «إيه.بي.كيه-إنفورم» قالت إن بعض منشآت التخزين تقع في منطقة الصراع مما يقلل من الحجم المتاح إلى حوالي 61 مليون طن، وهذا يعني أن 35 في المئة من طاقتها قد تم شغلها بالفعل بمحاصيل 2021. وأضافت «في الوقت نفسه تساهم وتيرة الزراعة والظروف الجوية في زيادة توقعات إنتاج الحبوب والبنور الزيتية في أوكرانيا، الأمر الذي يزيد من تعقيد الوضع إذ لم يتم بيع الاحتياطي الحالية».

على صعيد آخر قال مسؤول في وزارة الداخلية الأوكرانية أمس الثلاثاء أن مصدري الحبوب الذين يتطلعون إلى استخدام موانئ نهر الدانوب في يونيو زيادة سريعة وغير مبررة في الرسوم، وذلك في ظل إغلاق روسيا لموانئ أوكرانيا الواقعة على البحر الأسود.

ومنذ أن بدأت موسكو ما أسسمتها «عملية عسكرية خاصة» في أوكرانيا في أواخر فبراير/ شباط اضطرت البلاد إلى تصدير الحبوب بالقطار عبر حدودها الغربية أو من موانئها الصغيرة على نهر الدانوب بدلاً من البحر.

وقال قادم دنيسينكو، في تقرير إن أوكرانيا يمكنها حصاد 55.9 مليون طن من الحبوب

اليورو يستقر قرب أدنى مستوياته في 5 سنوات

لندن - رويترز: استقر اليورو أمس الثلاثاء قرب أدنى مستوياته في خمس سنوات أمام الدولار، قبل كلمة من المقرر أن تلتقيها كريستين لاجارد رئيسة البنك المركزي الأوروبي.

ونزل الدولار قليلاً عن أعلى مستوياته في 20 عاماً أمام سلة عملات قبل رفع توقع للفائدة الأمريكية هذا الأسبوع، حيث انصب اهتمام المستثمرين على احتمال أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) الفائدة بأكثر من المتوقع.

وكانت المخاوف بشأن التضخم والنمو، ونقص إمدادات الطاقة بسبب العقوبات المفروضة على روسيا لغزوها أوكرانيا، قد دفعت اليورو للانخفاض بحوالي 15 في المئة أمام الدولار خلال ثلاثة أشهر، وأظهرت بيانات تراجع معدل البطالة الألماني على الرغم من أن الحرب الأوكرانية تبطئ الانتعاش المستمر منذ رفع قيود الطاقة.

ونزل اليورو إلى 1.05075 دولار بحلول الساعة 0855 بتوقيت غرينتش. وكان قد انخفض إلى 1.0407 دولار يوم الخميس الماضي وهو أدنى مستوياته منذ يناير/كانون الثاني 2017.

واستقر الدولار عند 103.54 أمام سلة عملات بعد أن بلغ 103.48 يوم الخميس وهي أعلى مستوياته منذ ديسمبر كانون الأول 2002.

وسجل البن الياباني 130.10 بين للدولار بعد أن بلغ 131.24 ين للدولار يوم الخميس، وهي أدنى مستوياته منذ أبريل/نيسان 2002.

وفي سوق المعادن النفيسة انخفضت أسعار الذهب أمس إلى أقل مستوى منذ منتصف فبراير/ شباط. إذ حذ الدولار القوي والرفع الوشيك لأسعار الفائدة الأمريكية من جاذبية المعدن النفيس كوسيلة تحوط للمستثمرين.

وفي معاملات لندن الفورية الصباحية هبط الذهب 0.5 في المئة إلى 1854.21 دولار للأوقية (الأونصة)، وهو أدنى مستوياته منذ 16 فبراير/شباط. ونزلت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.5 في المئة إلى 1854.40 دولار للأوقية.

وظل الدولار عند أعلى مستوياته في 20 عاماً مما يجعل الذهب المقوم بالدولار أقل جاذبية للمشتريين من الخارج، في حين بلغت عائدات السندات الأمريكية لأجل عشر سنوات القياسية ثلاثة في المئة لأول مرة منذ ديسمبر/كانون الأول 2018.

وبدأت لجنة السوق المفتوحة في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) اجتماعها لمناقشة سعر الفائدة أمس الثلاثاء على أن تعلن قرارها اليوم الأربعاء.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، نزل سعر الفضة في المعاملات الفورية 0.3 في المئة إلى 22.57 دولار للأوقية. وزاد البلاتين 0.3 في المئة إلى 938.34 دولار للأوقية، بينما صعد البلاديوم 0.9 في المئة إلى 2236.43 دولار للأوقية.

ماسك يجري محادثات مع شركات وأفراد لتوفير التمويل اللازم للاستحواذ على تويتر

لندن - رويترز: ذكرت مصادر مطلعة أن إيلون ماسك يجري محادثات مع شركات استثمارية كبيرة وأرباب رعيي المستوى بخصوص جلب مزيد من التمويل لصفقة استحواذ على تويتر التي تبلغ قيمتها 44 مليار دولار وربط حجم أقل من فروته بالصفقة.

وماسك هو الأكثر ثراء في العالم، إذ تقدر حيلة «فوربس» صافي ثروته بنحو 245 مليار دولار. لكن معظم ثروته مرتبط بأسهم «تسلا»، شركة صناعة السيارات الكهربائية التي يرأسها. وفي الأسبوع الماضي أعلن ماسك أنه باع أسهما في «تسلا» تصل قيمتها إلى 8.5 مليار دولار في أعقاب اتفاقه لشراء تويتر.

وقالت المصادر أن التمويل الجديد المطلوب، الذي قد يأتي على هيئة أسهم تفضيلية أو عادية، قد يُخفض مساهمة نقدية بقيمة 21 مليار دولار تعهد ماسك بدفعها في الصفقة، فضلاً عن قرض هامشي حصل عليه بضمان أسهمه في «تسلا».

كما تعهد ماسك بفتح بعض أسهم الشركة إلى البنوك لترتيب قرض هامشي بقيمة 12.5 مليار دولار لدعم تمويل الصفقة.

وذكر أحد المصادر أن ماسك قد يسعى إلى تقليص حجم القرض الهامشي استناداً إلى اهتمام المستثمرين الجديد بتمويل الصفقة.

وقالت المصادر أن مستثمرين كبار مثل شركات القطاع الخاص وصناديق التحوط والأفراد ممن يملكون صافي ثروات يجهزون محادثات مع ماسك بخصوص توفير تمويل أسهم تفضيلية لصفقة الاستحواذ.

وأضافوا أن «بولو غلوبال ماجنمنت» و«أريس ماجنمنت كورب» لإدارة الثروات من شركات القطاع الخاص المشاركة في محادثات توفير التمويل.

ونكروا أن ماسك لم يتخذ بعد قراراً بخصوص الشركاء الذين سيوفرون معه الأموال اللازمة لإتمام الصفقة. ولا يسعى ماسك في الوقت الراهن لاستخدام المزيد من أدوات الدين لتمويل صفقة تويتر.

وإذا انسحب ماسك من صفقة الاستحواذ على تويتر فسيمكن عليه دفع غرامة شرط جزائي بقيمة مليار دولار للشركة المالكة لرفع التوصل الاجتماعي الشهير، كما يملك للشركة مقاضاته لعدم استكمال الصفقة.

الخرزاة الأمريكية تتوقع استمرار نمو الاقتصاد العام الحالي

واشنطن - رويترز: قال كبير الاقتصاديين في وزارة الخزانة الأمريكية أن من المتوقع أن يواصل الاقتصاد الأمريكي النمو هذا العام على الرغم من الانكماش المفاجئ في الربع الأول، مضيفاً أن التضخم ربما يكون في ذروته، وأضاف بنجانب هاريس مساعد وزير الخزانة للسياسات الاقتصادية في بيان إلى اللجنة الاستشارية للاقتراض في الوزارة أن توقعات الناتج المحلي الإجمالي الخاصة قد تعدل بالخفض ليبلغ النمو 2.3 في المئة مقارنة بالربع الرابع، وذلك بعد تراجع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في 1.4 في المئة في الربع الأول. كما تراجع مؤشر نشاط قطاع التصنيع الأمريكي في نيسان/أبريل الماضي بشكل غير متوقع إلى أدنى مستوى له منذ 2020 مع تراجع النمو في الطاقة والإنتاج والتوظيف.

وتراجع مؤشر معهد إدارة الإمدادات الأمريكي لقياس نشاط قطاع التصنيع إلى 55.4 نقطة الشهر الماضي مقابل 57.1 نقطة، وفقاً لبيانات صدرت في وقت متأخر مساء الإثنين. وتشير قراءة المؤشر بأكثر من 50 نقطة إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع في حين تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط.

وتؤكد هذه البيانات تأثير القيود المستمرة على الإمداد والتي تقاومت بسبب الإجراءات المفروضة لاحتواء وباء كوفيد-19 في الصين.

وتراجع مؤشرا الطلبات الجديدة والإنتاج إلى أدنى مستوى لهما منذ أيار/مايو 2020، رغم الاستقرار فوق المستوى الذي يظهر تحقيق النمو.

وقال هاريس أيضاً «على الرغم من أن هذا التقدير قد يُعدل بالخفض، على أن تبقى مخاطر التراجع ضمن التوقعات، فإن من المتوقع أن يواصل الاقتصاد الأمريكي توسعه هذا العام... يجب أن يساعد انخفاض الحوافز المالية والنفدية، جنباً إلى جنب مع انتعاش العمالة، في تحقيق التوازن في أسواق العمل وتخفيف بعض الضغوط التضخمية».

أصدر هذا البيان ضمن عملية رد الأموال ربع السنوية التي تنفذها وزارة الخزانة في مايو/أيار. وقالت الوزارة أمس الإثنين إنها تتوقع سداد 26 مليار دولار من الديون في الربع الثاني، مقارنة بتقديرات صافي الاقتراض البالغة 66 مليار دولار في يناير/كانون الثاني، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى زيادة الإيرادات.

من جهة ثانية قالت المظلة الخزانة الأمريكية، كاترين تاي، أن جميع الأدوات متاحة للتصدي لارتفاع التضخم، ومنها خفض الرسوم الجمركية على الواردات الصينية، لكنها شددت على أن أي تحول في السياسة يحتاج إلى مراعاة الأهداف المتوسطة الأجل.

وأضافت في مؤتمر استضافته معهد «ميلكن» للابحاث في لوس أنجلوس «بالتأكيد يمكننا بحث تلك الرسوم، لكن أنا عرض النظور الإستراتيجي الذي ينبغي أن ننظر من خلاله... السؤال هو ماذا نستغل بهان وتقول إن أي أدوات ستستخدم لمعالجة التضخم ينبغي ألا تقوض الأهداف المتوسطة المدى لبناء اقتصاد عالمي أكثر مرونة واستدامة ينظر إلى الناس ليس فقط كمستهلكين، لكن أيضاً كعمال».



مدرب السيتي غوارديولا يعول على رصيده الجيد أمام الريال في برنايبو لبلوغ النهائي

دوري أبطال أوروبا



غوارديولا سيراهن على سجله الجيد في ملعب الريال الليلة

لندن - أ ف ب: يعول جوزيب غوارديولا على رصيده الجيد في ملعب "سانتياغو برنابيو" في مدريد عندما يحل اليوم مع فريقه مانشستر سيتي ضيفا على ريال مدريد في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، بعد مباراة الذهاب رائعة وحاسبة للانفاس حسنها بطل ومتمصر الدوري الإنكليزي 3-4. وحث غوارديولا، مدرب برشلونة وبايرن ميونخ السابق، لاعبيه على اظهار "شخصيتهم"، لتحقيق فوز جديد في معقل الفريق الملكي، على غرار دور ال16 من نسخة 2020 (2-1) في طريقه لاقتضاء العملاق الإسباني، ورغم هزيمة اللاعب العربي ونجاحات الريال في أرضه التي أتى احرازه لقب المسابقة 13 مرة (رقم قياسي)، نجح غوارديولا بالفوز 6 مرات في مدريد مع خسارة يتيمة، ضمن تسع زيارات له مع السيتي وبرشلونة والبايرن، وكانت زيارته الأولى كمدرّب مع برشلونة إلى "برنابيو" عام 2009، عندما دُمر المضيف 6-12 كما قاد برشلونة إلى فوز لافت 2-صفر في "برنابيو" في ذهاب نصف نهائي 2011 في طريقه مع نجمه ليونيل ميسي إلى لقب ثانٍ في المسابقة، ويحمل غوارديولا بتركار انجازاته في مدريد، خصوصا ان فريقه لا يزال لامها وراء اللقب الأول في تاريخه ضمن دوري الأبطال، وفي الجمل، نجح غوارديولا المدرب بالتفوق على ريال مدريد 12 مرة من أصل 20 مواجهة معه ذهابا وايابا، لكن طريقه لم تكن دائما مفروشة بالورود، إذ مني بخسارة ساحقة أمام الريال صفر-5 بمجموع المبارتين في نصف نهائي 2014، عندما كان مدربا للبايرن، كما ان الريال يعيش هدافه المخضرم كريم بنزيمة الذي يعيش أجمل أيام مسيرته، حقق عدوتين لافتتين

الفوز الكبير على اسبانيول 4-صفر والتتويج بلقبه الكأس في الليغا، ليحتفل انصار الفريق كما يجري تقليديا في ساحة "سبيليس" الشهيرة، وصاح أنشيلوتي

ومن جهة ريال مدريد الذي يخوض نصف النهائي الثلاثين في تاريخه الزاخر، يحاول أنشيلوتي إعادة تركيز لاعبيه إلى مسابقة دوري الأبطال، بعد

مشواره على يد الريال بالذات، معركة طاحنة مع ليفربول على لقب الدوري الإنكليزي، إذ تقدمه بفارق نقطة يتيمة قبل أربع مراحل من انتهاء الموسم.

وبعد فوز الأول على أرضه صفر-2، ويخوض السيتي الذي كانت أفضل نتيجته له قبل نهائي الموسم الماضي المحلي: "كي تحز هذه المسابقة، بحكم خبرتي القصيرة، يجب أن تتخطى مواقف ناشئة وأن تؤدي جيدا في مباراتين، هذا اختيار جيد لنا، يجب ان نظهر شخصيتنا في المباراة، سنستعب من أجل الفوز". ويلتقي المتاهل من هذه المواجهة في نهائي باريس مع المتاهل من مواجهة ليفربول

بنزيمة المرشح الأبرز للكرة الذهبية حتى الآن

برلين - أ ف ب: هل وضع المهاجم كريم بنزيمة يدا على الكرة الذهبية؟ مهاجم ريال مدريد يحبس الأنفاس هذا الموسم في دوري أبطال أوروبا ولا يرى الخيرا من منافسا غيره لخلافة ليونيل ميسي على قائمة الفائزين بالجائزة الرموية.

وتعتبر "ساركا"، الصحيفة الأكثر مبيعا في إسبانيا، أن "بنزيمة وحيد في السباق على الكرة الذهبية"، حيث لا أحد يشك في أن صاحب الرقم 9 يمكنه أخيرا رفع الجائزة التي احتكرها كريستيانو رونالدو وميسي لعشر سنوات، وقال رئيس الريال القوي فلورنتينو بيريز عقب التتويج بلقب الدوري المحلي: "إنه جيد الآن، لكنه كان كذلك منذ انضمامه إلى النادي". الآن لا يمكنه سلبه الكرة الذهبية". وكما يفعل كل عام لأحد لاعبيه، يبدأ النادي الملكي حملته على مواقع التواصل الاجتماعي للترويج للقبب هجومه المدلل في أفق حثّ المحافين الدوليين للتصويت له، وخارج إسبانيا، يحظى بنزيمة بإعجاب تقريبا على أخصه الجائز، وكتبت صحيفة "لاكورييري ديلو سبور" الإيطالية أن "بنزيمة" (بنزيمة الساحر) مرشح جدي للفوز بالكرة الذهبية، في حين قال المهاجم الفرنسي السابق أنجيل بيير بابان، المتوج بالجائزة سابقا: "بالنسبة لي، هو اليوم أفضل مهاجم في العالم، أفضل رقم بقمته، أحر حلم كريم هو الكرة الذهبية، أعتقد أنه اليوم يتقدم بخطوة واحدة".

وبعدما كان منتظفا منذ سنوات، بلغ الفرنسي (94 مباراة دولية) في الوقت الحادي مستويات عالية في دوري أبطال أوروبا: سجل 14 هدفا بينها تسعة أهداف في الأدوار الإقصائية، منها ثلاثيات

في مرمى باريس سان جيرمان وتشلسي، ثنائيته، وخاصة أداءه الاستثنائي في مباراة ذهاب نصف النهائي ضد مانشستر سيتي (3-4)، عزز مسرعه وهائلته، وعزز زيمه السابق في النادي الملكي لاعب الوسط الألماني السابق والحالي لفنار بشفة سمعود أوزيل قائلا: "يا لها من مباراة رائعة! أمخوا الكرة الذهبية لبيزي". وعبر منافسوه عن انبهارهم، وقال لاعب وسط مانشستر سيتي إلكاي غنوغان: "جاليا، بالنسبة لي، بنزيمة، مع ليفاندوسكي، أفضل مهاجم في العالم"، مضيفا: "إنه جيد بدميه، جيد في الكرات الهوائية، أعتقد

أمام الجماهير: "والآن إلى الأربعة، نعم، قادرون". ويعني أنشيلوتي النفس بدخول التاريخ كأول مدرب يحز لقب المسابقة القارية أربع مرات، بعدما أحرزها ثلاث مرات مع ميلان عامي 2003 و2007 والريال عام 2014، وأنشيلوتي هو المدرب الوحيد الذي أحرز اللقب ثلاث مرات ووصل إلى النهائي في مناسبة أخرى عام 2005 حين خسّر ميلان أمام ليفربول ببركات الترجيح بعد التعادل 3-3 في الوقتين الأصلي من مباراة تاريخية عالقة في الأذهان تقدم خلالها "روزونيري" بثلاثية نظيفة قبل ان يعود ستيغن جيرارد ورفاقه من بعيد، ورغم بعض الانتقادات الموجهة للافراط بالاحتفال بين مباراتين مصريتين ضد السيتي، اعتبر المدرب المخضرم انها تجلب الإيجابية والطاقة وتساعد فريقه على السير قدما نحو تعزيز رقبه القياسي بحثا عن اللقب الرابع عشر الاحتفال جيد من النواحي الذهنية، نحن محزونون، سنحتفل الليلة سويا، نتدرب غدا ونخوض الأربعة مباريات أخرى مهمة". وأضاف المدرب الذي يعول على خبرة بنزيمة وصانع اللعب الكرواتي لوكا مودريتش: "يمكن أن يجرح أحدهم قدمه أو ساقه خلال الاحتفالات، لكن هذا الأمر لن يحصل".

وأراح أنشيلوتي بنزيمة في مباراة اسبانيول، لكنه سجل بعد نزوله بدلا في الدقيقة 60 رافعا رصيده إلى 18 هدفا في آخر 13 مباراة، في سلسلة رائعة تضمنت ثلاثتين ضد سان جيرمان وتشلسي وثلاثيات أمام مايوركا وسيلتا فيغو والسيتي. ورغم تاريخه العريق، إلا ان الفريق الملكي نجح ثلاث مرات فقط بتحقيق ثنائياته دوري الأبطال- الليغا أعوام 1957 و1958 وتحت إشراف الفرنسي زين الدين زيدان في 2017.

أنشيلوتي يلجأ إلى اعتزال التدريب

بعد مشواره مع ريال مدريد

روما - أ ف ب: لج الإيطالي كارلو أنشيلوتي إلى امكانية اعتزاله التدريب بعد انتهاء عقده الحالي مع ريال مدريد بطل الدوري الإسباني، معبرا عن استعداده لإطالة إقامته في العاصمة الإسبانية مع الفريق الملكي، وقال المدرب الذي يستعد اليوم لمواجهة صيفه مانشستر سيتي في إياب نصف نهائي دوري الأبطال، محوا لا قلب خسارته نهائيا 3-4 "بعد الريال نعم، ساتوقف على الأرجح، لكن إذا احتفظ بي الريال لعشرة أعوام، سأرتب لعشرة أعوام". وضمن "كارليوتو" البالغ 62 عاما أحرز لقب الدوري الإسباني مع الريال الأسبوع الماضي للمرة الـ35 في تاريخ النادي، ليتعاده بفارق كبير عن أقرب مطاربه خصوصا غريمه التاريخي برشلونة، فأصبح أول مدرب في التاريخ يحز لقب البطولات الأوروبية الخمس الكبرى، وهذه ثاني ولاية يدرّب فيها أنشيلوتي الريال ويرتبط معه بعقد حتى 2024، ويعني أنشيلوتي النفس بدخول التاريخ كأول مدرب يحز لقب المسابقة أربع مرات، بعدما سبق له أن أحرزها ثلاث مرات مع ميلان الإيطالي عامي 2003 و2007 والريال عام 2014، وأضاف أنشيلوتي: "أحب تضيعة الوقت مع أطفالي، الذهاب إلى عطلة مع زوجتي، هناك أمور كثيرة أهملتها وأرغب بالقيام بها، الذهاب إلى عدة أمكنة رغبتي بزيارتها". وتابع مدرب أندية ريجانا وبارما ويوفنتوس وميلان ونابولي وتشلسي وإيفرتون وبايرن ميونخ وباريس سان جيرمان السابق: "لم أذهب إلى أستراليا، أو ريو دي جانيرو، أن أזור شقيقتي غالبا، لسوء الحظ لا يمكننا القيام بكل شئ، ويوم أتوقف سأحاول القيام بكل ذلك، لكن أنشيلوتي الذي عمل مساعدا لأريغو ساسي مع منتخب إيطاليا عندما بلغ نهائي مونديال 1994، لم يستبعد إنهاء مشواره التدريبي مع منتخب وطني: "نعم، المنتخب وارد، لكن هذا مكر رامت"، بدون استبعاد قيادة منتخب في مونديال 2026 في أمريكا الشمالية، وعن امكانية تدريب منتخب كندا العائد إلى المونديال بعد غياب منذ 1986، علما أن زوجته كندية، قال أنشيلوتي: "لا أأحب ذلك، هذا مؤكّد، قامت كندا بالكثير من الأمور الجيدة".



مهاجم ريال مدريد الفتك بنزيمة مع مدربه أنشيلوتي

الدوري الإيطالي

ساليرينيتانا يحصد نقطة ثمينة في معركة تفادي الهبوط

روما - أ ف ب: حصد ساليرينيتانا نقطة ثمينة في بيرغامو بتعادله مع مضيفه أتالانتا 1-1 في ختام المرحلة الخامسة والثلاثين للدوري الإيطالي، في مسعاه لتفادي الهبوط إلى الدرجة الثانية.

صيفه إسبانيول 4-صفر، ليحز اللقب الـ35 في تاريخه، وما يزيد من صعوبة فريق المدرب دييغو سيميوني هم خصومه في المراحل الأربع الأخيرة، إذ يستقبل ريال مدريد تاليا وباشيبيلية في المرحلة ما قبل الأخيرة على أن يحل على سوسيسيداد ختاما، فيما عزز خيتافي مركزه الخامس عشر برقع رصيده إلى 36 نقطة متقدما بفارق 5 نقاط عن غرناطة الثامن عشر وأول الهابطين.

الدوري الإسباني

بيتيس يفوّت فرصة تضيق الخناق على أتلتيكو

أمام إيلتشي صفر-1 في المرحلتين الماضيتين، ليقبع في المركز الخامس برصيد 58 نقطة متأخرا بفارق 3 نقاط عن نادي العاصمة مدريد صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال، ولم يستفد بيتيس من الكأس من الخدعة الجليلية التي قدمها له أتلتيكو بلبا وفوزه السبت على أتلتيكو 2-صفر في مرحلة شهدت تجريد الأخير من لقبه على حساب جاره اللدود الريال عقب فوز الملكي على

مدريد - أ ف ب: فوّت ريال بيتيس على نفسه فرصة تضيق الخناق على أتلتيكو مدريد في تساق التاهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، بتعادله الخيب سلبا أمام مضيفه خيتافي في ختام المرحلة الرابعة والثلاثين للدوري الإسباني.

وفُصل بيتيس في تحقيق الفوز في مباراته الثالثة تواليا بعد تعادله سلبا أمام ريال سوسيداد وخسارته

رئيس البايين: ليفاندوسكي سيبقي معنا بنسبة 100%



ليفاندوسكي ما زال يتطلع إلى الرحيل عن البايين

برلين - أ ف ب: أكد الرئيس الفخري والمهاجم السابق لبايرن ميونخ أولي هونيس أن المهاجم روبرت ليفاندوسكي سيبقي في صفوف عملاق بافاريا الموسم المقبل.

وكان ليفاندوسكي الذي ينحني عقده مع بطل ألمانيا في المواسم العشرة الماضية في حزيران/يونيو 2023 عزير عن رغبته في الرحيل للالتحاق ببرشلونة، بعد تقارير عن نية ناديه الحصول على خدمات مهاجم بوروسيا دورتموند إيرلنغ هالاند، كما يعتقد المهاجم البولندي الذي سيبقي 34 عاما في آب/أغسطس المقبل وصاحب 49 هدفا في 44 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم أن مغامرته في بافاريا انتهت بعدما فاز بكل الألقاب الممكّنة (19) وسجل 343 هدفا في 373 مباراة، ليتوج ثاني أفضل الهدافين في تاريخ النادي بعد "الدعجي" غيرد مولر.

غير أن إدارة البايين تخالف تطهعات أفضل لاعب في العالم في العامين الماضيين بحسب اليفا، حيث أكد هونيس (70 عاما) أن ليفاندوسكي سيبقي مع البايين في أيول/سبتمبر، مؤكدا أنه "مقتنع بنسبة 400% أن ليفاندوسكي سيبقي مع البايين الموسم المقبل، لديه عقد والمسألة سهلة ويؤده البساطة". وبحسب وسائل إعلام محلية، فإن البايين مستعد لتقديم عرض جديد لعام إضافي مع الشروط المالية ذاتها لهدف الدوري هذا الموسم (34 هدفا في 32 مباراة)، غير أن الأخير يطالب بتمديد لموسمين إضافيين مع إعادة تقييم راتبه، ودخل لاعب وسط البايين السابق وفطر القطري الحالي خافي مارتيز على خط التكهات إذ صرّح في نهاية نيسان/أبريل أن "هناك فرصة" لرحيل ليفاندوسكي إلى برشلونة "وهو يعتقد أنه في حال لعب في إسبانيا كان سيفوز بالكرة الذهبية مرة أو مرتين، يشعر أنه يستحق ذلك، ليس أنا نفسه ان تلعب في الدوري الإسباني، في برشلونة أو ريال مدريد، كما الحال في الدوري الألماني". ويبدو أن ليفاندوسكي الذي انتقل إلى عملاق بافاريا في 2014 من دورتموند مستعد للدخول بصراع مع ناديه الحالي لكسب لقبه والرحيل إلى كتالونيا في سعيه للبحث عن تحديات جديدة.

الدوري الإنكليزي

■ مانشستر - أ ف ب: ودّع مانشستر يونايتد جماهيره الغاضبة، وربما نجمه كريستيانو رونالدو، بفوزه 3-0 صفر على ضيفه برينتفورد في ختام المرحلة الخامسة والثلاثين للدوري الإنكليزي. وبعدها فقد منطلقاً إمكانية تحقيقه المركز الرابع، الأخير المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا، بعد فشله في تحقيق الفوز في مبارياته الثلاث السابقة (خسارتان وتعادل)، دخل يونايتد المباراة الأخيرة على أرضه بحثاً عن فوز أخير أمام جماهيره. وسجل أهداف المباراة البرتغالي برونو فيرنانديش (9)، ورونالدو (61) من ركلة جزاء، والفرنسي رافايل فاران الذي أحرز هدفه الأول مع النادي (72). ورفع فريق المدرب رالف رانغنيك رصيده إلى 58 نقطة من 36 مباراة، متخلفاً بخمس نقاط عن أرسنال الرابع وثلاث عن توتنهام الخامس اللذين لعبا مباراتين أقل. وأشارت العديد من التقارير إلى إمكانية رحيل رونالدو عن "الشياطين الحمر" هذا الموسم بعد الفشل في بلوغ دوري الأبطال، عقب عودته مطلع الموسم الحالي لفترة ثانية بعد أولى بين 2003 و2009. وبعدها خاض مباراة الرحلة الـ37، ما قبل الأخيرة، في وقت سابق ضد ضيفه تشلسي (1-1) لانتشغال النادي اللندني في نهائي الكأس ضد ليفربول في 14 أيار/مايو. يحل يونايتد تالياً على برايتون قبل أن يختتم الموسم في ضيافة كريستال بالاس. وبعد موسم خامس توالياً أخفق يونايتد خلاله في تحقيق أي لقب، سيؤولي الهولندي إيريك تن هاغ الإشراف على الفريق اعتباراً من المقبل على أن يبقى رانغنيك للعب دور استشاري رغم تعيينه الأسبوع الماضي مدرباً للمنتخب النمساوي. وافتتح يونايتد التسجيل بعدما وصلت كرة خلف المدافعين من ديوجو دالوت إلى الشاب أنتوني إيلانغا داخل المنطقة، مررها عرضية إلى فيرنانديش الذي تابعها على الطائر قوية في الشباك (9) مسجلاً هدفه العاشر في الدوري هذا الموسم والخمسين مع النادي منذ وصوله في مطلع 2020. وحاول بعدها الضيوف بتسديدة من كريستيان إريكسن من خارج المنطقة تصدى لها الحارس دافيد دي خيا (11)، وأتحت بعدها محاولتان لبرينتفورد عبر رأسية ليرايان ميمو مرت بجانب القائم (17) وأخرى لإيفان توني علت العارضة بقليل (22). وقدم بعدها خوان ماتا ورونالدو لمحة جميلة قبل أن يمرر الأخير الكرة خلف قدمه الإسباني الذي سددها بينما كرة مرت بجانب القائم

مانشستر يونايتد يودّع جماهيره الغاضبة بفوز كبير على برينتفورد



كريستيانو رونالدو يحتفل مع زميله ماتا عقب تسجيل الهدف الثاني ليونايتد

■ مانشستر الذي سيغادر الفريق نهاية الموسم، وتوغل إلى داخل المنطقة وسدد من وضعية جيدة إلا أن كرتيه مرت بجانب القائم (53). وتصدى بعدها دي خيا لتسديدة قوية لإريكسن من ركلة حرة (55). وعوّض رونالدو ما فاته بعدما تحوّل شخصياً على ركلة جزاء إثر دفعة من الخلف من ريكو هنري سددها إلى يمين الحارس (61)، رافعا رصيده إلى 18 هدفاً في الدوري

(33). وتجدد التعاون بين اللاعبين وسجل رونالدو الهدف الثاني لفريقه بعد تمريرة من ماتا الذي خاض ربما مباراته الأخيرة مع النادي إلى مشارف المنطقة، إلا أن الهدف العلي بداعي التسلسل على البرتغالي بعد الاحتكام إلى "الغار". وأهدر بعد الأستراحة فيرنانديش فرصة محققة لإحراز هدفه الشخصي الثاني بعد تلقى كرة رائعة ساقطة في العمق من الصربي نيمانيا

عقوبات اليويفا

■ باريس - أ ف ب: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) عن إقصاء الأندية الروسية من دوري أبطال أوروبا الموسم 2022-2023، بالإضافة إلى جميع مسابقاته، مع استمرار العقوبات على الفرق والمنتخبات بسبب غزو الجلاجلارته الأوكرانيا. وجاء في بيان للهيئة القارية: "نن يكون لروسيا أي أندية تشارك في مسابقات الأندية المنضوية تحت الاتحاد الأوروبي في موسم 2022-2023، بما فيها دوري الأبطال والدوري الأوروبي وغيرها. كما وضعت العقوبات حرمان منتخب

إقصاء الأندية الروسية للسيدات والرجال من كل مسابقات الموسم المقبل

■ لندن - أ ف ب: قاد الصربي ألكسندر ميتروفيتش فولهايم إلى لقب دوري المستوى الثاني في إنكلترا "تشامبيونشيب"، بفوزه الكاس 7-صفر على ضيفه لوتن، محققاً رقماً قياسياً في عدد الأهداف المسجلة في موسم واحد في الدوري (43). وكان فولهايم ضمن منذ قرابة الأسبوعين عودته إلى الدوري الممتاز قبل أربع مباريات من النهاية بعد سقوطه العام الماضي إلى المستوى الثاني، ودخل مباراته الأخيرة على أرضه بحثاً عن اللقب. وبعدها أحرز ثنائية في اللقاء، رفع ميتروفيتش رصيده إلى 43 هدفاً ليحطم الرقم القياسي السابق لعدد الأهداف المسجلة في موسم واحد من المستوى الثاني بحوزة غي ويتنغهام (42) مع بورنموث في موسم 1992-1993. وقدم فولهايم موسماً هائلاً، إقبل مباراة على نيابة، رفع رصيده إلى 106 أهداف ويات أول فريق يتجاوز لثنائية منذ مانشستر سيتي في 2001-2002، كما بات أول فريق منذ 60 عاماً يسجل 50 هدفاً في ملعبه وخارجه، وهذا الموسم الخامس توالياً الذي يتنقل فيه فولهايم بين الدرجات، بعدما ارتقى أيضاً إلى دوري الأضواء في 2018 و2020. لكن بخلاف حاجته لخصوض الملحق المؤهل قبل موسمين، صعد هذه المرة إلى دوري النخبة بعدما سيطر على "تشامبيونشيب" هذا الموسم.

■ أن "العرض المقدم من الاتحاد الروسي لكرة القدم لاستضافة نهائيات كأس أوروبا 2028 و2032 لا يستوفي الشروط". وطال العقوبات أيضاً المنتخب الروسي المشارك في المستوى الثاني من دوري الأمم الأوروبية، وتصفيات كأس العالم 2023 للسيدات وكأس أوروبا لـ2011 عاماً، ومسابقة "كونفرانس ليغ" وبطولات كرة الصالات، وستؤدي هذه القرارات إلى حرمان زينة التوج بطلاً للدوري الروسي في الموسم الحالي من المشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل.

■ إقصائه من تصفيات كأس العالم بعدما كانت محكمة التحكيم الرياضي (كاس) رفضت قبل أيام استئنافه قوية استعداده من المناقصات الدولية. ولم يعتبر هذا القرار حينها حكماً مسبقاً على الحكم المستقبلي للمحكمة الرياضية في موضوع النزاع. إلا أن الاتحاد الروسي أكد أنه سيواصل استئنافه ضد الاتحاد الأوروبي الذي منع أندية ومنتخباته من المشاركة في المسابقات القارية، ولكن المحكمة قالت في أوائل نيسان/أبريل إنها "لم تحدد بعد الموعد لهذه الإجراءات". كما أعلن اليويفا

دوري السلة الأمريكي

■ ميامي - أ ف ب: أحمد فينيكس صنز فريق نجمه الـاس مافريكس العملاق السلوفيني لوكا دونتشيتش عندما تغلب عليه 121-114، فيما أهدم ميامي هيت بقيادة تايلر هيريو وبام أندريو الضيف فيلادلفيا فيسافينتي سيكسرز بالفوز عليه 106-92 في أولى مواجهات الدور الثاني للدور الإقصائية (بلاي أوف) دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وتابع فينيكس صنز، أفضل فريق في الدوري العادي، عروضة الجماعية الرائعة

سنز يخدم فريق دونتشيتش وهيت يحبط سيكسرز

■ لخص مواجهتين متتاليتين ضمن سلسلة من سبع مباريات يتأهل الفائز في أربع منها. وفي الثانية، استغل ميامي هيت غياب نجم فيلادلفيا فيسافينتي سيكسرز الكاميروني جويل إمبيد بسبب إصابة بكسر في وجهه، واستغل سلسلته في الدور الثاني بفوز ثمين. وبيدين هيت بفوزه إلى البديل هيريو صاحب 25 نقطة مع سبع تمريرات حاسمة، وبام أندريو الذي حقق "دابل دابل" مع 24 نقطة و12 متابعة. وأنهى خمسة لاعبين في ميامي المباراة بعشر

■ وتحطى الخماسي الأساسي في تشكيلة صنز حاجز النقاط العشر وكان أفضلهم ياندرني أيتون صاحب 25 نقطة وثمانية متابعات، وبيرز البديل الألماني ماكسي كليبر في صفوف مافريكس برصيد 19 نقطة، ووحدهما دوريان فايبي-سميت (15 نقطة) وجايلن برونسون (13) تخطيا حاجز النقاط العشر إلى جانب دونتشيتش بين الخماسي الأساسي. ويملك صنز فرصة تعزيز تقدمه في المواجهة الثانية المقررة على أرضه، قبل الانتقال إلى الدلاس

■ وحقق فوزاً مستحقاً على ضيفه مافريكس رغم تألق نجم الأخير دونتشيتش صاحب 45 نقطة مع 12 متابعة وثمانية تمريرات حاسمة. وسيطر صنز على مجريات المباراة منذ البداية وكسب أربعاها الثلاثة الأولى 35-34 و25-31 و23-27، حتى أنه تقدم بفارق 21 نقطة في الربع الثالث. وانفض مافريكس في الربع الأخير بفضل تألق دونتشيتش ونجح في تقليص الفارق إلى خمس نقاط قبل دقيقة من نهاية المباراة، لكن أصحاب الأرض نجحوا في الخروج بها إلى بر الأمان.

دورة مدريد للتنس

■ مدريد - أ ف ب: ما زحت نجمة التنس التونسية أنس جابر الأسطورة الإسبانية رافايل نادال وطالبته بتذاكر لحضور مباراة ريال مدريد وضيفه مانشستر سيتي اليوم على ملعب "سانتياغو برنابيو"، في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. وبعدها تشارت جابر، المصنفة عاشره عالمياً، من السويسرية بيليندا بنتشيتش وفازت عليها 6-3، 6-2 لتبلغ ربع النهائي دورة مدريد لالاف على الملاعب الترابية، عبرت عن تشجيعها لريال مدريد الذي يحاول قلب تأخره نهائياً 3-4. وكان نادال، حامل لقب بطولة كبرى في التنس (رقم قياسي)، سدّد الأسبوع الماضي ضربة البداية الفخرية في مباراة ريال مدريد وإسبانيول قبل تنوع فريق العاصمة بلقبه الك3 في الليغا، وقالت جابر التي أصبحت أول عربية تدخل لائحة العشر الأوليات في العالم: "ليس لدي تذاكر أو أي شيء، لكنني أعرف شخصاً لطيفاً اسمه رافايل نادال يمكنه الحصول عليهما". وتابعت لاعبة المشاركة على غرار نادال في دورة مدريد: "يمقدورك أن تطالبهم بخوض مباراتنا في التوقيت عينه، ثم نذهب لدعم الريال ضد السيتي... من دربي وزوجي بريدان أيضاً، يحتاجونني، هيا بنا، هلا مدريد". وكانت جابر سقطت الشهر الفائت في نهائي دورة تشارلستون الأمريكية أمام بنتشيتش، المتوجة بذهبية أولمبياد طوكيو، في مباراة من ثلاث مجموعات استمرت ساعتين و35 دقيقة لتحرم من التتويج بلقبها الثاني فقط في مسيرتها. وتآرت أيضاً من بنتشيتش التي أخرجتها من الدور ذاته في مدريد العام الماضي لتحقق فوزها الأول على السويسرية في ثالث مواجهة بينهما، وتواجه جابر (27 عاماً) في الدور المقبل حاملة اللقب مرتين في 2016 و2017 والمصنفة أولى عالمياً سابقاً الرومانية سيمونا هاليب. وما زالت التونسية تبحث عن لقبها الثاني بعد تنويعها في دورة برمنغهام الإنكليزية على العشب العام الماضي، عندما أصبحت أول لاعبة عربية تحقق لقباً ضمن دورات المحترفات. وستلتقي جابر وهاليب (21 عالمياً) للمرة الرابعة ولكن الأولى على الملاعب الترابية، وتتوقف الرومانية 2-1 على التونسية، آخرها في ربع نهائي دبي هذا العام ودور الك1 في الدورة عينها في 2020، فيما حققت لاعبة العربية فوزها الوحيد في دور الك4 من دورة بكن 2018 عندما انسحبت الرومانية بعد خسارتها المجموعة الأولى.

أنس جابر تتأثر من بنتشيتش وتطالب نادال بتذاكر لحضور مباراة الريال!



التونسية أنس جابر تحتفل عقب انتصارها على بنتشيتش

لادار الملاعب

مولر يمدد عقده مع بايرن ميونيخ حتى 2024

■ برلين - أ ف ب: مدد توماس مولر عقده مع بطل ألمانيا بايرن ميونيخ حتى 2024، حيث من المقرر أن يقضي لاعب الوسط المهاجم كامل مسيرته مع عملاق بافاريا. وانضم مولر إلى البايرن التوج أخيراً بلقبه العاشر توالياً والـ32 في تاريخه في سن الـ10 أعوام، وقال اللاعب البالغ 32 عاماً والفائز بالدوري للمرة الـ11 في مسيرته مع البايرن في رقم قياسي: "الرحلة التي قطعناها معا منذ انضمامت إلى فريق الشباب في 2000 كانت قصة نجاح رائعة حتى الآن". وأضاف المتوج مع "مانشافت" بمونديال البرازيل 2014 والسّذي خاض 112 مباراة دولية منذ أول ظهور له في 2010: "دعونا نواصل الأمر معاً". وينتهي عقد مولر مع الهدف روبرت ليفاندوسكي والقائد الحارس مانويل نوير والجناح سيرج غنابري في 2023. ومنذ أصبح محترفاً مع البايرن في 2008، خاض مولر 624 مباراة، وسجل 226 هدفاً ومرر 242 كرة حاسمة. كما كان جزءاً من التشكيلة الفائزة بدوري أبطال أوروبا مرتين عامي 2013 و2020.

كالياري الإيطالي المهبط بالهبوط يُقبل مدربه

■ روما - أ ف ب: أقال كالياري الإيطالي مدربه والتر ماتزاري في سعيه لتفادي الهبوط وقبيل استحقاقات مهمة، وجاء في بيان نشره كالياري أن ماتزاري "أعفي من مهامه كمدرّب للفريق الأو"، فيما ذكرت وسائل إعلام أن مدرب فريق الشباب اليساندرو أغوستيني سيتولي مهمة الفريق الأوّل خلال المباريات الثلاث الأخيرة للموسم. وأقبل ماتزاري (60 عاماً) عقب الهزيمة على أرضه السبب أمام فيورنسا 2-1، وهي الخسارة السابعة في ثماني مباريات، ليحلّ المركز السابع عشر برصيد 28 نقطة متخلفاً بفارق 3 نقاط عن ساليرنيتانا الثامن عشر وأول الهابطين، علماً أن الأخير يملك مباراة مؤجلة.

ميتروفيتش القياسي يقود فولهايم إلى لقب "الـ تشامبيونش"

■ لندن - أ ف ب: قاد الصربي ألكسندر ميتروفيتش فولهايم إلى لقب دوري المستوى الثاني في إنكلترا "تشامبيونشيب"، بفوزه الكاس 7-صفر على ضيفه لوتن، محققاً رقماً قياسياً في عدد الأهداف المسجلة في موسم واحد في الدوري (43). وكان فولهايم ضمن منذ قرابة الأسبوعين عودته إلى الدوري الممتاز قبل أربع مباريات من النهاية بعد سقوطه العام الماضي إلى المستوى الثاني، ودخل مباراته الأخيرة على أرضه بحثاً عن اللقب. وبعدها أحرز ثنائية في اللقاء، رفع ميتروفيتش رصيده إلى 43 هدفاً ليحطم الرقم القياسي السابق لعدد الأهداف المسجلة في موسم واحد من المستوى الثاني بحوزة غي ويتنغهام (42) مع بورنموث في موسم 1992-1993. وقدم فولهايم موسماً هائلاً، إقبل مباراة على نيابة، رفع رصيده إلى 106 أهداف ويات أول فريق يتجاوز لثنائية منذ مانشستر سيتي في 2001-2002، كما بات أول فريق منذ 60 عاماً يسجل 50 هدفاً في ملعبه وخارجه، وهذا الموسم الخامس توالياً الذي يتنقل فيه فولهايم بين الدرجات، بعدما ارتقى أيضاً إلى دوري الأضواء في 2018 و2020. لكن بخلاف حاجته لخصوض الملحق المؤهل قبل موسمين، صعد هذه المرة إلى دوري النخبة بعدما سيطر على "تشامبيونشيب" هذا الموسم.

دورتموند يتعاقد مع المدافع شولترريك من فرايبورغ

■ برلين - د ب أ: أعلن بوروسيا دورتموند الألماني، عن تعاقد مع المدافع نيكو شولترريك، بعقد لخمس أعوام، وأضاف النادي أن شولترريك (22 عاماً) سيلعب مع الفريق ابتداءً من موسم 2023/2022، حيث أنهى مسيرته مع فرايبورغ الرابع حالياً في الدوري الألماني. وتابع أن شولترريك اجتاز الفحص الطبي في دورتموند، ووقع على عقد بمقد حتى 30 حزيران/يونيو 2027. وقال مايكل زوك، مدير الكرة بدورتموند: "شولترريك لاعب ألماني دولي شاب تطور بشكل رائع للغاية، وأسلوب أدائه يتناسب للغاية مع دورتموند".

بسيوني مدرباً لسموحة المصري

■ القاهرة - د ب أ: أعلن سموحة المصري إتفاقة مع عبد الحميد بسيوني لتدريب الفريق خلفاً لأحمد سبامي الذي رحل بشكل ودي، وقال إن مجلس الإدارة أنهى إتفاقة مع بسيوني وجهازه المعاون لتولى القيادة الفنية للفريق. وأضاف أنه سيتم توقيع العقود وحضور المران الأول لبسيوني مع الفريق اليوم بحضور مجلس الإدارة. ويحتل سموحة المركز الخامس بالدوري برصيد 27 نقطة بعد خوض 16 مباراة.

فريق وليمز لفورمولا-1 يسعى إلى إزالة طلاء السيارة لجعلها أخف وأسرع

■ برلين - د ب أ: استفسر مهندسو فريق وليمز لسباقات فورمولا-1 من فريق التسويق عما إذا كان باستطاعتهم إزالة كل الطلاء الموجود على سيارة الفريق لهذا الموسم لجعلها أخف وزناً وأكثر سرعة. وبدأ الاستفسار غريباً في ظل اعتبارات الرعاية. ورغم هذا، تم إزالة الطلاء من مناطق يسارية في السيارة، مع ظهور ألياف الكربون العارية قبل سباق جائزة ميامي الكبرى مطلع الأسبوع المقبل. وقال ديف رويسون رئيس أداء المركبات في الفريق: "الطابع ناقشنا إزالة الطلاء".

الملايين زحفوا في العيد على المساحات ودفاعا عن هوية مصر الإسلامية... ومخاوف من تعثر الحوار الوطني أملا في البحث عن حل للأزمة الطاحنة... الحكومة تطرح صكوكا سيادية تشمل بيع حق الانتفاع وتبقي الرقابة في يد الدولة



القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

كان عيدا لا يشبهه عيد سبق، إذ تناست الجماهير أزمتها الاقتصادية المروعة لتهب في ما يشبه عملية تصويت فطري على هويتها الدينية، إثر ما لحقها من اضطهاد على يد وزير الأوقاف خلال شهر رمضان الكريم، فقد أغلق المساجد في وجه الراغبين في الاعتكاف والتعبد، فضلا عن انتشار الدعوات على ثوابت الدين من قبل الإعلامي إبراهيم عيسى وآخرين، لذا جاءت صلاة العيد التي شهدت خروج الملايين بطول البلاد وعرضها متجهين نحو المساجد والمساحات، لتمثل تصويتا للجماهير بانحيازها لدينها الحنيف.

وشهدت صحف إجازة العيد اهتماما واسعا بدعوة الرئيس السيسي لإطلاق حوار وطني بين أطراف المجتمع كافة، بما تضمه من تيارات معارضة، وأعرب بعض الكتاب عن تخوفهم من أن تنتهي الدعوة عند مجرد الأمنيات دون أن تسفر عن خروج القابعين في النزائين.

ومن اهم التغيرات الاقتصادية، أعلن وزير المالية أن الحكومة ستصدر لإصدار أول طرح للصكوك السيادية خلال الفترة المقبلة، بما يساعد في تحقيق المستهدفات المنشودة. وكشف معيط عن أنه تم إعداد لائحة بالتعاون مع الأزهر والهيئة العامة للرقابة المالية، ومكاتب حمامة محلية ودولية، لتغطية

لنتق المعارضة

يرى عماد الدين حسين في "الشروق" أن كل شخص من المعارضة المصرية، وعلى رأسهم حمدين صباحي يستحق التحية والتقدير على حضورهم إفطار الأسرة المصرية، حيث أطلق الرئيس السيسي الدعوة لحوار سياسي، مبعث وسبب التحية هو الواقعية السياسية التي تحلى بها هؤلاء الحاضرون، مقارنة ببعض الأصوات العدمية التي تتعامل مع السياسة بمنطق «إما الحصول على كل شيء فوراً، وإما لا لكل شيء أو أي خطأ»، أتحدث عن الواقعيين الذي يقرأون المشهد المحلي والإقليمي والدولي بصورة صحيحة إلى حد كبير، ولا يلتفتون كثيرا إلى ترهات المراهقين الغارقين في غيبوبة سياسية مزمنة، ويعتقدون وأهمين أن الشارع معهم، منذ المصافحة المهمة بين الرئيس وحمدين صباحي عقب نهاية خطاب الرئيس في حفل إفطار الأسرة المصرية، تحدث بعض ممن حضروا هذا اللقاء لوسائل الإعلام المختلفة، وكان أدوارهم واقعية.

حمدين لم يلتفت إلى الصغار وحضر الإفطار وقال: «أتمن الدعوة للإفطار، والإفراج عن كل سجين رأي أمر ضروري لإحداث نقلة نوعية والخروج بحلول لأزمات الوطن، ومصافحت الرئيس وتحدثت معه، وطلبت منه إطلاق سراح المحبوسين وإن استجابة الرئيس كانت كريمة وستشهد نتائجها قريبا، وإن الرئيس وعد بحل الأزمة، بعد أن أشرتنا لأهمية الإفراج عن سجناء هذي»، وقال صباحي أيضا: «نحن معارضة تحب هذا الوطن وتحرص على مصالحه وزيد المشاركة للخروج بافضل الحلول للضحايا والمسيئين الملحة»، ما يقوله صباحي كلام وطني وعاشل ومسؤول، وحينما تسامع بنزاع شركته في إخراج محبوس واحد فهو أمر مهم حتى ينزاع فتيل احقان لدى أسرته وأهل ومحبين، فما بالك لو أدى هذا الحوار إلى تحقيق إفراجة في المشهد السياسي بأكمله.

المهم النتائج

واصل عماد الدين حسين إشارات برومز المعارضة، المنطق نفسه قرأته للكتاب الصحافي ورئيس حزب الدستور السابق خالد داود، بقوله إنه حينما صافح الرئيس السيسي عقب الإفطار طالبه بالغو عن مجموعة من المحبوسين، وأن «مبادرة الرئيس بدعوة المعارضة للإفطار إيجابية ونحن على استعداد كامل للتعامل معها، وأن المعارضة لم تكن هي من يرفض الحوار مع النظام، بل إن الحكومة هي من همشت المعارضة»، يقول خالد داود إنه مع إطلاق سراح المحبوسين يمكن فوراً في حوار وطني مناقشة الأزمات الدولية والاستراتيجية الوطنية والاقتصاد، لعودة الأجواء الإيجابية من جديد، نصيفاً: أي شخص يوسع يوسع في إطلاق سراح المحبوسين سوف اتعاون معه»، أما الذين انتقلوني فأننا مختلف معهم لأنني ومن حضر الإفطار لا ننسك في شرعية النظام، بل الطاب بالتعبير عن طريق القانون والدستور والانتخابات، قرأت أيضا للمحامي خالد على مقترحات لتفعيل عمل لجنة العفو الرئاسي عن المحبوسين، حيث اقترح مثلاً «إخلاء 18 سبيل غير فردية، وإخلاء 18 سبيل كل بلغ حبسه 18 شهراً ويحل محاكمة، والغاء التتوير والتدابير والمراقبة، والعفو عن المحكومين في قضايا الإرأى والتعبير»، كل ما سبق أفكار وآراء موضوعية يمكن أن يفتق مناهج البعض، ويختلف معها البعض الآخر، لأنها كلها تدور في إطار السياسة، وعلى المنوال نفسه هناك وسائل التواصل الاجتماعي بعدد كبير جدا من المثقفين والواقعيين مقابل قلته من المتطرفين العدميين، الواقعيون يقولون نحن نحتاج حواراً «عشان ما تلبس غم على الكل»، ونحتاج حواراً حتى نجد مخرجاً واتفاقا يوصلنا لحل الفترة المقبلة برضي غالبية الشعب.

فتح الملفات

الحقيقة التي يؤمن بها عمرو الشوبكي في «المصري اليوم» أنه مطلوب فتح الملف السياسي وملف الحريات في مصر بصورة شفافة وصرحية، خاصة في ظل أزمة اقتصادية تمر بها البلاد، انطلاقاً من الواقع والحقائق على الأرض دون مبالغة أو إنكار، ودون أي توظيف سياسي خارجي، حتى يمكن مواجهة وجه القصور والسلبيات عبر نقاشات وطنية داخلية، والمؤكد أن مصر واجهت نوعين من التحديات، الأول مثل تهديدا وجوديا للمجتمع والدولة طوال فترة محاربة الإرهاب منذ 2012 وحتى سنوات قليلة مضت، وهو تهديد نجحت الدولة في تجاوزه بكسر شوكة الإرهاب ومكاعت التطرف، وسيطرته على الملف الأمني بشكل كامل، وكانت هناك مبررات قومية لمفاهيم الاصطفاء الوطني وأولوية محاربة الإرهاب على الملف القومي، أما التحدي الثاني فيتعلم بالآداء العام وبالأولويات السياسية والتنموية، وعدم وجود منظومة شفافة لمحاربة الفساد، ونقاط الضعف في الملف القومي،

خاصة ما يتعلق بالمحوسين احتياطياً في قضايا رأي أو «نشر أخبار كاذبة»، وهي كلها قضايا وملفات تحتاج لمراجعة جراحية شاملة، الحقيقة أن التهديدات التي واجهها الشعب المصري وانتصر فيها كانت تتطلب منظومة حكم وإدارة صارمة، وفيها حضور قوى للخيارات الأمنية وحرس على الإجماع الوطني، أما التحدي الثاني الحالي المتعلق بالآداء العام فهو يحتاج تنوعاً في الآراء وتعدداً في الرؤى، من أجل البحث عن أفضل الخيارات، ولا يمكن أن يبني على رأي واحد أو تجاهل لإرادة الناس، لا يمكن أن يكون التعامل مع تطوير حي أو أولويات التنمية الاقتصادية، كما كنا نتعامل مع خطر الإزهاق والتطرف، ففي الأولى يجب أن يكون الناس شركاء في اتخاذ القرار، على عكس الثانية التي لم يشغل فيها أحد باله بالتدوير والشراكة، لأن هناك توافقاً تلقائياً في القضايا القومية الكبرى (كمحاربة الإرهاب) بين الغالبية العظمى من الشعب وحاكمهم، الملف السياسي بشكل عام، والحقوقي بشكل خاص، يحتاج إلى مراجعة عميقة لا تقوم فقط عن أمور إجرائية (رغم أهميتها القصوى) بالإفراج عن مزيد من المحبوسين وإغلاق ملف الحبس الاحتياطي وتحسين ظروف المحبوسين، إنما أيضاً التأكيد على طبيعة التحديات التي تواجهها مصر في الفترة الحالية، وتطلب مشاركة سياسية تقوم على احترام التعددية والهئية وحقوق الإنسان.

هكذا فهمته

اهتم الدكتور محمد أبو الغار بقراءة متأنية لخطاب الرئيس في «المصري اليوم» تحدث الرئيس إلى الشعب الأسبوع الماضي بطريقة مختلفة وخطاب مختلف، وتحدث عن السلسل الذي أنزع هذا الشهر وفيه هذه الحكايات، وفي النهاية التاريخ سوف يكتب وبدقة شديدة بعد حين، كان الرئيس سرحيا وواضحا وتحدث عن أبعاد خطة مستقبلية، تحدث في البدء عن أخطر ما تواجه مصر الآن وهو الاقتصاد، وهناك مشاكل اقتصادية كبيرة، والبنك المركزي أعلن رسمياً قبل خطاب الرئيس بيوم واحد أن الدين الخارجي يقبل 145.53 مليار دولار في نهاية 2021، بزيادة 22 مليار دولار بنسبة 7.9% في العام الأخير، وما ذكره الرئيس حقيقي، ولكن خبراء الاقتصاد يريدون مناقشة هذه النقطة بتفصيل أكثر، بالتاكيد بناء طرق رئيسية مهمة شيء ضروري لتقدم الاقتصاد، ولكن ربما كان إجراء دراسة جدوى مفيدا لتكملة المشروعات، وإذا فالطوب إعادة دراسة جدوى ما لم يتم تنفيذ، وفي الوقت نفسه التفكير عن طريق خياره في حلول هندسية لتفادي تدمير آثار ومقابر إسلامية قديمة تميز القاهرة وتعطيها طابعا خاصا، وكذلك ما يؤثر في البيئة، النقطة الثانية هي أن التوسع العمراني الكبير في البناء الخرساني حرك الاقتصاد، وساعد على تخفيض البطالة، ولكن لا توجد دراسة واضحة تؤكد أن الاستمرار في هذا المسار مفيد، وأنه قد يكون من الأنفع استغلال الأموال والخبرات في بناء مشروعات إنتاجية للاستهلاك المحلي أو للتصدير، هناك نقطة طالب فيها الرئيس بمشاركة أكبر للقطاع الخاص، وأعلن أن عدد من شركات القوات المسلحة سوف يباع وي طرح في البورصة عبر عدد من السنوات، يجب أن تشجع الدولة رجال الأعمال وتعلمتهم وتعطيهم ضمانات، بهذا سوف تتحرك العجلة، الشركات الناجحة المملوكة للدولة تباع الآن وهذا ليس عيبا، ولكن يجب أن تنشأ فورا شركات مصرية أخرى بديلة.

أطلقوا سراهم

القضية التي يرى الدكتور محمد أبو الغار أنها تحتاج لأوامر وليس لتوجيهات من الرئيس هي، إزالة التعديلات الشديدة التي ازادت شدة بعد أن تم اشتراط موافقات عديدة من جهات مختلفة، والكثير منها لا يرد إيجابا أو سلبا، والحل هو تحديد مدة إذا لم ترد الجهة فيها تعبير موافقة، وهذا سوف ينشط الأجهزة بالدراسة والرد، ويحد من البيروقراطية. وكذلك طمأنة رجال الأعمال في مصر وفي العالم العربي وفي العالم كله أصبح ضروريا لتنشيط الاستثمار، الخروج من المازق الاقتصادي ليس سهلا ويستحق جهدا كوكبيا وشجاعيا، لأن مستقبل مصر في حل هذه المشكلة والحلول النصح نص لم تعد مجدية، العودة لدراسات الجدوى أمر ضروري، تطوير الأولويات في المشروعات الأهم قبل المهم، تشجيع ودعم المشروعات الإنتاجية، التفكير في المستقبل أمر ضروري، لأن تدهور التعليم سوف يمنع أي محاولة لتقدم مصر في المستقبل، وليس من الصلحة أن تجد الدولة المصرية بعد بضع سنوات أن القادرين على العمل في ظروف التقدم التكنولوجي مجموعة من المصيريين نصف مصريين، تطوير معرفتهم بالثقافة المصرية واللغة محدودة، وحب الوطن بالطريقة التي تربينا عليها محدودة، وإذا لم تتوسع معرفتهم في الظروف وسوف يخفون من مصر وتعود مصر كما تركها سليم الأول، بعد أن نقل كل صناعها ومفكرها إلى

إسطنبول، لن تتطور مصر بدون تعليم جيد، وبالذات الطبقة الوسطى التي أقامت الحضارة المصرية الحديثة ودمت الإنتاج والإبداع والتقدم، وأخيرا كانت خطوة ممتازة من الرئيس أن أصدر أمره بالإفراج عن أعداد، ولكن نحن في انتظار خروج كل من تم تلوته بده بالأماء أو خطط لتدمير الدولة، الخوف الشديد من أن نقول كلمة أو نتكذب جملة يظهر الدولة بظهر الضعيف ويحد من الأفكار والابتكار.

المهم المنسي

تذكر مرسي عطا الله الكارثة المنسية في «الأهرام»: هذا النهج الحكيم الذي ما زالت تتعامل به مصر مع أزمة السد الإثيوبي باقضى درجات الصبر في مواجهة منهج الماطلة والتسويف والتعنت من جانب نظام أنيس أبابا ليس عنوان ضعف، وإنما عنوان قوة في نظر العالم أجمع، انطلاقاً من الفهم الصحيح بأن الصبر الاستراتيجي هو أحد أهم عناصر القوة في عصرنا الراهن، الذي تتغير فيه أرقام وحسابات عديدة تجاوزت حدود الحسابات الجبردة لوازين القوة بين الأطراف المباشرة في أي صراع واتسعت المفاهيم لتشمل-وبشكل وثيق-أرقام وحسابات ومصالح الأطراف الإقليمية والدولية ذات الصلة بالصراع، والتي هي حسابات متحركة ومتغيرة باستمرار، وربما يكون صحيحا- إلى حد بعيد- وفق ما يراه الكاتب ما يعكس غالبية المصريين بأن المفاوضات لم تعد مجدية بعد أن أظهرت السنوات الماضية أن السلوك الإثيوبي منذ مجيء أبي أحمد إلى السلطة يغير الشك في شفافية أدبيس أبابا -وعدم صدق التزامها باحترام الحقوق التاريخية والقانونية لمصر والسودان - كقولتي مصق -في مياة نهر النيل وما يوحى بأن إثيوبيا تحاول اختفاء مدى استعداد مصر والسودان لتسوية غير منصفة تعكس قدرة أدبيس أبابا على فرض الأمر الواقع.

تزييف الحقائق

يعزز من قوة الاعتقاد السائد في الشارع المصري بشأن التهديد الوجودي الذي يحيط بنا، ما أظهرته الأحداث على مدار السنوات الأخيرة من إشارات واضحة تؤكد كما أوضح مرسي عطا الله أن أدبيس أبابا ليس جاداً في عملية التفاوض، وأنها تسمى فقط لتكسب الوقت عن طريق مواصلة خلط الأوراق وتزييف الحقائق والتسح الكاذب في الانتحاد الإفريقي كمنظومة وحيدة لأي مسار تفاوضي بشأن أزمة السد؛ ومن حسن الحظ أن الاعتقاد السائد في الشارع المصري حول أزمة السد يتناغم بدرجة كبيرة مع الرؤية الرسمية للقاهرة، التي أوضحها بيان الخارجية المصرية أكدت فيه أن بدء إثيوبيا لتشغيل السد بشكل أحادي يعد استمراراً لخرق التزاماتها وفق إعلان المبادئ الموقع في عام 2015، وإن هذا الأمر لم ولن يقلل به مصر التي تحلّت بالصبر وتصرفت بحكمة ومسؤولية سعياً للتوصل إلى اتفاق عادل ومنصف ولمزمتنا. بقدرنا أي مراب محايدين أن يتيقن الآن من سوء نية إثيوبيا واستمرار نهجها الرامي لإجهاض الوساطات الدولية والأفريقية تحت وهم الاعتقاد بدقتها على فرض الأمر الواقع على مصر والسودان.. وتلك حقيقة باتت مؤكدة أمام المجتمع الدولي وتضلل أوراوق اللقوة والحزمة الخيارات التي تملكها دولتا المصب لوقف هذا العيب الإثيوبي في التوريق المناسبي؛ ويخطئ من يظن أن أزمة السد مجرد قضية نزاع سياسي يمكن أن تموت بمرور الزمن، ولكنها ستظل حية حاضرة.. وسجل مصر الاستخانة دفاعاً عن حقوقها على طول التاريخ خير شاهد على صحة ما أقول!

المسؤولون

عندما تسير في الشارع، كما تقول الدكتورة حنان سعيد في «الوسط»، يقابلك كل نصف متر أحد الأفراد يتسول منك، سواء أكنت سائراً أم راكبا سيارة خاصة أم سيارة أجرة أم مسافراً، فتجد في كل مكان من يستعطفك إما بحق أو بباطل في أن تعطيه نقوداً، ومن كثرة عددهم لا تستطيع تحديد الحقيقة، وقد زادت الأعداد بشكل مبالغ فيه، خصوصا أثناء شهر رمضان وجميع الأعمار السننية موجودة، ذكورا وإناثا، أطفالا وشيوخا وشبابا أيضا، فمن يتحجج بسيرة فقود، أو احتياجه لعل في الساحة الليبية قبل الانتقال إلى الداخل الليبي، يطرح مبادرة تشكيل لجنو للحوار، وهو الملتقى الذي أشرفه الأمريكي ستيفاني وليامز على الترتيب له، ما أتفق عنه سلطة تنفيذية تتكون من مجلس رئاسي وحكومة وحدة وطنية، ويعيدنا عن التعثر الحالي في المشهد الليبي، لكن التوافق الدولي حول بعض الخطوط الرئيسية سيسهل عملية الحل والانتقال إلى الانتخابات لحسم الصراع على الشرعية، مشكلة كبيرة تعاني منها شريحة واسعة من الشخصيات التي تنصهر المشهد السوري باعتبارها ممثلة للكائنات المعارضة وهي التمويل الخارجي، وفقان القرار

السيادي، وهو ما يؤثر في اختيارات السوريين وقراراتهم الخاصة بالأهل السلمي وفق القرار الأممي 2254، لكن يبقى الأمل قائما حال تحذر المعارضة السورية من الهيمنة الخارجية، التي تحاول خدمة أجندات دول بعينها، دون الالتفات إلى مصالح أبناء الشعب السوري المتضررين فعليا من حالة الجمود السياسي في البلاد، حيث يصف ما يجري في سوريا بحالة «لا سلم.. لا حرب». وهو ما يتطلب تحركا فاعلا تقوده الدول العربية للدفع نحو حل الأزمة.

ردوهم لدوهم

الحقيقة التي انتهت عندها الدكتورة حنان سعيد، أن المشكلة تحتاج لعلاج حقيقي وليس مسكنات مؤقتة، فما المانع من عمل موقع على النت، بحيث يتم رفع صور المتسولين عليه ليعرفهم الناس، وتقوم الداخلية بالتحري عنهم، فقد يكون الطفل مخلوقا أو هربانا من أهله أو مساءة معاملته، وكذلك أن تقوم إدارة شرطة المرافق وإدارة شرطة رعاية الأحداث، بالتعاون مع شرطة المرور، بعمل حملات مستمرة على الميادين والشوارع الرئيسية وأمام المولات والمساجد وأماكن التسوق، بحيث يتم القبض على هؤلاء المتسولين وفحص حالاتهم وعمل قاعدة بيانات بالاسم والصورة والرقم القومي والموبايل والذكور، والتعزيز والإصلاح للسيارات والموبايلات للذكور، والتعزيز والأشغال اليدوية والجلود وغيرها من الصناعات الخفيفة للإناث في خلال فترة زمنية لا تتعدى ثلاثة أشهر. على أن تقوم الداخلية بتوزيع منتجات هؤلاء الأفراد مثلما تعمل مع نزلاء السجون، ويتم تحذير القيوض عليهم بأن التهاون في عملية التاهيل أو التهرب منها أو الإخفاء، فإنه سيؤدي إلى سجن عند القبض عليه لاحقا، لأنه ستكون له صحيفة سوابق وتسجيل في السلوك الانحرافي لدى الداخلية لعدم قبوله بعملية التاهيل والإصلاح واستمراره في السلوك غير السوي، وبالتالي فإن رغبته في الانحراف ستؤدي إلى سجنه في نهاية المطاف. ومن يديرون شبكات التسول من الجرمين المعروفين سيتم تحديدهم وضبطهم ونقل من الظاهرة، فهل يمكن تقنين هذه الفكرة ودراستها ومحاولة تطبيقها لإفادة المجتمع.

منسيون النهاية

تنوجه نحو «الجرح السوري» بصحبة أحمد جمعة في «اليوم السابع»: أحد عشر عاما مرت على الأزمة السورية الفاعلة في المشهد السوري لتفعيل الحل السياسي أو الاتفاق على الخطوط الرئيسية للحل، ولعل أبرزها فشل اجتماعات اللجنة الدستورية التي احتضنتها مدينة جنيف السويسرية على مدار أشهر متوالة، بسبب افتقار الشخصيات المشاركة في الاجتماع للإرادة الحقيقية والفهم الجيد للاتفاق على بعض النقاط المهمة في المسار الدستوري السوري، مشكلة الأزمة السورية تكمن في تضارب المصالح بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي من جهة، وروسيا الاتحادية وحلفائها من جهة، وهو ما يؤكد أن الحل السياسي للأزمة الراهنة في البلاد لن يتحقق إلا بتوافق أمريكي-روسي بحسم حالة الاستقطاب والصراع الحالي للشروع في عملية إعادة إعمار البلد المدمر، حيث تسببت العقوبات المفروضة على دمشق وقانون «قيصر» في وأد أي تحرك يهدف لتحريك عجلة إعادة الإعمار.

على نحو السرعة

انتهى أحمد جمعة إلى ما يلي: يحتاج السوريون إلى آلية أممية واضحة ومعددة تشبه التحرك الذي قام به المجتمع الأممي السابق لدى ليبيا غسان سلامة، الذي عمل على تحقيق توافق بين الدول الإقليمية والدولية الفاعلة في الساحة الليبية قبل الانتقال إلى الداخل الليبي، يطرح مبادرة تشكيل لجنو للحوار، وهو الملتقى الذي أشرفه الأمريكي ستيفاني وليامز على الترتيب له، ما أتفق عنه سلطة تنفيذية تتكون من مجلس رئاسي وحكومة وحدة وطنية، ويعيدنا عن التعثر الحالي في المشهد الليبي، لكن التوافق الدولي حول بعض الخطوط الرئيسية سيسهل عملية الحل والانتقال إلى الانتخابات لحسم الصراع على الشرعية، مشكلة كبيرة تعاني منها شريحة واسعة من الشخصيات التي تنصهر المشهد السوري باعتبارها ممثلة للكائنات المعارضة وهي التمويل الخارجي، وفقان القرار

ستخفي وننتصر

تنوجه نحو الجاهدين في فلسطين الأبية بصحبة جلال عارف في «الأخبار»: كل أطان الأكاذيب الإسرائيلية لا تصمد في النهاية -أمام حقيقة أنها آخر استعمار استيطاني عنصري على وجه الأرض، وطوفان الدعاية الغربية التي تتسمو بقيم العدالة والحرية وحقوق الإنسان تتهاوى أمام ازدواجية المعايير في تعاملها مع الحرب في أوكرانيا، مقارنة بصمتها أو تواطؤها مع العدوان الإسرائيلي على شعب فلسطين المتمد على مدى عشرات السنين، اللق وحده هو أفضى ما تتشدد به دول الغرب بقيادة أمريكا وهي ترى جرائم الاحتلال الإسرائيلي وتتابع مشاهد انتهاكات القديسات الإسلامية والمسجدة في القدس العربية والمصري قداما في الاحتلال لتهدوي القدس الأسيرة، اللسق وحده ولا شيء آخر للفلسطينيين بينما يستمر الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي بدعم الاحتلال، وبنع ادانتها، لكن الشعوب لها رأي آخر، وهي ترى صمت حكوماتها على الاحتلال الإسرائيلي وترفض سياسة الكيل بمكيالين للخاصة للاحتلال العنصري منذ عشرات السنين، ملاعب الرياضة تشهد أعلام فلسطين ترتفع بعد أن كسر الغرب بنفسه الحواجز بين الرياضة والسياسة لخدمة أهدافه في حرب أوكرانيا، وأخيرا تبدأ الحواجز التي أقاموها لمنع محاسبة إسرائيل على جرائم الحرب في غزة، اتحاد الصحافيين الدوليين ليحا المحكمة الجنائية الدولية بدعم الصحافيين الفلسطينيين في طلب التحقيق في جرائم حرب ارتكبتها إسرائيل بحق المدنيين، هذه هي البداية، ستقاوم إسرائيل وستجد دعما من دول تشدد باحترام القانون ودعم حرية الشعوب، لكن الحقيقة ستتصنر وجرائم الحرب لن تسقط ولن يفلت مرتكبوها من الحساب، وتبقى الحسرة الأكبر من نصيب من يعتمدون ازدواجية المعايير على الغمأ، وتفتح لها أبواب السؤوات، ويقول الرّب: وعزّي لأتصرنك ولو بعد حين، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاء نصر الله سريعا لفر الحراسة على كيباوت المظلم، الذي تعرض للضرب المهين من أحد سكان الكيباوت، وكان المسكين يتلقى عشرات الضغعات على خديه الأيمن والأيسر، بوحشية وهمجية وبلا رحمة أو إنسانية، وبطريقة فجرت الأحزان في القلوب لكل من شاهد الفيديو، ويستألهون: أيه اللي يحصل في مصر؟ وتحسن أن الجاني يستمتع بهائه وتعذيب ضحيته، والمسكين يخاف حتى من الدفاع عن نفسه، حتى لا تزداد وحشية المهجي، والناس يتفرجون وبعضهم يصرخون أن يبشل الله يده، لأنه يستقوي على إنسان ضعيف ولم يكف بالصغعات، بل يسقطه أرضا ويضربه بالحداء، وبسرعة تحركت أجهزة الأمن وقبضت على الوحش، وأمرت النيابة بحبسه وتقديمه لمحاكمة عاجلة، وجاءت هذه الإجراءات لتشفي غلينا، وتؤكد نزول العدالة على رأس المسكين، الذي بغى وطغى وتجبر، وظن أن البلد سايية وليس فيها قانون، وأن البلطة والاستعراض القوة هي لغة التفاهم والطمع النفوذ، لم يفعل المسكين شيئا إلا لغة تحقيق شخصية العمال الذين جاءوا لإصلاح سيارة البلطجي في الكيباوت، وكيف يتجرأ ويفعل ذلك، «انت مش عارف أنا مين»، «أنا مش عارف أنا مين»، «لا يقولوا إلا المبز والنتصاب والدمعي والهلقوت، وجميعهم يريدون إخفاء القوة والنفوذ على شخصهم المبرضة، لأن ابن الناس أو صاحب السلطة لا يتباها أبدا بنفوذ، ويكون موضوعا وثقا، ولا يستعرض عضلاته على الناس، ماذا حدث لبعض الناس، ولماذا انعدمت الرحمة في قلوبهم، فيرتكبون أفعالا غريبة وشاذة، وانعدمت المثل والأخلاق والضمير؟ ولماذا يظلم القوى الضعيف، ويدوس القادر على غير القادر؟ وهل كانت هذه الجرائم موجودة من قديم وعشفا الأبن فسبوك؟

المجزرة وعالم التماس البراءة للجلاذ

نزار السهلي *

بالقمع والإرهاب والقتل والدمار الشامل، له كلمة أخرى سيقولها مجدداً حتى لو عجزت رموزه المراهنة عن فتح باب الأمل، واستمر النفاق الدولي بحماية الجلاذ
أخيراً، الكشف عن جرائم نظام الأسد وعصاباته بحق السوريين وأشقاقتهم اللاجئتين الفلسطينيتين، والقبول ضمناً بوجود الجلاذ واستمراره بارتكاب جرائم الإبادة، وتجاهل وتغييب محاسبته في الوقت الذي يرفع فيه الصوت عالياً ضد جرائم حليفه الروسي في أوكرانيا، فهذا إقرار بالعجز والضعف العربي والدولي، وعليه ينبغي للسوريين وقادتهم في المعارضة عدم الرضوخ والاستسلام والياس انطلاقاً من ثوابت أكد عليها ملايين السوريين لفشال كل الأعياب تجميل السفاح لتحقيق غرضه من المذابح، والمؤشرات المتوفرة لدى كل سوري أن المجزرة في كل سوريا هي المفتاح الصدئ للبوابة الآسدية، وهو ما يستدعي عملاً يسقط التماس البراءة للجلاذ حتى لا تسقط الحجة الأخلاقية في القضايا الكبرى وأهمها جريمة المحتل والطاغية.

* كاتب فلسطيني

يمتص التراب دم الضحايا. وفي الحالات كلها يتبدد الغضب والشققة والرحمة والتعاطف، كما في كل مأساة السوريين وفاجعتهم المرتبطة بالترتبات الدموي للسيطرة الحاكمة في دمشق، وبجذورها الحقيقية المذكورة دوماً بدورها ووظيفتها في المجتمع السوري وفي محيطها وبيئتها العربية.

سلسلة جرائم الإبادة

تتضارب المؤشرات وتتعدد، أو بالأحرى تتناقض التوقعات، بعد سلسلة جرائم الإبادة التي اقترحتها نظام الأسد، وهي مسألة توهم من ورائها، أنها حُسمت مع وصول أنظمة التطبيع العربي ونسج خيوط التواصل معه، والقبول الإسرائيلي والبعث العربي بسياساته التدميرية، لن يكون بمقدورها بأي حال من الأحوال مواجهة أسئلة مستقبل سوريا والسوريين، ولا موافق التطبيع مؤهلة لفتح باب الأمل أمام السوريين دون عدالة للضحايا، ودون تحقيق مطلب المحاسبة للنظام عن كل الجرائم.

أسباب بسيطة، أن الشعب السوري المحلوق

إلا جثة لا حق لها، ورقمًا بعشرات أو بمئات الآلاف في زنازين الموت، يأتيها زاهق الأرواح الآسدي حين تشرق الشمس وتغييب متسللاً بافراغ حده الأزلي على الضحايا، ويلف الظلام الكون كله، ذلك عادي، لأن السوري غريب لا ترغب به البيئة العربية والبيئات المختلفة، ومن ترفضه البيئة يذهب إليها الجزار ليكمل مهمته بإزالة ما يخدم فاشيته.

دفن الضحايا جمعياً

بعد كل مجزرة، يهب الموت على السوريين هادئاً، كما هبط على أشقاقتهم من أبناء فلسطين منذ سبعين عاماً، وظن النظام أن دفن الضحايا جمعياً وتحويل جثثهم لرماد يمكن أن يبدن الحقيقة في مستنقع الجريمة الآسن للأبد مستنداً لظنون المحتل ذاتها وغير مُدرك أن كل جريمة محفوظة في صدور وعقول أجيال الكارثة، ولأن الذبحة غدت وجها مستمراً لوجود النظام، واستمراره في تدفق دم السوريين والتلذذ في إعدامهم والرقص والغناء على جثث الضحايا، وحطام مدنهم وقراهم، فشلت في إيقاف الضمير العالمي الذي يغضب بعد كل مجزرة، ثم سرعان ما يمضت النفاق الدولي الغضب، بعد أن

ومهيئة للعقل البشري والإنساني، في الحولة والقصير وحلب وداريا ودرعا والمعضمية جديدة الغزل ومخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، والغوطتين وكل منطقة تائرة، أو شك النظام في ولائها على إمتداد الجغرافيا السورية، كان الرصد والتوثيق حاضراً لجرائم الحرب والإبادة وضد الإنسانية التي انتهجها نظام الأسد، ولأن السوري رفض أن يكون ضحية عزلاء نجح في بعض الأحيان في سلاحه "الردّي" للتوثيق أن يبلغ عن جرحه وعن جثته لعالم عجز أن يرد عنه العزلة.

اقتلاع السوريين

أصبح اقتلاع السوريين من دفتر الحياة: ميزة الأسدية الحاكمة وعصابتها المتشجرة، فسماع خبير المذبحة مختلف عن التدقيق في مشاهدتها التلفزيونية للغير مرغوب فيهم في الحياة في ظل سلطة النظام المعمية، ولا تندرج قضيتهم في حقوق الإنسان المفترضة، والضحية السوري من المنظور الآسدي في الزمن العربي الزاحف للتطبيع معه ومع جرائمه والانتحاط الكوني الشامل لا يرى في السوري

تعبير اليتيم الكوني، الذي صدح به السوريون منذ اليوم الأول لاندلاع الثورة على نظام الأسد، لا مبالغة به، ويمكن أن يكون الأكثر صحة، لأنه لم يمنع واقعا حاصرهم بتنوع المذابح والمجازر في أزمنتها وأمكنتها الموثقة في أطنان الشهادات والوثائق، المكتوبة والمرئية والمروية على شفاه الضحايا وأهلهم، ممارسة الإرهاب والقمع والقتل والإغتصاب والحرق والحصار والتطهير العرقي والقصف العشوائي بكل الأسلحة "المحرمة" والمحللة بمفهوم النفاق الدولي، بقيت عناوين فاضحة لصمت المجتمع الدولي عن الإنتهاكات الظلمة التي تعرض لها السوريون طيلة أحد عشر عاماً، في كل مدينة وحي وزقاق، يدور الحديث حول مجزرة متتابعة، بل حول مأساة لها إيقاع وهيب من التفاصيل الصادمة المروعة، إرتبطت الأماكن بأسماء المذابح، تشجرت حتى تكاد أن تجعل مستقبل السوريين لغزاً محيراً في تعايش المجتمع الدولي مع نظام الحركة السوري، ما كشفته صحيفة الغارديان البريطانية قبل أيام، عن مجزرة حي التضامن القريب من العاصمة دمشق، وتفصيلها المرعبة، سبقته كواشف مخزية

تعقيبات

مقال ناصر جابي؛ رمضان السياسي في الجزائر... بين الصالون والشارع

البقاء في السلطة

طابع بيروقراطي وقلة تجربة مهنية، يمكن أن نضيف لها ضعف التجربة السياسية التي تميز حكومة أيمن بن عبد الرحمن، التي تتشابه مع الكثير من الحكومات التي كانت قبلها، هي التي تم تعيينها في ظرف سياسي مضطرب وضعف أداء المؤسسات التي كان معروفاً بها النظام السياسي في انتقاء وزرائه، لتكون النتيجة وزراء بالصدفة، تحت التبرص، انضمام للحكومة للحصول على تجربة مهنية
ماذا تريد السلطة بالضبط؟
تريد البقاء بأي ثمن، وبأي طريقة.

عروة بن الورد

الموارد الطبيعية

البلاد هناك تسير بلا مسير، والشعب مسكين مغلوب على أمره، والأزمات تتوالى بدون توقف رغم أن البلاد تزخر بالوارد الطبيعية والبشرية.

عبد الطيف

أزمات ديبلوماسية

الجزائر رسمياً ليست لها أطماع في الصحراء المغربية وليست طرفاً في الصراع، ولكنها تخسر أموالاً طائلة من أجل إطالة أمد الصراع، وحتى تدخل في أزمات ديبلوماسية مع دول الجوار من أجل قضية لا تعنيها. ما ذا لو قدمت الجزائر تنازلات صغيرة للمغرب بدل التنازلات الاقتصادية الكبيرة لإسبانيا والسياسية لفرنسا والعسكرية لروسيا .

عزيز- المغرب



تعقياً على مقال غادة السمان: كم أحترمهم أولئك الشجعان والشجاعات!

الجناح اللبناني

زرت الجناح اللبناني في معرض بغداد الدولي للكتاب أو أواخر العام الماضي، وعند مدخل الجناح نصبت صورة فوتوغرافية كبيرة جداً لبيروت كتب أعلى الصورة (لبنان رح يرجع) سررتي مشهد الصورة والعبارة فهما يبعثان الأمل لدى الزائر، بعدها تبادلنا أطراف الحديث مع الإخوة اللبنانيين ممثلي دور النشر، عن الكتب والإصدارات الجديدة، والوضع العام في لبنان.. كانت دعواتهم تشجيعية لزيارة لبنان، وكان جوابي من الصعب زيارة لبنان بعد انفجار المرفأ والانهباء الاقتصادي الذي تبع الانفجار، فليس من السهل مشاهدة بيروت وهي تعاني كل هذه المآسي والأحزان.. لكن كل بلد حضاري ومجمل كلبان سيعود إلى مكانته الطبيعية والثقافية، وسيظل لبنان أنشودة الحرية كما رسمها الكبير جبران خليل جبران في عبارته الأسيرة (لبنان فكرة بعيدة وعاطفة مشتتة، وكلمة علوية تهمسها الأرض في أذن الغضاء).

نجم الدراجي - العراق

عبثية الحروب

كالعادة غادة السمان الرائعة تحصل ما يحدث في العالم ببضعة سطور بتأملات فسيحة ووجهات نظر عميقة. للأسف أضحت

الأمومة استعراضاً تجارياً على وسائل التواصل الاجتماعي وأكثر من (ريحانة) تنبأها بطنها وكأنها أول امرأة حامل، أما بالنسبة إلى المراسلات الحربية فانت منهن منذ زمن، منذ وقت طويل وأنت تنقلين من قلب الأحداث فواجع العالم العربي ومن كل وطن، هل أكثر شجاعة من روايتي يمسه قلعه كأداة تصوير شاهدة على عبثية الحروب الأهلية والحروب الكبرى؟

محمد الخزامي - تونس

طه حسين

في عرض البحر مع من كتب مع غ تفرس هو عنوان مقال يحمل فيه لقاء السيدة غادة السمان مع الأديب الكبير طه حسين سنة 1968 والتي هي كانت ما تزال كاتبة تشق طريقها، أما هو فكان متعباً ومريضاً في داخل الباخرة "أوزونيا" التي كانت ترسو ترانزيت في الميناء البيروتي.

اخترت منه بعض المقتطفات التي وقفت عندها لحظات للتأمل، تقول فيه: لا أدري لماذا أرتديت أحلى ثيابي، ووقت ساعات أمام المرأة قبل ذهابي للقاء العظيم طه حسين... كانت فرحة غامضة... فرحة طفولية حارة... ثم تقول: وأخيراً طه حسين أمامي... تقدمت منه وشددت على يده... أتأمله بصمت... تمينيت أن أظل صامته... بل إنني بدأت أتساءل لم جئت؟ أحسست أنه ليس لدي ما أقوله

... وعندما بحثت عن صوتي ولم أجده... قلت له من الصعب جدا أن يُحدثك الإنسان، أشعر أن كل ما يمكن أن يُقال قد قيل لك، وكما وصفته: هذا الوجه العتيق الصامد كمعيد محفور في الصخر... بدا لي متعباً في ترفع، وصدوره يعلو ويهبط كجناحي نسر يتسلق صاعقة.

أفانين كبة - كندا

نوعية المجتمع

عند الولادة تكون عقول جميع الناس عموماً متساوية... وهذا الحال موجود عند الرجال وعند النساء مهما كان لونهن لا توجد عنصرية بهذا الموضوع... يتأتى الفرق بعد ذلك حسب نوعية المجتمع الذي يعيش به الإنسان... لذلك ضروري المساواة بين الرجل والمرأة وبين الأبيض والأسود....

سنتيك اليونان

مجلات التصوير

منذ وصولي إلى ألمانيا لاحظت أن مجلات التصوير تعرض

على النوافذ الزجاجية صوراً لحوامل عربية البطن أو رجالاً بعضلات كبيرة وصدور عارية يحملون أطفالاً رضعاً عراة تماماً، أو صوراً أخرى لأجساد عارية أنثوية وذكورية وطفولية. تبين لي مع الوقت أن الثقافة الغربية تعمل على إظهار الجسد بمختلف صوروه (الطبيعية) وهكذا أيضاً في لوحات بعض الفنانين المشهورين. وهي تختلف عن ثقافتنا أو الثقافة الشرقية عموماً التي تركز على الروحي وحجب (أو تستتير) الجسدي واستغلال الغرائز الجسدية بتنظيم حجب الرغبات الجسدية (كالصيام مثلا) لتقوية الروحي لدى البشر.

أما الأحكام المسبقة والعنصرية ضد الملونين أو الأقليات، فمن العجيب أنها واسعة الإنتشار في الدول التي تعتبر نفسها متقدمة حضارياً. باستثناء أصحاب الاحتياجات الخاصة. وهنا وبيا للعجب نحتاج في مجتمعاتنا إلى الكثير من التطوير.

والمرأة ياسيديتي الكريمة، منذ وقت ليس ببعيد لم يكن (حتى في أوروبا) لها صوت انتخابي! وما زال البعض يعتقد أن صوتها الغنائي حرام فما بالك أن تكون مراسلة تكشف الحقائق كما حصل لبعض الصحافيات اللواتي تم اغتيالهن، وما بالك عندما يكشفن عورات عقولنا.

أسامة كتيبة - سوريا/ألمانيا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





إبراهيم نوار*

يشهد الشرق الأوسط سباقا باردا بين الدبلوماسية والرصاصة، ففي سباق صراع شديد بين القوى الإقليمية الرئيسية المتنافسة على ملء الفراغ الناتج عن تراجع الدور الأمريكي، تلك القوى تسعى لتحقيق ترموز استراتيجي جديد، يحقق لكل منها مزايا أفضل في توازن جديد للقوى داخل الإقليم، يحل محل التوازن القديم القائم على الهيمنة الأمريكية. القوى المتصارعة الرئيسية هي إسرائيل وإيران وتركيا، وتأتي بعدها بمسافة المملكة السعودية، وتمثل هذه القوى الأقطاب الأربعة الرئيسية المتنافسة على النفوذ في الشرق الأوسط حاليا. ميزان السباق بين الدبلوماسية والرصاصة على الصعيد الإقليمي أصبح يعيد أكثر لصالح الدبلوماسية، خصوصا مع النجح الجديد الذي تحاول تركيا أن تنتهجه، والهدنة السعودية اليمنية، والحوار السعودي-الإيراني الذي يجري في بغداد، ومحاولات تطبيع العلاقات بين الدول العربية وسوريا، واحتمالات حدوث انفراجة سياسية في لبنان بعد الانتخابات النيابية المقبلة.

لكن هذا الميل لصالح الدبلوماسية لا ينفى استمرار اللجوء إلى الرصاص في العلاقات الإسرائيلية- الفلسطينية، واستعادة دماغ لجزء من قوتها في سوريا والعراق ومصر وأفغانستان وليبيا، واستمرار استخدام السلاح لحاولة تحقيق مكاسب سياسية لصالح الميليشيات في العراق، مع عرقلة محاولات تشكيل حكومة جديدة، واستمرار حدة الأزمة السياسية- العسكرية التي تحول دون تشكيل حكومة موحدة

القوى التي تتنافس على النفوذ في الشرق الأوسط تتفق على أن تحقيق الاستقرار يستلزم «الوفاق السياسي» وهو ما لا يمكن أن يتحقق دون تغليب الدبلوماسية على الرصاص

إيران وإسرائيل هما الأكثر قوة بين قطب التناقص الإقليمي الأربعة، سواء من حيث مقومات القوة الذاتية الناعمة والخشنة، أو قوة ومدى النفوذ الإقليمي، أو قوة التحالفات خارج الإقليم وعلى مستوى العالم ككل. وقد زادت إيران مجهودها على خطوط الهجوم في السنوات الأخيرة، فطورت قوتها الصاروخية والبحرية، واستطاعت تحقيق تفوق ملموس في صناعة الطائرات المسيرة أو المقاتلات، وأظهرت تقدما ملموسا أيضا في تقنيات الحروب السيبرانية، واستهدفت إسرائيل على وجه الخصوص، كما أنها تحافظ على استمرار التقدم في برنامجها النووي، بصرف النظر عن نتيجة المفاوضات العودية إلى الاتفاق الأصلي لعام 2015.

وعززت إيران قوة حلفائها المحيطين بكل من إسرائيل

في ليبيا، مع تفاقم الانقسام المؤسسي الإداري والسياسي بين شرق ليبيا وغربها. هذه الصورة المركبة تعكس عملية سياسية ما تزال قيد التشكل، ولم تكتمل بعد، تسعى خلالها القوى الإقليمية الرئيسية لبناء مراكز سياسية جديدة، تؤهل كل منها لأن تلعب دورا إقليميا أكبر مع استمرار تراجع النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط، وتتصف بتمرد قوى تقليدية حليفة مثل السعودية وإسرائيل وتركيا على الهيمنة الأمريكية، وانشغال روسيا في الحرب الأوكرانية التي تتحول تدريجيا إلى حرب استنزاف فعلية. القوى التي تتنافس على النفوذ في الشرق الأوسط تتفق أيضا على أن تحقيق الاستقرار يستلزم «الوفاق السياسي»، وهو ما لا يمكن أن يتحقق من دون تغليب الدبلوماسية على الرصاص، ومن أجل أن تلعب كل من القوى الإقليمية الرئيسية دورا أكبر في مرحلة «ما بعد إعادة الترموز العسكري الأمريكي في المنطقة»، فإن كلا منها تحتاج للعمل على تحقيق ما يلي:

- 1- زيادة وزنها الإقليمي في معادلة القوة الاستراتيجية.
- 2- تخفيض حدة الأزمات السياسية والعسكرية التي تحول دون زيادة وزنها النسبي إقليميا.
- 3- بناء تحالفات جديدة تسهم في تعزيز قوتها الاستراتيجية، الخشنة أو الناعمة.
- 4- تحقيق أكبر قدر ممكن من الانسجام السياسي الداخلي، وتعزيز مصادر القوة المحلية.

ومن شأن تحقيق كل أو بعض هذه المتطلبات أن تصبح القوة الإقليمية الأكثر نجاحا أكبر من غيرها نفوذا، وأكثر قدرة على التأثير في التحولات المقبلة على المستوى الإقليمي، بمعنى آخر فإن تحقيق تلك المتطلبات يساعده القوى الإقليمية على الاستراتيجي في المنطقة.

إيران

إيران وإسرائيل هما الأكثر قوة بين قطب التناقص الإقليمي الأربعة، سواء من حيث مقومات القوة الذاتية الناعمة والخشنة، أو قوة ومدى النفوذ الإقليمي، أو قوة التحالفات خارج الإقليم وعلى مستوى العالم ككل. وقد زادت إيران مجهودها على خطوط الهجوم في السنوات الأخيرة، فطورت قوتها الصاروخية والبحرية، واستطاعت تحقيق تفوق ملموس في صناعة الطائرات المسيرة أو المقاتلات، وأظهرت تقدما ملموسا أيضا في تقنيات الحروب السيبرانية، واستهدفت إسرائيل على وجه الخصوص، كما أنها تحافظ على استمرار التقدم في برنامجها النووي، بصرف النظر عن نتيجة المفاوضات العودية إلى الاتفاق الأصلي لعام 2015.

وعززت إيران قوة حلفائها المحيطين بكل من إسرائيل

والسعودية، وهو ما أدى إلى استعراض هؤلاء الحلفاء لقراتهم على تسخين خطوط الواجهة، خصوصا في جنوب لبنان في شمال إسرائيل، وفي قطاع غزة في الجنوب وعلى الحدود اليمنية- السعودية، وعلى الرغم من شدة الغارات الإسرائيلية على مواقع الميليشيات العسكرية الإيرانية، أو الحليفة لإيران في سوريا. فإن تنظيمات الحرس الثوري الإيراني أظهرت ديناميكية كافية لإحلال طاقات قتالية جديدة محل الخسائر التي تتعرض لها.

ومن الصعب جدا أن ننصرف حولاً لضرورة السياسة الحالية في العراق أو اليمن أو لبنان، من دون تعاون إيران، فقد برهنت نتائج الانتخابات العراقية، وتوزيع القوة على الأرض بين الأجهزة الحكومية والمليشيات، أن القوى الإيرانية والتنظيمات المسلحة الموالية لإيران تستطيع أن تمارس دور «القوة المظلمة» للعلية السياسية، كما أنه ليس من المتوقع أن يفقد حزب الله والقوى المتحالفة معه القدرة على ممارسة الدور نفسه في لبنان، وتسعى إيران إلى زيادة وزنها الإقليمي من خلال الدخول في تحالف دولي مع كل من الصين وروسيا، ما يمنحها دورا رئيسيا في استراتيجيات القوتين العظميين على الصعيد الإقليمي، وفي حال انتهاء مفاوضات فيينا بشأن الاتفاق النووي نهاية ناجحة، فإن هذا من شأنه أن يعزز نفوذ إيران إقليميا، وهو ما تعمل إسرائيل على إجهاضه مكررا بقدر ما تستطيع.

إسرائيل

أما بالنسبة لإسرائيل فإنها لم تتوقف يوما عن تحقيق تقدم في سياق التسلح الإقليمي يضمن لها مع ما تعهدت به الولايات المتحدة من التفوق العسكري النوعي الكامل في مواجهة كل خصومها الإقليميين، وقد حققت إسرائيل نقلة نوعية في الأسابيع الأخيرة بنجاح التجارب الميدانية لاستخدام «أسلحة الليزر» ضد الطائرات المسيرة والمقاتلات الجوية، وغيرها، هذا النجاح يمكن اعتباره تغييرا في قواعد اللعبة الجوية التي تستخدم فيها الطائرات المسيرة لأغراض الهجوم أو الاستطلاع، وينقل المنطقة إلى سياق جديد من مسابقات التسلح في ميادين «أسلحة الطاقة» التي يعثّل الليزر واحدا منها، وتشمل أيضا أسلحة الموجات الكهرومغناطيسية، التي يمكنها إصابة الشبكات الكهربائية والإنترنت وبالتالي، ومن دون الدخول في تفاصيل القوة الخشنة الإسرائيلية، فإنها تلك أحدث وأقوى آلة عسكرية في المنطقة، وواحدة من أكثر القوى العسكرية تدريباً وكفاءة في العالم. وعلى الرغم من أن إسرائيل تتمتع بمقومات قوة ناعمة كبيرة على المستوى العالمي، خصوصا في الولايات المتحدة، من خلال منظمات الضغط وأجهزة الإعلام والتكوين، إلا أن منطقة ضعف إسرائيل الأساسية هي أيضا في ميدان القوة الناعمة، وهو ما يفسر

ومضات

اغتيال الكلمة وماراثون الشطب!

وعبد الحليم حافظ وأمهات أبو عرب بطل الأغبية الشعبية الفلسطينية الوطنية، وأغاني العاشقين وروائع مارسيل خليفة والشخيام، إمام، والمساهات الفنية والثقافية اللامتناهية لعشاق فلسطين من أمهات ومحبيها، وكل بلغم البصر أزيلت عن مواقع البيض وأغليت بالكامل عن مصانئهم لتبقى أغاني العشق والهيام والغرام وبكائيات العروبة وحسرات المحبين، إضافة إلى محاولات الغناء الهابط بكامل تفاصيله حية مملتمة في مكانها، مما أضحى الكلمة يا جماعة، أغلقت الكلمة يا شامى، ومعها انطلق ماراثون الشطب، حتى يرضى شلومو ويبتأ مقاولو بان مسيرة الشطب حتما متواصلة وجارفة وحرارة وجارحة لكنها وبحساب الأوقاف لفلسطين حتما مارقة! إلى كل من رق قلبه لمسيرة الشطب وجهد الاغتيال هذا نقول... انظروا مفاضل التاريخ؛ عندها لا ينفع مال ولا بون. عاشت فلسطين حررة أبية!

*كاتب فلسطيني
s.saidam@gmail.com

مأساة أيمن هدهود بين أكذوبة إفتار الأسرة المصرية وإجرام النظام

لم يجدوا من يرفق بهم أو يحنو عليهم؛ إلا بعضاً من أكاذيب وأرجاف. أمر السيسي، بفتح تحقيق حول سبب تفجير القضيعة منذ أيام خمسي، لمعرفة سبب وفاته هدهود، وكان منع تكرار الحدث يبني تجديد إحراج أمام الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها، إلا أن السيسي لن يفهم ذلك بدموعه نائب إمام وأسامة من الجيل الأقل، فالراحل انتقل لحوار الله والداخلية بالتواطئ مع النيابة ويعلم النائب العام في محاولة من أجل آثار الجريمة فقرروا دفن الجثة في مقابر الصدقة، إلى أنها لشاب مجهول لا يعرفون أهله، ولسبب حتى استفاد ضمير بعضهم، أو ربما لتخطيات داخل النظام وأجهزته فقام بعض شرطة، في 10 إبريل بالتصالح بأهل هدهود قاشل؛ تعالوا لتأخذوا جثمانه، هكذا بعد أكثر من شهرين من اختفائه، وشهر على وفاته وتسام تغيير معالم جثمانه (رحمه الله)، لتعاجل الأسرة بكسر في جمجمته ودمائه المتناثرة على جسده، ويدفونه في ليل شهر رمضان بلام لا يطيقها إنسان، فضلا عن أن يصدق أن بشرىا يغفل ذلك بمخلوق فضلا عن أن يكون إنسانا مثله، دون سبب أو جريمة، ولو أن الراحل أذنب، وهو لم يفعل، أو لم تكن ملاحظته وماملته إكسان أفضل؟ اعتادت قطاعات بالدخالة المصرية مثل هذا الإجراء وزاد بعد الانقلاب وما قصة المصريين الخمسة الذين قتل بعض أفرادها في 26 من مارس 2016 واتهموهم بقتل الباحث الإيطالي جوليرو وجيني، بل إن قصة قتل وجيني نفسه في الأسابيع الأولى من بدايات العام السابق ليست عنا بعيدة، ولم يتدبر ولم يفهم النظام أن مفجر ثورة 25 يناير المباشّر كان مقتل الشابين خالد سعيد في الإسكندرية قبيلها بأيام بالطريقة القاسية نفسها، ومن قبله سبب بلال إثر اتهامه ظلما بتفجير كنيسة القديسين بأبعاد البلاد، وهو ما يبدو أن السيسي فيلسوف الأظاء والمسؤول عن «دين» المصريين، وصاحب يوم سيدنا سليمان، كما اتقى في وصف نفسه مؤخرا بإفتار الأسرة المزعوم، وحسب قوله ومزاعمه وأكاذيبه الوثنية السريعة التوالد والتكاثف، يبدو أن الجنرال غير مهيا لفهم أساسا، إذ إن واقعة هدهود ما وصلته وجهاز الرئاسة لم يهتز له جفن لقتل إنسان مصري بريء وغير جرم أو ذنب، فقد صرح الجنرال نفسه من قبل بإبان الانقلاب بأنه لن يعاقب ضابطا فقا عين متظاهرا بمصل أو سواه، أو حتى قتله، وهو يوفي بعهد، وما كالمات هنا «إن المصريين

*كاتب مصري

بين المغرب والجزائر... متى تطوى صفحة التناحر؟

نزار بولحية*



هذا العام وخلافا لما حصل في سنوات سابقة عند المغاربة والجزائريين في يوم واحد، وهذا الأمر قد يبدو وسط التجاذبات والانقسامات الحادة التي تعرفها علاقة الجارين، ولو على الصعيد الرمزي، علامة إيجابية، لكن حتى إن كانت ذاكرا البعض منهم قصيرة فلن يكون بقصور المغاربة والجزائريين أن ينسوا أن تعاونهم وتضامنهم وتآزرهم هو الذي جعل قبل أكثر من سنتين عاما من الآن بانحدار الفرنسيين من الشمال الأفريقي عسكريا على الأقل، غير أن شركاء النضال في الماضي ضد المستعمر ضيعوا، ولاسف، سنوات طويلة ومريرة من العبت والتناحر العقيم، وفوتوا على أنفسهم وعلى باقي شعوب المنطقة المغاربية فرصا ثمينة ومهمة كان يمكن أن تغير كثيرا من الوضعات، لجرد أن كل واحد منهما تسلك بالسعي الحثيث، وأحيانا بشتى الطرق لإظهار تفوقه وتميزه واختلافه الجذري عن الآخر.

والمأسم حقا أنه وضع آخر حلقات وفصول ذلك المسلسل الطويل والمز، وضع المغاربة أيديهم بأيدي الإسبان للتعاون معا على سد حاجاتهم من الطاقة، في ما ظنوا عاجزين عن فعل ذلك مع جيرانهم الأبريين، أي الجزائريين، ولعله سيكون بقصور خيرا الطاقة هنا، أن يحققوا جيدا ويعرفوا أن كانت إسبانيا لم ترسل بالفعل أي متر مكعب من الغاز الجزائري الذي اشترته إلى الرباط، ملتحا أحدثت ذلك حكومة مدريد، بعد أن تلقت الأربعة الماضي تحذيرا شديدا من المهجة من وزارة الطاقة والمناجح الجزائرية من أن «أي كمية من الغاز الجزائري المصدرة إلى إسبانيا تكون وجهتها غير تلك المخصوص عليها في العقود، ستعتبر إخلالا بالالتزامات التعاقدية، وقد تقضي بالتالي إلى فسح العقد الذي سيطرورت،» أي شركة الغاز والتبرول الجزائرية بزيناكنا الإسبان، حسبما جاء في بيان الوزارة الجزائرية.

لكن من سيكون باستطاعته أن يحصل على يقين تام من أن دماغ قسم كبير من الجزائريين لم تختلط بدماء المغاربة، أو أن يثبت أيضا أن دماغ قسم كبير من هؤلاء لم تتمازج بدورها مع دماغ الجزائريين؟ وهنا قد يقول قائل، وما علاقة هذه بذلك؛ اليس تصرف الجزائريين في ملف الغاز على ذلك النحو هو أمر سيادي لا خضوع فيه للغة العواطف والمشاعر، بقر أن الحدد الأساسي والوحيد له هو تقدير المصالح والخيارات؛ لكن من قال إن الأمرين يتعارضان أو يتناقضان بالضرورة مع بعضهما بعضا؟ البست الروابط الأخوية هي أقصر طريق لتحقيق وتأمين المصالح وضمان تواصلها واستدامتها؛ لقد سبق للرئيس الجزائري أن قال في حوارهِ التلفزيوني الأخير مع صحافيين محليين إنه «يطمئن الشعب الإسباني فالجزائر لا تخلى عن تعهداتها بخصوص تزويد إسبانيا بالغاز مهما كانت الظروف»، فما الذي كان سيحصل مثلا لو أنه قال أيضا، وفي عز الأزمة مع المغرب، وبعد إعلان القطيعة الدبلوماسية معها، إنه يطمئن الشعب المغربي بأنه لن يكون هناك أي تأثير لذلك القرار السياسي على الروابط والعلاقات الأخوية الوثيقة بينه وبين شعب الجزائر؟ إن أهم ما كان سيؤذي اليه مثل ذلك الإعلان هو أنه كان سيسمح بإيقاع الخلاف بين العاصمتين المغاربيتين في حدوده الدنيا، أي كجسر تعارض في وجهات النظر وفي التصورات والموافق والرؤى السياسية بين قطين شقيقين، بدلا من أن يأخذ حجما أكبر وأوسع من ذلك بكثير. والنسؤال الأهم هو، ما الذي جعل الأمور تتحدّر بتعثر، في الأساس، ربما إلى الحد الذي باتت فيه مظاهر العداء الواضح والصريح هي السمة الأبرز اليوم في علاقة البلدين المغاربيين؛ لا شك في أن الإجابة عن ذلك ليست بالسهولة التي قد يتصورها البعض، فهي عادة ما تفتح الباب واسعا للظرفين لتبادل الاتهامات بين بعضهما بعضا، وللإق على واحد منهما المسؤولية على الوضع الذي وصلت، على الآخر. ولعله كان من اللافت أن العاهل المغربي سعى قبل نحو عام من الآن، وفي الكلمة التي ألقاها في ذكرى جلوسه على العرش، إلى إحداث اختراق في حالة الجمود التي كانت قائمة بين البلدين، حين جدد «الدعوة الصادقة إلى أشقائنا في الجزائر للعمل معاً دون شروط، من أجل بناء علاقات ثنائية أساسها الثقة والحوار وحسن الجوار، ذلك لأن الوضع الحالي لهذه العلاقات لا يرضينا وليس في مصلحة شعبيتنا وغير مفيول من طرف العديد من الدول» ملتحا جاء في نص خطابه، وأكد أنه لا يريد أن يعاتب أحدا، أو أن يعطي دروسا لأحد وإنما «نحن أخوة فرق بيننا جسم دخل لا مكان له بيننا» على حد وصفه، وقد أثبت عدم تحمس الجزائريين للمبادرة المغربية، رغم أنها لم تكن مشروطة، ولم تقتصر على البحث في ملف دون آخر، أن المعضلة الكبرى هي غياب الثقة وعدم اطمئنان الطرفين لبعضهما بعضا. وهذا ما يطرح السؤال عن السبب الأصلي الذي يمكن أن يقف وراء ذلك، وعما إذا كان هناك دور ما لطرف ثالث، سبق أن وصفه العاهل المغربي بالجسم الدخيل، وهو الذي قد يكون سعى إلى تسهيل تلك العلاقة واستمر في الوقوف على حصى اليوم أمام أي تقارب أو مصالحة بين الجارين؛ ولعل جزءا من الجواب عن ذلك قد يظهر من خلال التفاعل الإقليمي والعربي بالخصوص مع الخلافات الجزائرية المغربية التي كانت في أكثر من مناسبة أن تصل بالبلدين إلى حافة الحرب، وتضع المنطقة بأسرها أمام مخاطر وتدنيات البلغة الخطورة. فأسبابات العربي هنا يبدو مريدا جدا وغير مبرر أو مفهوم بالرة، فقيما يرصد الجامعة العربية مثلا، وقيل أسابيع، وفدا وزاريا إلى موسكو لإجراء مباحثات مع الجانب الروسي حول حل التوصل إلى حل للأزمة الأوكرانية التي يشهد العالم حاليا تداعياتها الخطيرة، خاصة على الصعيد الإنساني، لم يعطرب بلال مسؤوليها حتى الآن أن يرسلوا ولو بالمثل وفدا وزاريا إلى أكبر بلدين عربيين في الشمال الأفريقي لا تزال الحدود بينهما مغلقة منذ أكثر من عقدين، وعلاقتها الدبلوماسية مغلقة منذ الصيف الماضي، فيما توشك الخلافات المستمرة بينهما على أن تقطع حتى أوامر القريب والأخوة والجوار بين شعبيهما، ومن الواضح أنه كانت هناك وبلا شك محاولات من بعض الدول، غير أنها بقيت ضيقة جدا ومحدودة، وكان هناك ما يشبه الفيتو الدولي أمام أي مسعى عربي أو إقليمي جماعي لدفع الجزائريين والمغاربة إلى الجلوس معا إلى طاولة الحوار والتفاوض لحل كل الملفات العالقة بينهما.

وأمام ذلك ما الذي بات بالإمكان فعله إذن؟ إن الأمل الوحيد ربما هو في أن تصحون النخب في المغرب والجزائر وتدفع بقوة نحو مسار الصلحة العالقة بين البلدين، فتسعى إن تواصلت الصلحة الدبلوماسية واستمر إغلاق الحدود، وانسدت قنوات التواصل بين المسؤولين وتعطل الحوار بينهما، فإنه ينبغي أن لا يحاول دون أن يتواصل المثقفون والإعلاميون ورجال العلم والرأي في ما بينهم، ولعل تبادل التهاني الصادقة بالعيد الذي احتفل به المغاربة والجزائريون هذا العام في يوم واحد قد يكون اليوم مدخلا مناسباً لذلك.

* كاتب وصحافي من تونس

السودان: الطفمة الانقلابية وتجدد المجزرة



جليلر الأشقر *

تستغل الطفمة الانقلابية الحاكمة في السودان التشغل العالم بالحرب الدائرة في وسط القارة الأوروبية وكذلك ظروف التشرذم الاقتصادي الخطير الذي تعاني منه البلاد كي تضي مشروعها الرجعي الرامي إلى إعادة إحياء نظام عمر البشير كاملاً، باستثناء إعادة البشير نفسه إلى الرئاسة. فقد خطت الطفمة جملة خطوات مضادة للثورة في الأونة الأخيرة، أهمها إعادة الأطراف الرجعية المتاجرة بالدين والتي كانت شريكة أساسية للنظام السابق، إعادة إلى الواجهة السياسية، وإطلاق العنان من جديد للقوى القبلية الرجعية التي تخوض حرب الإبادة في دارفور منذ ما يناهز عشرين عاماً.

فبعد أن فشلت الطفمة الحاكمة في اجتذاب ما يكفي من القوى المنضوية تحت راية «الحرية والتغيير» إلى التعاون معها، أخذت تسعى وراء ترميم القاعدة السياسية المتدزعة بالدين التي استند إليها نظام البشير والتي كانت منضوية إلى «حزب المؤتمر الوطني»، وهو الحزب الحاكم في عهد الرئيس المخلوع، فقبل أسبوع، تم إلغاء قرار حل مؤسسة «الدعوة الإسلامية» التي كان النظام السابق يستخدمها لأغراض تمويلية، وقد جاء هذا القرار بعد إعادة تأهيل «جمعية القرآن الكريم»، وهي أداة أخرى من أدوات نظام البشير. ويأتي هذان القراران في إطار عملية تفكيك لجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو» (تاريخ الانقلاب الذي أتى به البشير إلى السلطة في عام 1989) التي بنفها الانقلابيون، حيث يعيدون تدريجياً أزمالات العهد السابق الذين أطاحت بهم الثورة، إلى وظائفهم في الأجهزة الحكومية.

فقبل أقل من شهر، تم إطلاق سراح عدد من قادة «حزب المؤتمر الوطني»، من بينهم رئيسه إبراهيم غندور، الذي أدلى بمقابلة تلفزيونية أعلن فيها دعمه للطفمة الانقلابية. وفي هذا السياق المضاد للثورة، أعلنت عشر جماعات رجعية منزعجة بالدين من دعوات نظام البشير عن ائتلافها في ما أطلقت عليه اسم «التيار الإسلامي العريض» يوم 18 أبريل/ نيسان الماضي، ومن بين هذه الجماعات «الحركة الإسلامية السودانية» التي يترعها أمين حسن عمر، وهو وجه بارز من وجه النظام السابق شغل عدة مناصب حكومية، وكذلك «حزب دولة القانون والتنمية» الذي يقوده محمد علي الجزولي الذي اشتهر في وقت سابق بمجاهرته بتأييد تنظيم داعش. ويضم الائتلاف الجديد أيضاً جماعتي الإخوان المسلمين الناشطين في السودان.

ومن الطريف في الأمر أن سسندين رئيسيين خارجيين من أسناد الطفمة الانقلابية عدوان لودوان للإخوان المسلمين، إلا وهما النظام المصري الذي يرأسه عبد الفتاح السيسي والنظام الإماراتي الذي يترعهم محمد بن زايد، بيد أن عداة النظامين للجماعة أقل حدة بالتأكيد من خوفهما من أن تفلح الحركة الشعبية في فرض نظام مدني ديمقراطي في السودان. لذا تراهما يستكان عن إعادة إشراك عدوهما اللدود في تركيبة النظام السوداني، وليس هذا الاستثناء الوحيد إذ يتعامل نظام السيسي مع حركة «حماس» في غزة كما تعامل النظام الإماراتي مع حكومة عبد ربه منصور هادي اليمنية بالرغم من أنها شملت حزب «الإصلاح» الإخواني.

وبالتوازي مع هذه التطورات الرجعية بكافة معاني التعبير العربي، إن تشكل رجوعاً بالتاريخ إلى الوراء، انتعشت من جديد القوات القبلية العربية التي خاضت حرب الإبادة في دارفور، ففقدت قبل عشرة أيام مجزرة شنتية في ولاية غرب دارفور ذهب ضحيتها ما يزيد من مئتي شخص، فضلاً عن الأعمال الإجرامية الأخرى من اغتصاب وحرق وتكثيل التي اشتهرت بها القوات المذكورة. وقد أكد شهود عيان مشاركة «قوات الدعم السريع» بزيتها الرسمي، وهي القوات التي يديرها الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، نائب رئيس المجلس العسكري الانقلابي والرجل الثاني في الطفمة الحاكمة، وكذلك قوات التحالف السوداني» الذي يرأسه الجنرال خميس عبد الله أبكر، والي غرب دارفور، وهو أحد الذين وقّعوا في صيف 2020 على اتفاق السلام المعروف باسم «سلام جوبا».

إن هذه التطورات الرجعية لطفمة جندا على مصير السودان، وإن تشبث الطفمة العسكرية بالسلطة ورفضها فسح المجال أمام التغيير الديمقراطي السلمي وعودتها إلى إطلاق العنان لحرب الإبادة القبلية والعرقية في دارفور وغيرها من مناطق السودان، تنذر كلها بأسوأ العواقب حيث تدفع بالبلاد نحو احتمال حرب أهلية خطيرة متعددة الأوجه. إنها معضلة التغيير الديمقراطي في المنطقة العربية، التي تتميز بحشد من الأنظمة الاستبدادية يفوق تركيزها في أي منطقة أخرى من مناطق العالم. ولا حل لهذه المعضلة سوى في أن تتمكن قوى التغيير الثوري من أن تمد خطوها داخل القوات المسلحة، وعلى الأخص بين الجنديين وضباط الصف، وذلك ليس لإعادة الكرة في تشييد موسم جديد من الانقلابات العسكرية التقدمية كالتي شهدتها منطقتنا خلال العديدين الذين تليها حرب فلسطين والتي نتجت عنها الأنظمة «الجمهورية» الدكتاتورية الحالية، بل لتحقيق تغيير ديمقراطي جذري يشرق الأبهة المسلحة وينهي نقوئها على المجتمعات ليجلبها إلى الدور الذي ينبغي لها أن تلعبه في الدفاع الوطني وحفظ الأمن الديمقراطي القائم على حكم القانون.

* كاتب و أكاديمي من لبنان

ليبيا: متغيرات خارجية وثوابت داخلية

إلى استجماع صفوفه في الجنوب الليبي، وأن يتوافق ذلك مع إعادة تنشيط الميليشيات المتشادية والسودانية في إقليم فزان. وأياً كانت تأثيرات الحرب في أوكرانيا على تجميد الاهتمام العالمي بالشرق الليبي، وبصرف النظر عن الثوابت أو المتغيرات لدى العواصم ذات التأثير مثل أنقرة وباريس وموسكو والقاهرة والرياض وأبو ظبي، إلى جانب واشنطن بالطبع، فإن المسائل التي تدفع الأطراف الليبية الداخلية إلى مزيد من التعنت والخلاف والافتراق لا يلوح أنها تأثرت أو سوف تتأثر بأي تطورات ذات معنى على ساحات البلد السياسية والعسكرية والاقتصادية. وليس صراع اليوم حول مشروعية حكومة الدولة مقابل حكومة باشاغا سوى استئناف أشبه بإعادة إنتاج للنزاع السابق حول حكومة فائز السراج في موازاة حكومة عبد الله الفتي.

والخلاصة المؤسسة هي أن معاناة الشعب الليبي ليست قريبة من أي نهاية ملموسة، فالأفاق لا تبدو في حال من الانسداد الشديد فقط، بل هي تنذر بعواقب وخيمة تكمن في طياتها أشباح الحرب الأهلية.



الخطاب المقبل لقيس سعيد



هي الوطنية الحقيقية. أيضاً، أننا لا نعلم إن كانت لم تخرج مظاهرات التأييد لشخصي الكريم، أو خرج البعض ممن لا يتجاوزون عدد أصابع اليد، لأن ما يهمني حقاً هو هذا الصمت الثمين فهو سلاحه الحقيقي الذي أفرخه والذي أنا ممتن لكم به كثيراً، فواصلوا رجاء هذا الصمت الذهبي وهذه المبالاة الرائعة، خاصة والأ مجال قانونياً أو دستورياً أمام أي كان للعلن في قراراتي.

نحن ماضون في موعداً مع التاريخ بمقاربات جديدة ليست لبلادنا فقد بل العالم أجمع وسيكون رائعاً أن تكون لك جمهورية جديدة بدستور جديد وبرلمان واع وهادئ حتى ولو كان ذلك ثمنه تقدير البلاد بكاملها وتراجع سمعتها وغضب ما يسمى العالم الحر علينا. لسنسنا في وارد أن تأخذ الدروس من هذا الغرب المناق وسكتون زيارتي المحتملة إلى موسكو وتمتين علاقاتي مع الصين فاتحة خير فابشروا...

سنضرب موعداً مع التاريخ، أما المعارضون فبإمكانهم ضرب رأسهم في الحائط... والسلام عليكم ورحمة الله.

* كاتب وإعلامي تونسي

لا يهمني، ومع ذلك سادع أربع منظمات وطنية قريباً للحوار، وهم أنفسهم الحاصلون على جائزة نوبل للسلام، فإن جاؤوا أهلاً وسهلاً وإن تمعّوا فذلك لن يربكني في شيء، حتى وإن تخلف اتحاد الشغل، بل وحتى وإن اقتصرت الجلسات على حوار بيني وبين عميد المحامين المعجب بي جداً، ومعه من انخرطوا في حركة التصحيح بعد 25 جويلية/ يوليو، ولا يهم إن كان هؤلاء من المؤيدين لبرامليل بشار الأسد والمتيمين بعبد الفتاح السيسي فذلك لا يعيبهم في شيء بل هذا هو المطلوب فعلاً.

أيتها الشعب التونسي العظيم، قريباً سأعلن تشكيل لجنة لصياغة دستور جديد للبلاد، برئاستي طبعاً، تنهي أعمالها في أيام معدودات لتأسيس جمهورية جديدة مع يعرض على استفتاء شعبي في الخامس والعشرين من يوليو المقبل. الحمد لله أن لدي من الخبراء وأساتذة القانون الدستوري الجاهزين تماماً لتفصيل هذا الدستور على مزاجي بالكامل. أنا متأكد من نجاح هذا الاستفتاء، رغم كيد الكائدين وتآمر المتآمرين، كيف لا وهيئة الانتخابات أنا من يعين أفرادها ورئيسها ومن يفهمهم ومن يؤمن لهم الحصانة. سيعلن التونسيون والتونسيتات تأييدهم المطلق للدستور الجديد حتى وإن كان الإقبال هزيباً، لا يهم، سأعلنه استفتاء ناجحاً كما أعلنت نجاح

أيتها الشعب العظيم، كثيرين في الداخل والخارج ما انفكوا يزعمونني بمطالبهم السخيف بما يسمونه «حواراً وطنياً» ولا أنري لماذا لم يفهم هؤلاء أن ما جرى في السابق في تونس عام 2013 لم يكن لا حواراً ولا وطنياً، كما سبق وأن قلت، ولم يفهموا كذلك أن لا حوار إلا مع الوطنيين الصادقين الأخير أما الخونة والعلماء والمستقرون الخارج فلا حوار معهم أبداً، مع أنني كررت ذلك عشرات المرات... كم هم أغبيااء!! لدي مفهوم الخاص للحوار الوطني الذي قلت لكم أنه بدأ فعلاً، رغم نفي الآخرين فنفيهم

الأردن: «انتبه» أنت «متهم»



الحرمان من جنة ونعيم السلطة، في ثمن يعرف من يتنكب مسبقاً أنه سيدفعه أو في طريقة لدفعه. أسلوب السلطة وأدعياها الوظيفية واضح والإبذاء هنا ملموس ولا مؤامرات أو دسائس في الألفية والظلام، وهنا تبرز المفارقة الثانية عندما يتعلق الأمر بالكتابة واللحم المحترق، فالسلطة أنكى من الناس وهي تستهدف من لا يعجبها أو ما لا يعجبها من أصحاب الرأي، ومن يشتبكون مع الإيقاع العام والاستهداف هنا مثل المتسوق الخفي تشعّر به يلزك، لكنه غامض وشبح ويلا أثار أقدام أو بصمات، خلافاً لأن الإقصاء والإبعاد كلفة مقدور عليها عندما تكتب أو حتى تحترق كتابة وعندما تتجاوز الخط الأحمر تملك السلطة تلك الأدوات التي تحيل عبرها إلى غبار في أقبية.

لكن الناس لا يرحمون خلافاً لأنهم أحياناً لا يفهمون إلا الأقل ما تقتصره أو تقترفه. باختصار ومن الأخر عندما يتشاء حظك العاثر أن تحترق الكتابة والتعليق يحترق لحكم وباكتر من شكل وتحوّل إلى سيخ شاورما بالمعنى الحرفي أحياناً عند الناس وأحياناً أخرى عند السلطة.

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

أوركسترا الجماهير التي يدعي البعض أنهم يمثلونها بكل الأحوال. ببساطة عندما يسلك قارئ ما باسم الحراك والشعب والمعارضة، في سياق التصنيف والإتهام وأحياناً التكفير والتخوين، تبدأ السلطة يعسبها وتصنيفاتها بالفرق بين الأحرار وبناء الأوامر من جهتها، وعلى طريقة تهافت التهافت والاسترسال في تحليل التحليل، والربط بين التحليل ووجبة منسّف في مكان ما أو بينه وبين شخص ما.

ينهلني صديق من أحد كبار أعضاء مجلس النواب، وهو يلاحظ جزئية لم ننتبه لها جميعاً طوال الوقت، ففكرتها أن الجسرات الأمنية تحديداً لتلتقط فقط ما هو سلبي من وجهة نظر السلطة طبعاً في أي نشاط عام أو حتى شخصي، لكن اللغات والقيود لا تلتقطك وأنت في حالة إيجابية من أي صنف وفقاً لتفسير السلطة أيضاً لتلك الإيجابية. مفارقة مهمة ومثيرة بنفس الوقت فيها قدر كبير من تضليل الذات والمؤسسة وطبعاً غياب العدالة، فالوضعية البيروقراطية تقتضي مثلاً أن توفّق كل اللحظات الإيجابية والسلبية عند أي شخص يشتبه مع الإيقاع العام، بينما تحكم السلطة وأزرها ومؤسساتها على أي نشاط أو صاحب رأي أو حتى مواطن صالح استناداً إلى تلك اللحظات التي كان فيها سلبياً وفقاً للمواصفات والمقاييس

محمد كريشان *

أيتها الشعب التونسي العظيم... أنت فعلاً عظيم لكني أنا أعظمك.. كيف لا وقد نجحت في ما لم ينجح فيه الرئيسان الراحلان الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي، فالأول أعلن «الاتحاد العام التونسي للشغل» الاضراب العام ضده عام 1978 احتجاجاً على سياساته لكنه لم يتجرأ على فعل ذلك معي، وخرجت ضده مطلع 1984 في «ثورة الخبز» احتجاجاً على رفع أسعاره لكنكم لم تفعلوا شيئاً ضدي رغم ارتفاع كل الأسعار. أما في ثورتكم ضد علي أو أواخر 2010 فقد صرختم «خبز وماء وبن علي لا، لكنكم معي وصلتم إلى ذلك فعلاً لكنكم لم تصرخوا «قيس سعيد لا».

أيتها الشعب العظيم، كثيرين في الداخل والخارج ما انفكوا يزعمونني بمطالبهم السخيف بما يسمونه «حواراً وطنياً» ولا أنري لماذا لم يفهم هؤلاء أن ما جرى في السابق في تونس عام 2013 لم يكن لا حواراً ولا وطنياً، كما سبق وأن قلت، ولم يفهموا كذلك أن لا حوار إلا مع الوطنيين الصادقين الأخير أما الخونة والعلماء والمستقرون الخارج فلا حوار معهم أبداً، مع أنني كررت ذلك عشرات المرات... كم هم أغبيااء!! لدي مفهوم الخاص للحوار الوطني الذي قلت لكم أنه بدأ فعلاً، رغم نفي الآخرين فنفيهم

بسام البدارين *

الكتابة أو النشر أو حتى التعليق والتحليل عن الحالة الأردنية تماماً أشبه هذه الأيام بالكتابة على جدار حجري. لا زلت أذكر ذلك المشهد الدرامي الخثير جداً الذي يحمل نفس تلك العبارة ويتحدث عن صراع الأحرار على الورق.

إذا أردت لأي سبب أو شاء حظك العاثر أن تكتب رأيك أو تعلق على الأحداث أو حتى تقدم فكرة عنها تمشي وفي حضنك مجموعة من القناصل البيدوية، ودوس على لخم هنا أو هناك إذا كنت أردنياً بطبيعة الحال حيث عليه الاتهامات الموسمية بكل أصدافها البائسة لتلمع كل أجزاء روك وجسدك وتاريخك، وهي تسرك أو تحاول تعليبك عندما ترقوك بطريقة تناسب زواياها الضيقة.

لا يتعلق الأمر بالنوم على فراش ملغوم أو قابل للانفجار في أي لحظة فقط بل بالضاروك لأسباب المنصّتات بين موقّك وأريك ودون التحليل الذي تقترحه لسائر الأحداث، فتقرأ كل الكلمات بنفس المسطرة، لأن المطلوب من أي كاتب أو صحافي هنا هو فقط وحصرياً، ترديد النغمات التي تفتقرها



عودة موضة نيويورك

النجمة بليك ليفلي تستعرض رشاققتها في متحف متروبوليتان للفنون في نيويورك



هواء طلق

في معنى «الهويات القتيلة»

واسيني الأعرج

كلما تعلق الحديث عن «الهويات القاتلة» الذي ألفه أمين معلوف قبل سنوات، معتمدا فيه على خبرته الذاتية في التعامل مع ظاهرة شديدة الحساسية هي الهوية، تذكرنا كيف تنتقل الهوية من حالة السكينة والتسليم الخفي بأقدارها إلى حالة من المطلبية العنيفة غير المبررة (ظاهريا على الأقل)، وتنتسي في ثانية واحدة أن وراء ذلك كله شيئا شديدا الخطورة، تاريخا من الظلم المتراكم والتضيدات strates التي تراكم بعضها فوق بعض حتى أصبحت مادة خطيرة سريعة الانتهاب وشديدة الانفجار في أي لحظة من اللحظات، هذا لا يبرر العنف ولا يجعله مقبولا مطلقا، ولكن فهمه قبل الخوض في «الحرب المنقذة» أكثر من ضرورة، وقبل الانفجار الكلي لحظة تنهبا للشروط الموضوعية لذلك، أو يتم إنضاجها والتسريع بها بالخصوص بالنسبة للبلدان التي يراد تفجيرها من الداخل، فيتم تحريك كل التناقضات الداخلية، وهنا لن تكون في حاجة إلى انتظار الظروف لإيقاظ «الهويات القتيلة» ومنحها فرصة الظهور والتنامي، فالعالم العربي يملك جسدا مزروعا بالقنابل الموقوتة التي يمكن تفجيرها في أية لحظة، يمكن اختراقه بسهولة في ظل أنظمة حكم مكرومة وديكتاتوريات مهزومة داخليا.

رأينا في السنوات الأخيرة، وبشكل جلي، وبسبب تراكمات كثيرة، استيقاظ «الهويات القتيلة» التي لم يتم اعتبارها كوجود مشروع لجموع بشرية لها الحق كله في أن تكون، ولم يتم التعامل معها بأية إنسانية، وخربت من أدنى حقوقها الوجودية، بالفتح والإهمال العمدي، لتنتقل من الحاضنة القومية الشكلية أو الخطابية، مثل «كلنا سواسية كاستانان المشط»، إلى صورة قهرية لا شيء يبررها إلا الفكر القومي الضيق والعنصري أحيانا، الذي حولته الهزائم العربية المتكررة والتراجعات المستمرة في حقوق الإنسان إلى إعادة إنتاج الظلم الذي تلقاه من مستعمر الأمم، في ظل غياب كلي للمواطنة لحساب أساليب قبيلية وجوهرية وعنصرية مختلفة، موجودة وغير معننة، لا يكفي الاسترشاد بالتاريخ العربي الإسلامي في الأندلس في لحظاته الأكثر تنورا، أو في بغداد أو بلاد الشام، حيث تم انضمار كل القوميات تحت مسمى الهوية والإسلام، بمعناها الثقافي والحضاري، وليس العنصري الضيق. يحتاج الأمر إلى ربط المواطنة بالهوية. لا قوة منعت موسى بن ميمون (1135-1204) مثلاً من الكتابة باللغة العربية، مع الحفاظ على ديانتها اليهودية، ولم يكن في ذلك أي تناقض، كانت اللغة العربية وقتها لغة العصر والحضارة، لهذا ظلت وسيلته لتوصيل رسالته في المنطقة التي عاش فيها بقرطبة، مثلما يحدث اليوم لدى كثير من المثقفين العرب الذين يستعملون بلغات أخرى كالإنجليزية مثلاً لأنها اللغة الأكثر شمولاً. كتاب ابن ميمون الشهير «دلالة الحائرين» ما كان له أن يصبح مشاهرا لو كتب بالعربية وقتها على الأقل، طبع الكتاب لاحقاً في باريس من سنة 1865 إلى 1866 مع ترجمة فرنسية ونشر دقيق لمنظومته اللغوية والفكرية، وقد تناول فيه الموضوع الأثيري لدى الأندلسيين ولدى أساتذته بالتحفية العلمية ابن رشد، ففكر التوفيق بين الفلسفة والتوحيد والتفسير باستخدام الفلسفة وعلع الكلام، وألف باللغة العربية أيضاً «كتاب الشرائع» وترجمها إلى العربية شامولاً بن يوسف بن أيوب، طبع جزء منه في لايبزيغ (ألمانيا) سنة 1881، إضافة إلى ذلك كله، له مقالة طيبة شديدة الأهمية «في تدبير الصحة» وكتاب «فصول في علم الطب»، أعتمد فيه على مُصنّفات جالينوس اليوناني، عندما سقطت مواظته الأندلسية بسبب زحف الموحدي، هرب من قرطبة بحثاً عن السلام، فقد فرض الموحدون ممارساتهم الدينية المتطرفة على مسلمي الأندلس، لكن أيضاً على مسيحييه ويهود الذين كانوا يعيشون بحرية كبيرة، فأحرقت معابدهم وكنائسهم، وفرض عليهم الإسلام واعتبروا من أهل الذمة. انهارت فجأة المواطنة وحلت محلها نظم العبودية، انتقل إلى القاهرة وهناك عاش حتى وفاته، تأثر بطروحات ابن رشد كثيراً في بناء مشروعه التأملية الفكري، فقد عكف على دراسته والتعقّق في جهود طوال ثلاث عشرة سنة بلا توقف، تدبير المواطنة جعل من الهويات الصغيرة «هويات مثقولة»، كان عليها الدفاع عن نفسها لدرجة التعامل مع جيش «الريوكوتيسا» المسيحي.

ولا قوة أيضاً منعت أبو حامد الغزالي (1085م - 1111م)، السلم والفارسي من أن يجد مكانه في المدينة الحضارية العربية، واستمتع بحقه الفكري والقومي، بسل من أن يصبح أحد كبار الفلاسفة المسلمين، الذي عاش بين طوس (نيساپور) مسقط رأسه ويغداد قبل العودة إلى طوس، حيث ظل يعلم بها حتى وفاته هناك. ألف العديد من الكتب باللغة العربية، منها كتاب «إحياء علوم الدين»، أحد أهم الكتب في موضوع التصوف وعلم الأخلاق، والذي ألفه خلال رحلة عزله التي دامت 11 سنة، حيث بدأ في تأليفه في القدس، وأثارت في دمشق، مغالته في الدين الإسلامي دفعته به إلى تكفير الكثير من الفلاسفة المسلمين المتأثرين بالفلسفة اليونانية، كابن سينا والغزالي في كتابه «تهافت الفلاسفة»، فكان معادياً لاجتهاد الفكري والعقلي، ثم جاء ابن رشد، في وقت لاحق، فرد عليه بقوة في كتابه: «فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة على الاتصال»، ثم «تهافت التهافت»، فكان سجلاً ثقافياً رفيعاً.

على الرغم من أن موسى ابن ميمون كان يهودياً ووظ على دينه، وكان أبو حامد الغزالي فارسياً من حيث القومية، مسلماً من حيث الدين، إلا أن كليهما وجد مكانه في المدينة الإسلامية من بغداد والشام، حتى الحضرة الأندلسية. لم يجمع بينهما لا الدين ولا القومية، ولكن اللغة العربية والهاجس الحضاري، في ظل دولة مركزية قوية مهما كان رأينا التاريخي فيها. عبرا عن هوية لغوية مشتركة، لكن هذا المشترك لم يتحول إلى وسيلة قمع لتجليات عناصر هذه الهوية، لكن، عندما أضحت الدولة المركزية ولم يعد لها وجاه فعلي، خلف وراءها رسماً حقيقياً، ومتطرفين قاصري التفكير جعلوا من الإسلام وسيلتهم لتصفية كل المكاسب التي حققها التجربة الأندلسية الميزة، أو العباسية، في النهاية، لم تكن «الدولة الموحدية» التي مدت كل شيء بطرفها الأعمى إلا التعبير القاسي عن هذا الانهيار النظم الذي أطل على أكثر ملوك الشمال داخل مجتمع مثلك وفكلك هو ياتيا، فقد فرض الموحدون إسلاماً جافاً على شعب عاش حراً في كنف الدولة الأندلسية، وغيروا من عاداته، واستباحوا كل شيء بواسطة القوة والبطش، ودمروا المحمة التي كانت قائمة، وأصبحوا هم الإحوة الأعداء الذين عبروا جبل طارق دفاعاً عن إخوتهم، فكانوا أول من أحرقتهم، وبدأ الناس يقارنون بين الزمن السابق واللاحق، وفي تلك اللحظة بدأت الهويات التي تلاقت فاحت ثمانية قرون، وتضعضع وتموت وتنتهار تحت ضربات الماعقل والطرف الأعمى، من حيث لا يدرون، دمر الموحدون الأسوار الأخيرة التي كانت تحميهم من عدو مسيحي شرس كان يصدد الانقراض على ما تبقى من الدولة العربية الإسلامية في الأندلس، فكانوا هم من أطلق رصاصه الرحمة على واحدة من أجمل اللحظات في تاريخ البشرية، فالهويات هشة وهي عرضة للحلوات المجتمعية، ترتقي بالتسامح والمواطنة، وتنتهار كلياً وتعود إلى بوائلها الضيقة كلما سرقت منها الحرية وحقتها في الحياة، وتفكك النسيج ثنائياً؛ ففزع الناس من ممارساتهم الدينية والمجتمعية السابقة، وفرضت الجزية على أهل الذمة الذين كانوا مواطنين بدرجة كاملة، وفتحت ابواب جهنم «الهويات القتيلة»، التي تجاوزت تحرق الجسد العربي إلى اليوم على اتساعها.

أحوال الناس

- لجنة تحكيم «جائزة حامد بدرخان» منحت الجائزة في دورتها 26 للشاعر حسين حبش.
- أقامت وزارة الثقافة القطرية الجلسة الأولى من جلسات مجلس الكتاب، استضافت خلالها الكاتب صالح غريب وأنجلس إبراهيم وأحمد علوي للحديث عن عادات الاحتفال بالعيد وأخر المستجدات الثقافية، وأدارت الجلسة مريم ياسين الحمادي.

● أصدرت دار العين للنشر والتوزيع، رواية جديدة للكاتبة المصرية ميرال الحساوي بعنوان «أيام الشمس المشرقة».

● تنظيم وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية، جائزة «محمد الجمل للمسرحة» (الدورة العاشرة) تحت شعار «الشباب دعامة للنموذج التنموي الجديد»، من 10 إلى 13 أيار/ مايو الجاري، في مسرح محمد الخامس وقاعة باحثيني في الرباط. وسيكرم المهرجان الفنانين نجوم الزهرة وإبراهيم وردة والمختار الملاي.

مدرس رياضيات أردني يلجأ لوسائل التواصل لترغيب الطلاب في مادته

وقطعة من الحلوى. وقال الطالب خالد العرجان «هو... برقعنا من مستوى التفكير تبعنا ويعطينا القواعد الخاصة في المادة وبين الأسطر والقواعد الشاذة عشان نقرر نساعد في حل الامتحان بطريقة أسرع ونوفر وقت».

وقال طالب آخر هو ليد دياب «أعجب المعلمين بجيبوا الطريقة بلقنوها تلقين... أساتذنا أحمد خليل يجيب المعلومة بيطور عليها بيعدل عليها بيبتكر يفكر خارج الصندوق، صراحة يعطينا عدة طرق لحل المسألة حتى السؤال الصعب بيصير تحسه أسهل يعني أنا وأصدقائي كنا زمان لما بدنا نتسلى كنا نروح نلعب يا كرة قدم يا نروح نخضر مسلسل... هسا (الآن) لما صرنا بدنا نتسلى بنحل أسئلة رياضيات صرنا نحس الرياضيات سهلة صراحة».

ومتشاش الجبل إلى جاي علينا جو جيل سوشيايل ميديا، فانا جمعت فكرة سوشيايل ميديا في فترة أنه أنا أسير أحييه بالمادة».

مقاطع الفيديو التي يصنعها خليل قصيرة، ويقسم الدرس الواحد ومدته ساعة إلى عدة مقاطع مدتها 30 ثانية، يحمل كل منها فكرة رئيسية بأسلوب يجعلها ممتعة.

ضيف «إذا أنت جيت فيديو ساعة أو 45 دقيقة وطرحته على الطالب مجوز ما تالايش عشرين بالية بيحضروا أما شو عملت أنا... فيديوهات خفيفة وبيهارت على الفيديو وهون خلاص أنت بتضمن أنه الطالب بيحضر بتضمن أنه الطالب يحب المادة».

ويقول تلاميذه إن دروسه تحببهم في المادة وتجعلهم يشعرون بأنها

■ عمان - رويترز: يلجأ مدرس الرياضيات الأردني أحمد خليل إلى وسائل التواصل الاجتماعي لكسر الجمود والملل بين طلابه ومادته الدراسية وترغيبهم في الدراسة وتحصيل العلم.

في ديسمبر/كانون الأول من العام الماضي، بدأ خليل، البالغ من العمر 32 عاماً، والمعروف بين طلابه باسم «خليليلو»، في نشر مقاطع فيديو قصيرة عن الرياضيات على تطبيق «تيك توك».

منذ ذلك الوقت، حقق ملايين المشاهدات وأصبح له آلاف المتابعين.

وبعد النجاح الكبير، بدأ في نشر مقاطع فيديو على منصات التواصل الاجتماعي الأخرى مثل «فيسبوك» و«يوتيوب».

يقول «أنت تعرف إنه الرياضيات مادة جامدة، الطلاب ما بيحبها،

البول البشري قد يصلح سماً زراعياً فاعلاً وأقل تلويثاً

وشرح أن الإنسان الذي يتناول هذه العناصر الغذائية عندما يأكل يخرجها بعد ذلك من جسمه غالباً عن طريق البول، علماً أن براز سكان المدن استخدم طويلاً في الأراضي الزراعية، قبل أن يستغاض عنه بالأسمدة الكيماوية.

إلا أن رمي هذه العناصر الغذائية بكميات كبيرة جداً في الأنهار يساهم مثلاً في نمو الطحالب الخضراء بكثافة، وهي تشكل تاليا «أحد أبرز مصادر التلوث بالمواد الغذائية»، على ما لاحظت جوليا كافيتشي من معهد «ريتش إيرث» في الولايات المتحدة.

عبئاً ثقيلاً على كامل المزارعين.

ورأى عدد من الباحثين، بينهم فايان إسكوبيه التي يجري دراسات لإصلاح الأنظمة الغذائية لشخص في وقت يتشهد العالم زيادة سكانية مطردة.

فإذا كانت الأسمدة النيتروجينية الاصطناعية تساهم في جعل الإنتاج الزراعي أكبر، يؤدي الإفراط في استخدامها إلى تلويث البيئة.

من جهة أخرى، تشهد أسعار هذه الأسمدة ارتفاعاً فاقته الحرب في أوكرانيا، مما يتشكل

■ كوبنهاجن - د ب أ: يعاني أكثر من نصف البالغين في أوروبا من زيادة الوزن أو السمنة، بحسب ما ورد في التقرير الإقليمي للسمنة لعام 2022، الذي قدمته منظمة الصحة العالمية أمس الثلاثاء.

وتظهر بيانات منظمة الصحة العالمية أن حوالي 59 في المئة من البالغين في أوروبا يعانون من زيادة الوزن أو السمنة. وتؤثر المشقة على الرجال أكثر من النساء، حيث يعاني 63 في المئة من الرجال من زيادة الوزن، مقابل 54 في المئة من النساء.

وفي الوقت نفسه، يعاني طفل واحد بين كل ثلاثة أطفال، حيث يعاني 29 في المئة من الصبية الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و 9 أعوام من زيادة الوزن أو السمنة، مقابل 27 في المئة من الفتيات مع نفس الفئة العمرية. وتبلغ النسبة 25 في المئة بين المراهقين والبراهمات، بينما يعاني 19 في المئة فقط من الأطفال دون سن الخامسة من زيادة الوزن.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن والسمنة تأثروا على نحو غير متناسب أثناء تفشي جائحة كورونا بسبب مرض «كوفيد 19»، حيث تزيد احتمالية دخول الأشخاص من ذوي الأوزان الثقيلة إلى المستشفى، أو حتى الوفاة، عند إصابتهم بالمرض.

أكثر من نصف البالغين في أوروبا يعانون زيادة الوزن أو السمنة

بريطانيا تؤيد حق المرأة في الإجهاض الآمن

■ لندن - رويترز: قال المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إن بريطانيا تؤيد حق المرأة في الإجهاض الآمن والقانوني، وذلك في معرض رده على سؤال بشأن خطوة محتملة من الحكومة العليا الأمريكية نحو إلغاء قرار يضيء على الإجهاض صيغة قانونية.

وقال المتحدث للمصافين ما فهمته هو أن المعلومة تجيء من وثيقة مسربة وليس من واقع قرار رسمي. وبالطبع، وكما تعلمون، فإنها مسألة ننظرها المحاكم الأمريكية بشكل عام».

وأضاف «ندعم الملكة المتحدة بشكل تام حقوق المرأة الإنجابية على الصعيد العالمي... بما في ذلك الحق في الإجهاض الآمن والقانوني».

في جنوب غرب فرنسا: فضلات الكلاب قد تكلف غرامة تصل إلى 750 يورو

■ جيريراك - أ ف ب: في إطار السعي لأن تكون «نظيفة ومضيفة»، استحدثت مدينة جيريراك عاصمة منطقة سياحية في جنوب غرب فرنسا، ضبط مخالفة يصل إلى 750 يورو لكل شخص لا يزال فضلات كلبه من الأماكن العامة.

وجاء في المذكرة الصادرة عن السلطات البلدية في 11 نيسان/ أبريل أن «الأشخاص المصحوبين بكلب باتوا ملزمين جمع فضلات هذا الحيوان بصورة فورية وباي طريقة ملائمة» في الشوارع والمتنزهات والحائض وغيرها من الأماكن العامة.

هذه الغرامة البالغة 750 يورو هي على الأرجح الأعلى من نوعها في فرنسا، وفق النائب في الأكثرية لويك دوميرغال المتخصص في الشؤون الحيوانية والبيطرية.

فحوص الحمض النووي للكلاب أيضا في الولايات المتحدة

■ واشنطن - أ ف ب: بعد حوالي خمسة عشر عاما على ظهورها، تحققت فحوص الحمض النووي المخصصة للكلاب رواجاً كبيراً في الأونة الأخيرة في الولايات المتحدة، حيث يملك ما يقرب من 40 في المئة من الماعلات حيواناً على الأقل من هذا النوع.

وقالت ميلرا بارتوس وهي حامية في واشنطن «عندما تقفني كلباً وتدمجه في عائلتك، فأنت ترغب في معرفة أصله».

وقالت «إمبارك فيت»، وهي من أشهر العلامات التجارية التي تجري هذه الاختبارات، إنها شهدت نمواً بنسبة 235 في المئة بين عامي 2019 و2020. وقد ساهمت الجائحة في تعزيز هذا الاتجاه. تكلفة هذه الاختبارات ليست زهيدة، إذ تراوح بين مئة دولار ومئتين للكلب الواحد، لكن في بلد تنتشر فيه الكلاب على نطاق واسع، لم يكن السعر رادعاً رئيسياً للكثير من مالكي الحيوانات الأليفة.

وفي عام 2020 وحده أنفق الأميركيون ما يقرب من 104 مليارات دولار على حيواناتهم، بحسب جمعية منتجات الحيوانات الأليفة الأمريكية، وهو مبلغ يعادل إجمالي الناتج المحلي لسولوفاكيا.

25 وفاة في ولاية هندية بسبب الحرارة الشديدة

■ نيودلهي - رويترز: سجلت ولاية ماهاراشترا في غرب الهند 25 وفاة نتيجة ضربة شمس منذ نهاية مارس/ آذار وهي أعلى حصيلة خلال السنوات الخمس الماضية، مع احتمال وقوع مزيد من الوفيات في أماكن أخرى بالبلاد التي تجاوزت فيها الحرارة 40 درجة مئوية.

وربط العلماء البطالة المبركة لصف شديدا الحرارة بتغير المناخ وقالوا إن أكثر من مليار شخص في الهند وباكستان كانوا عرضة بشكل للمحاررة الشديدة.

ومع توقع عدم سقوط أمطار موسمية باردة قبل الشهر المقبل والانقطاع المتكرر للكهرباء في بعض الأجزاء من الهند لن ينعم حتى السكان القادرون على تحمل أعباء المكيفات الهوائية بالكثير من الراحة خلال الأسابيع المقبلة.

وقال مسؤولو بطالة الصحة في ماهاراشترا «هذه وفيات يشهدها في حدودها بسبب ضربة شمس».

والهند هي ثاني أكبر منتج للمحرق بالعالم لكن من المتوقع أن تقلص الحرارة محصول هذا العام بعد خمس سنوات متتالية من المحاصيل القياسية.

وسجلت الهند أنفا شهر مارس/ آذار خلال قرن إذ بلغت الحرارة القصوى بأثناء البلاد 33.1 درجة مئوية بارتفاع نحو 1.86 درجة من الطبيعي بحسب إدارة الأرصاد الجوية الهندي.

وشهدت أجزاء عديدة في شمال وغرب وشرق الهند درجات حرارة تجاوزت 40 درجة مئوية في الشهر الماضي.

العثور على هيكل عظمي داخل برميل في بحيرة أمريكية ضربها الجفاف

مقبلة.

في بحيرة ميد، أكبر خزان للمياه في الولايات المتحدة والذي انخفض مستواه بشكل كبير تحت تأثير الجفاف المزمّن، عُثِر على الجثة الأحد من جانب ركاب قوارب استجمام داخل صندوق صدئ عالق في متنسوب المياه.

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: يحمل الجفاف التاريخي في الغرب الأمريكي مفاجآت. فقد عُثِر على هيكل عظمي يعود تاريخه إلى ثمانينيات القرن الماضي في برميل معدني على الأرضية الجافة لبحيرة اصطناعية قرب لاس فيغاس، فيما حذرت الشرطة من اكتشافات صادمة أخرى